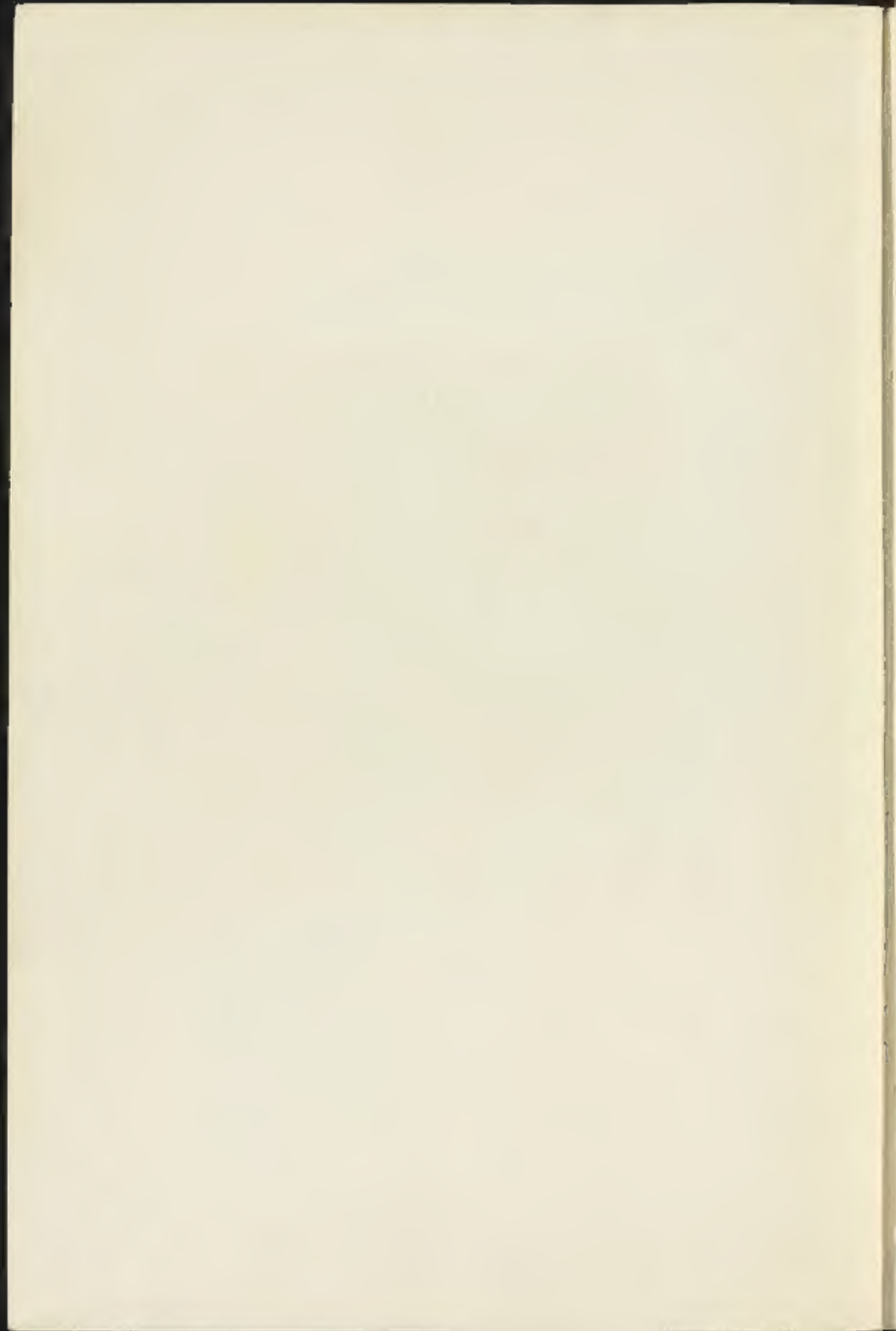
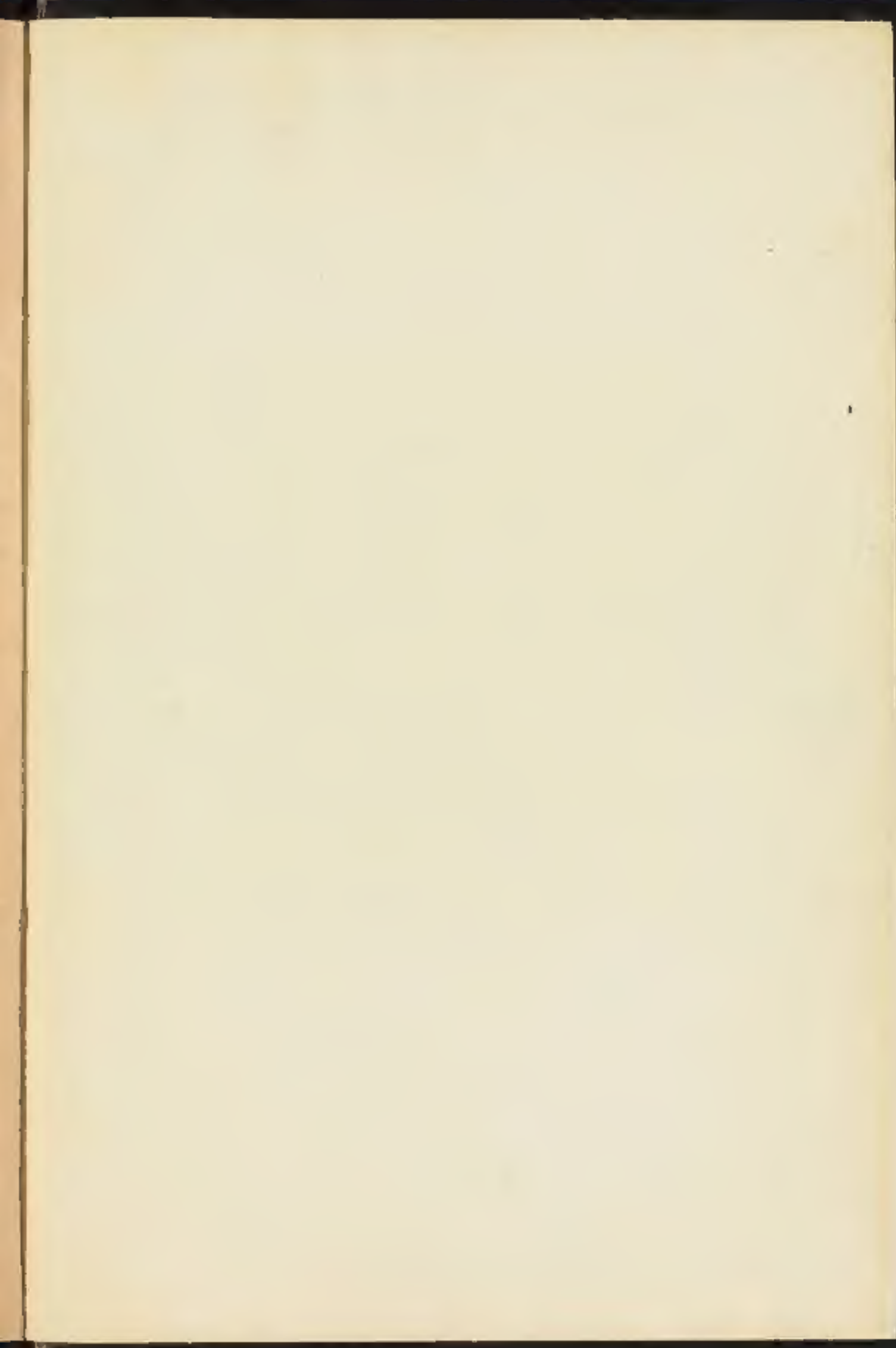


**Columbia University**  
**in the City of New York**

THE LIBRARIES







# سيرة الأستاذ جودر

وبه توقيعات الأئمة الفاطميين

تصنيف

أبي علي منصور الغنيزي الجودري

تقديم وتحقيق

الدكتور محمد عبد الحميد

أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب  
بجامعة القاهرة

الدكتور محمد كامل حسين

أستاذ الآداب المصرية بكلية الآداب  
بجامعة القاهرة

منشور الطبع والنشر  
دار الفكر البعثي

مطبعة الاعتماد بمصر



# سيرة الأستاذ جودر

وبه توقعات الأئمة الفاطميين

تصنيف

أبي علي منصور العزيزي الجودري

تقديم وتحقيق

الدكتور محمد عبد الحميد سفيحة

أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب  
بجامعة القاهرة

الدكتور محمد كامل حسين

أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب  
بجامعة القاهرة

مكتبة المطبع والنشر  
دار الفكر العربي

طبعة الاعتماد بمصر

893.717  
J 89

تاريخ الفقه

في القرنين الثامن والتاسع

هــــــــــ

بواسطة

194354

كتاب

كتاب

كتاب



## الفهرست الموضوعي

صفحة

١	تقديم المحققين
٢٢	مقدمة المصنف
٢٤	دخول جوذر خدمة المهدي
٢٦	جوذر يشترى بركة الإمام
٢٩	جوذر يستخلف على (تصر) القائم
٣٩	جوذر صاحب بيت المال
٣٩	جوذر مستودع المنصور
٤١	رسالة من المنصور إلى جوذر
٤٢	أول توقيع من القائم إلى جوذر
٤٣	تعفف القائم عن المال الحرام
٤٣	وصية القائم لابنه المنصور
٤٤	استخلاف جوذر على سائر البلاد
٤٤	خطاب المنصور بانتصاره في وقعة يوم الجمعة
٤٦	خطاب المنصور يعلن موت القائم
٤٧	رسالة من المنصور في مال تقرب به جوذر
٤٨	انزاع مخلد بن كيداد
٥٠	شعر للمنصور
٥١	عشق جوذر وتلقيبه
٥٢	اسم جوذر على الطرز والبسط
٥٢	المنصور يكوم جوذر
٥٣	ذخائر المنصور تودع عند جوذر
٥٣	خطبة القائم بأمر الله ألقاها المروزي
٥٥	خطبة المنصور يعلن موت أبيه
٦٠	المنصور يهدي أموالاً إلى جوذر

صفحة

٦٠	رسالة المنصور بشأن هدية الملك الروم
٦١	رسالة المنصور إلى جوذر في أهل القصر
٦٢	رسالة في أهل القصر أيضا
٦٤	رسالة من المنصور إلى جوذر في بني عمومته وأخوته
٦٩	رسالة في بعض المفسدين
٧٠	رسالة من المنصور في الخارجين بصقلية
٧٢	آخر رقعة من المنصور إلى جوذر
٧٢	ذكر مكاتبات الامام المعز إلى عمده جوذر يعرفه بوفاء المنصور
٧٤	رقعة من المعز جوابا عن حاجة طلبها جوذر
٧٦	خطبة المعز في نعي المنصور
٨٤	رقعة من جوذر إلى المعز ورده عليها

توقيعات المعز إلى جوذر

ت

١	— إرسال شعير في مراكب التجار إلى صقلية والارجاف بخيانة
٨٧	متولى البحر
٨٨	٢ — صنع جصير مصل لأسير أسلم وتحديد ما يكتب عليه
٨٩	٣ — بعث صقلي لتأديب الأردباء وتمديه على رجال جوذر
٩١	٤ — خلاف بين متولى بيت المال وبين السكك على العيار
٩١	٥ — أمر الحاجة
٩٢	٦ — إخراج أفراس لبعض كبار رجال الدولة
٩٢	٧ — جوذر يتقرب للامام ببعض المال
٩٣	٨ — أمر الحاجة
٩٣	٩ — تحزب البربر وتناصرهم على والى قصر الإفريقي
٩٥	١٠ — استئذان جوذر في قبول هدية من عامل بركة
٩٥	١١ — سجل بالرجال ليعمل به عند الأبواب والرحاب

ن	م	صفحة
١٢ -	قبول ما أوجبه صقلي على نفسه . . . . .	٩٥
١٣ -	حلاف على المارح المشترك بين الصياع . . . . .	٩٦
١٤ -	أمر الحاجة . . . . .	٩٧
١٥ -	إلحاق ابن أحد الكتاب بالداوين . . . . .	٩٧
١٦ -	صاحب البحر يطلب الحوائج اللازمة لبناء المراكب وأسباب البحر	٩٧
١٧ -	ضبط رقعتين من وقاع ولدى القائم . . . . .	٩٨
١٨ -	إقطاع لجودز من المهدي والتنازع عليه . . . . .	٩٩
١٩ -	الامر برفقة كتب أهل القصر الواردة من المهدي إلى المصورية	٩٩
٢٠ -	منع ابن القائم من النواح إلا بصيده . . . . .	١٠٠
٢١ -	الإذن لجودز بعمل حصص في دار الطراز . . . . .	١٠٠
٢٢ -	الوحشة بين جعفر بن علي وبين يوسف بن زيري وتوسط الإمام بينهما . . . . .	١٠٠
٢٣ -	منع متولى خزائن البحر من الخزن في مسجد . . . . .	١٠٢
٢٤ -	التعجيل بشراء حوائج الأساطيل . . . . .	١٠٢
٢٥ -	أمر الحاجة . . . . .	١٠٣
٢٦ -	إخراج كفن لأحد الولاة . . . . .	١٠٣
٢٧ -	الرحم والثناء على عامل قرق . . . . .	١٠٣
٢٨ -	الامر بقتل رؤساء المراكب الذين أبجروا إلى صفلية قبل إتمام شحن الأرواد . . . . .	١٠٣
٢٩ -	أمر الحاجة . . . . .	١٠٤
٣٠ -	بعث صقلي لتحريرك العبيد الرويليين إلى الباب الطاهر وتعدية على وكيل جودز . . . . .	١٠٤
٣١ -	أحمد بن المهدي وتشيعه على الإمام وعلى جودز . . . . .	١٠٦
٣٢ -	أمر الحاجة . . . . .	١٠٦
٣٣ -	أمر الحاجة . . . . .	١٠٦
٣٤ -	التذكير بضرورة إصدار لتوقيعات الخاصة بحوائج البحر	١٠٧

صفحة	ب
١٠٨	٣٥ — مأحر جوذر عن حضور مائدة الإمام وعن التصرف بسبب المرض
١٠٨	٣٦ — اهتمام المعز باختيار من يخلفه على إفريقية بعد وحيته إلى مصر
١٠٩	٣٧ — تزويد رجال الدولة بسجلات وإطلاقات للمرور بها
١١٠	٣٨ — اهداء أحمال ماء ودنانير مصرية إلى جوذر
١١١	٣٩ — أمر الحاجة
١١٢	٤٠ — نفقة إنشاء سور حول ذريعة
١١٢	٤١ — أمر الحاجة
١١٢	٤٢ — اهداء ثياب الأئمة إلى جوذر
١١٣	٤٣ — الحاق كاتب برسم كاتب آخر في الرق
١١٣	٤٤ — سبب عدم خروج المعز في يوم الجمعة بـرمضان
١١٤	٤٥ — صاحب عقد ربيع المهدي يختلف مع حليعه جوذر
١١٤	٤٦ — خلاف بين أولاد الحسن بن علي
١١٥	٤٧ — إخراج كهن
١١٦	٤٨ — تدبير نعمات العبد
١١٦	٤٩ — الاجتهاد في الحصول على أعواد السفن
١١٧	٥٠ — سلوك كاتب تابع لمهدي جوذر بالمهدي
١١٨	٥١ — عمل طرابلس بشر بالمرو وما جمع وما أفض عليه
١١٩	٥٢ — حاجة المراكب بالمهدي إلى أعواد
١١٩	٥٣ — الحاق امر صغير برسم أبيه المتوفى
١٢٠	٥٤ — الأراجيف حول صحبة طاهر وتيم بن المعز
١٢٠	٥٥ — الفرار على أحد رجال الدولة
١٢١	٥٦ — قبول هدية عود من جوذر
١٣١	٥٧ — خلاف بين جوذر وكتامي حول ضيعة
١٢٢	٥٨ — طلب الامام على سهم في دار يحيى الشعبة
١٢٢	٥٩ — تعدي عامل على أهل ضيعة لجوذر
١٢٣	٦٠ — رجل يكاتب اموي الاندلس وبعضه عنه ولاد الناحية

صفحة	ت
١٢٤	٦١ - نخرج جوذر من الدحول وقت احتجاب الإمام . . .
١٢٥	٦٢ - فداء الأسرى . . . . .
١٢٥	٦٣ - تذكير في أمر حوائج البحر . . . . .
١٢٦	٦٤ - إقطاع صعه . . . . .
١٢٦	٦٥ - صعاء الرقامين بعد شعهم . . . . .
١٢٦	٦٦ - قصية جعفر بن منصور الخميني . . . . .
١٢٧	٦٧ - شراء مركبين من الروم واستهداء جوذر إحداهما . . . . .
١٢٨	٦٨ - وفاة الحسن بن علي صفية . . . . .
١٢٩	٦٩ - ولاية جعفر بن علي بن حمدون المسيلة منكفيا . . . . .
١٢٩	٧٠ - الأمر بترك جعفر بن علي بن حمدون كما هو ولا عقد . . . . .
١٣٠	٧١ - رجاء جوذر الأء يكون ترك جعفر بلا عقد بسبب اتبائه له . . . . .
	٧٢ - جوذر يهيى إلى الإمام لإرجوف الناس عن صلته بالحسن بن علي بن أبي الحسين أخيه جعفر المتقدم ذكره . . . . .
١٣١	٧٣ - رجاء جوذر في أن يصارم بني أبي الحسين . . . . .
١٣٢	٧٤ - المؤاخاة بين جوذر وجوهه . . . . .
١٣٥	٧٥ - تكليف وإن صفية يدفع ما يستمره لإتمام شحنة مركب لجوذر . . . . .
١٣٦	٧٦ - استئذان جوذر في إهداء فرس رفيع للأمرير عبد الله ولي العهد . . . . .
١٣٦	٧٧ - عطب مركب لجوذر قادمة من صفية . . . . .
١٣٧	٧٨ - إخراج كفن عتار كالتى يخرج لشيوخ كشامة . . . . .
	٧٩ - الإبداء لوالدة الحسن بن علي بامتناع دار بالقرب من قصر أمير المؤمنين . . . . .
١٣٧	٨٠ - مكافأة الحسن بن عمار للثلاثة في وفه مع المشركين . . . . .
١٣٨	٨١ - إخراج شىء من ثياب المهدي والقائم والمنصور والمعز إلى جوذر . . . . .
	٨٢ - خروج ولي العهد ورجال الدولة لاستقبال جوذر وطريقة سلامه عليهم . . . . .
١٣٩	

ت	صفحة
٨٣ — الأمر برحس عروس المقصين وترك ولاية جعفر بن علي	
ابن حمدون له على ماضي عليه . . . . .	١٤١
٨٤ — الرسم فقال يأخذها جوذر من الاصطبل استنادا للارتمال	
إلى المنرق . . . . .	١٤١
٨٥ — وصف آخر لعاء بن المر وجرد ( وقفة الوداع ) بأجدابية	
٨٦ — توقيع من الأمير عبدالله إلى جردو على لسان المر بشأن الموكب	
الذي رسم له في وصوله إلى القصر المبارك في برقة —	١٤٢
وفاة جوذر . . . . .	١٤٤
التعليقات . . . . .	١٤٩
فهرست أبجدي عام . . . . .	١٩٠
تصوب . . . . .	١٩٩

## تقــ الميم المحققين لكتاب سيرة جوذر المنصور المكات

٩ -

### حتى الجودرية وجوذر

في عشرة الاين شارع وحارة وعطفة حتى كما امم الجودرية . وتألف  
مها حتى يعرف حتى الجودرية ضم الخيم وسال مهنة وهو حتى قدته . حرون  
المؤرخون أن يحدثوا عن ص حبه . هذا معشدي  
والجودرية يعرف بتألفه بقا هم الجودرية من الدولة السلطانية سنة إلى  
جوذر حادم عبيد الله المهدي أني احسنه . محضهم احصوها وسكرها حتى  
بنى جودر عاهرة ثم سكنها اليهود . هذا إلى أن بيع احكام الناصبي أهم  
يهرأون المسلمين ويقعون في حق الإسلام . هذا عليهم أبوهم وأمرهم  
ليللا . (١) .

وقال امري في حصفه . حدره الجودرية . هذه الحارة عرفت . الطنفة  
الجودرية أحد طوائف العسكر أيام الحاكم بأمر الله على ما ذكره المستحى . وقال  
ان عبد الظاهر : الجودرية منسوبة إلى حمته . احتطوها وكانوا أرمانه . ولما  
حكاه سمعت حه يحكوها وهي أهم . ثاب سكن اليهود فبيع الخبيث الحاكم أهم  
بجتمهر بها في أوقات حواهم ورمون

وأما قد صوا وديهم فعت  
قال لهم المير . هم الإسلام الخ

ويسحرون من هذا القوم وتعرضون إلى الايدي سعة . حتى إلى أوابها  
وسددا عليهم ليللا وأخرها (٢) .

وأجل أبو الخناس ان تعري ردي الدول فذكر أن الجودرية منسوبة إلى  
جماعه يعرفون بالجودرية . حطوها وكانوا أرمانه رجن مسوون . في جوذر  
حادم المهدي (٣) .

(١) القلقشندي : مسج . الأعشى : ٣ من ٣٥٧

(٢) المقريري : حصف : ٣ من ٧٤٦ .

(٣) أبو الحسن النجوم : زهرة : ٤ من ٥٦

ووصف على ما شاهد في الخطط الجديدة التوزيعة حتى الجودرية في أيامه  
وصداً دقيقاً لا زال بعض معارفه إلى الآن ، ثم نقل ما رواه المبرري عن ابن  
عبد الظاهر (١) وكذلك ورد ذكر جودر والجودرية في قصص ألف ليلة وليلة  
الشعبة .

مؤلف فيما نعلم الذين تعرضوا للحديث عن الجودرية وبنسبها ، وملاحظ أن  
مؤلف المؤرخين لم يوفقوا في الحديث عن الجودرية وعن جودر نفسه ، فجميع  
يرسمون اسمه بادل المهلة ، وهذا دليل على أنهم رسموها حسب نطق المصريين ،  
وأردوا التعريف بالجودرية حسبما هو لديهم من أخبار ناقصة ، ولما أن يقطع  
بأنهم لم يطلعوا على هذا الكتاب الذي نشره الآن ، فهو يتحدثنا عن حياة جودر  
(بادل المهلة) الذي نسب إليه الجودرية على لسان أحد مواله المسويين إليه  
وهو نفسه الذي حلف جودر في رياضة الجودرية وفي أكثر المناصب الرسمية  
التي كانت لمؤلفه .

هذا الكتاب يكشف عن حقيقة ، رغبة هامة بالنسبة لقائمه كبيرة من الناس  
نسبوا إلى أحد كبار رجال الدولة الفاطمية وهو جودر الذي كان يجمع أسرار  
الدولة كلها في العهد الفاطمي الأول وسري أنه كان الشخصية الناشئة في الدولة  
بعد الإمام وبنو العهد

وهو يكون من لطيف أن يعكس بعض الدرس على دراسة أحيى . فها هو  
دراسة عليه لكنهم لما عن دورها في تاريخ الفاطمية من جميع جوانبها

## مؤلف الكتاب

لا نكاد نعرف سداً كثيراً عن أبي علي منصور العريزي الجودري مؤلف هذا  
الكتاب بالرغم من أنه كان شاولي مناصب داريه هامة ، ثم يرد له ذكر في كتب التاريخ  
التي من أئديها إلام أوردته مبرري وما كتبه هو عن نفسه في هذا الكتاب ، فهو  
يعول إنه دحل خدمه جودر كان له سنة ٥٣٥٠ ، وأن جودر ، أثري بما أنالته

(١) على ما ذكره الخطط الجديد ج ٣ ص ٤٢٩ ، ٤٣٠ .



من جريل الرثة وشرف المأزلة عنده ، وجعلني واسطة بينه وبين الخدام تحت يديه ، استحقطي على ما يجري بينه وبين مولانا وسيدنا إمام المعردين الله صلوات الله عليه من الأسرار مما تضمنته التوقعات وحرث به المشافعات والكتف الوردات عنه من كل الجهات حتى أن لم أك شتاً مذكوراً لحمل مي أشياء مذكورات (١)

ويقول المؤلف بعد ذلك في آخر الكتاب: ثم أسعدني الله بحمدتي له ، وأدركني من بركاته ما أوجب لي في قلب واليه مولانا وسيدنا قدس الله روحه الرفعة قصر في مكانه مقدماً على أسائه وجميع أفعاله ، وبلى الله أرغب بمخالص الطلبة أن يحكم لي بمثل ما حتم له ، وأن يعين على المعترض من حناعة وله وار يديه وحيرته من خلقه وحالته - سادة عباده - وله رر أب المنصور الإمام العربي به أمير المؤمنين ، (٢) هذا أهم ما ذكره عن نفسه في هذا الكتاب

ومن لا يدري شيئاً عن أصله وإن كان سفته إلى جودر ثم إلى الإمام العربي ، سل على أنه من البوالي وعاب على الضأ به صفيي بالاحظ أن عبد المظفر في أسود الإبريمي كانوا على الأغلب من الصغانية ، ولا يعرف شيئاً عنه ، أن أحرباً هو أنه دخل في خدمة جودر وبولي الكشانه له ، وهو طلبة لكتبه من المراكز الكبيرة في النظم الإسلامية كانت زهن صاحبها إلى أكثر مراتب الدولة حتى لوراره ، وصغره كان جودر اضع كما يرى في هذا الكتاب على الوثائق المتبادلة بين جودر والآمنة بما احتوت من أسرار هامة ، وكان يحتفظ عنده هذه الوثائق إلى أن دفعه الوفاة إلى أن صنف هذا المكتاب مستعياً بما احتفظ به من هذه الوثائق بتاريخه خطيرة ، وهناك نص آخر في هذا الكتاب بصور مدى المأزلة الرفيعة التي بلغها المؤلف لدى مولاه جودر ، فقد كان مولاه يسمح له بالجلوس بين يديه وكان من حقوله على وامتسائه وعصله وإحسانه أن سطى واستنى نفسه وأمرى بالجلوس بين يديه ومخاضه (٣)

فكان محدثه بما شاء ويسأله عما شاء شأن حطام مع الاحتفاظ لتعليدي

(١) سيرة جودر عنه نفسه من ٣٣

(٢) - جودر من ١٤٧

(٣) سيرة جودر من ٣٣

بتمام الولي وأدب الموتى . وكان من نتيجة هذه الحظوة أنه استطاع أن يطلعنا على كثير مما شاع به جودر .

ثم إن استفتح من احتشاد المعرو والعرب لمؤلف ليحلف مولاه جودر أن المؤلف لم يكن محلا لثقة جودر وحده . بل كان في نفس أوفى ثقة الأئمة أنفسهم عن طريق جودر . وكان مثل جودر في طاعته وتعدده للأئمة وحرصه على لوفاءهم .

ومن يعرف من مكتبات الدين انصبوا لجودر نفسه محمد بن عبد الكاظم ورشيد . أما رشيد فكان من وجوه الناس الذين خرجوا في بعض الخلاف مع الإمام الثامن ثم توفي في صروف لا يعرفها سنة ٣٥٠ هـ وحقق مؤلف هذا الكتاب الذي امتد به الأجل إلى أن حل محل مولاه جودر . أما محمد بن عثمان فقد اشتمل من حقه جودر إلى حقه الأئمة وأصبح ذا درجة رفيعة في البلاط الفاطمي ، وكان أحد الثلاثة الذين حضروا عمل جودر .

ومن لا يراد معتق إلى أحقادهم وما في حياة مصور الكتاب مؤلف هذا الكتاب فالمصادر التي بين أيدينا شحيحة . ولم يذكره سوى المقرئ في معرض حديثه عن الجودرية إذ يقول : « وأبو علي مصور الجودرية الذي كان في أيام العرب بالله وردت مكانته من الأيام الحاكمة فأصبحت إليه مع الأحاسن الحسنة وسوق الرفق والسواحي وغير ذلك » (١) هذا كل ما نعرفه ويبدو أن أمره انتهى أيام الحاكمة على صورة ما . ولا بد من صلة المؤلف برجل كان اسمه جودر الصفائي كان من الجودرية في الأيام العربية ثم صرب عنه وسمي ماله سنة ٢٨٦ في عهد الحاكم .

وملخص كل ذلك أن أثر المؤلف كله ضائع ، وصار يتحصن في كلبه المبرري أنه كان ذا مكانة . حتى سمى هذا الكتاب وجعله من أبحاث من السير . وكل ذلك بفضل خصلة الوفاء فيه .

## منهج المؤلف

أراد المؤلف أن يكون موضوعا فحسب عن الطريقة المأبودة عند أصحاب السير والمناقب الذين سلكوا طريق الرواية وسردوا لها أخبارهم وبنوهم وثقوبهم ورواة نضرائهم من حباهم، فترجم له لتسكون هذه الأخبار والطرائف دلالة أخلاقهم من الكرم، الحموى، وجادة العقل، وعزم وما إلى ذلك، ولتسكن المؤلف في هذه الكتب عدل عن هذه الطريقة إلا فيما فيه وشاء أن يعطى صورة من تكريم الأئمة العظامين جودهم وعما كان خيرا من مكانة رفعة في الدولة وعن حصة جودهم بذكر الأئمة في الدولة العاطمية في المغرب ثم بعد أحمد في من إيراد صور بوقعت أحداث من الأئمة في جودهم بناء على الاستقراء، رفعا إلى الأئمة، وقد وقع المصنف إلى تصويره آثار تصويره من حباه جودهم من نصوص هذه الوثائق يعرف في دقة غير متطرفة ولا مبعودة من فن الوثائق الرسمية التي سمى جودهم في البلاط العاطمي في المغرب، بل مدح هذه الوثائق وقد حفظ على حباه جودهم لرسمية وسر سبل الكشف عن بعض الواحي الاجتماعية والسياسية في الدور العاطمي الأول، وفصل هذا المنهج جاء كتابه مرجعا تاريخيا من الدرجة الأولى على خلاف كثير من السير التي مكأ أن يفقد فيها التوثيق أهمها المبالغة في التكريم، ومن هذه الطريقة التي سلكها منصور في تأليف تدبر أنه كان رجلا ناضجا يعرف هدفه ويصل إليه في دقة تامة دون التوجه إلى حال الأدباء ومدحهم من أصحاب المناقب والسير

ومن الطريف أن تذكر هنا أننا لا نكاد نجد لهذا المنهج مثيلا سوى منهج كتاب آخر لمؤلف معاصره من نفس مذهبه وهو القاضي النعمان بن محمد بن حيون المهر في التبعي في كتابه «أعيان وإسائر»<sup>(١)</sup>، فكلما الرجس أصل «لائمة» لعاطميين صبه وشعة، فاقبل النعمان المهدى والفاطم والمصور والمهر على نحو ما اتصل أبو علي منصور الجودري المهر وأعرار والحق كرم، وكل منهما يمكن فصل ذلك الانحصار من الاختلاع على بعض الوثائق من بوقيات وغيرها

(١) هذا المختص هذا كتاب الله وسيعبر قرنا من بعده

بل تمكن أيضاً من حيازة بعضها ، وكلاهما استعمل هذه الوثائق التاريخية في تأليفه  
فكتاب المجالس والمعارف يحتوي على كثير من المضافات والتوقيعات صادرة عن  
الأنفة إذ - اشترى المؤلف على يده في كتابه هذا ، أن أذكر في هذا الكتاب ما سمعته  
من المزمع لدين الله صلوات الله عليه من حكمة وفطنة وعزم ومعرفة عن مذاكرة  
في محس أو مقام أو سائرة وما نادى من ذلك إلى عن بلاع أو توقيع أو بكامة  
على نأديه المعنى من القبط دون حقيقته بل زيادة ولا نقص بعد بط العدى  
التحلف عن نأدية حقيقة لفظه بحسبه ،<sup>(١)</sup> ومارو مع ذلك كبير برأى على منصور  
الخودى ومن القاصى النعمان وأبو على منصور أورد الوثائق نفسها بلهضمها الدقيق  
وترك بعض لها دون أن يطلب في التعليق ، أما القاصى النعمان فورد الوثائق  
بمعناها وأطلس في تجميعها كبراً ، ولكل من هاتين بطريقتين مزاياه القيمة

## موضوع الكتاب

هذا الكتاب من كتب السير وهذا النوع من تأليف كان من الأنواع  
المحسنة ، في يوم من رجال الأدب والتاريخ والشعب منذ أقدم المصور إلى الآن .  
وكان لذلك الفن شأن كبير في مصر ، راء مثلاً فيما تركه فرعون مصر من سير مقوشة  
على جدران المعابد والمعابر أو محذوفاً على أوراق البردي ، ويرى هذا الفن في  
العصر القبطى فيما تركه الأباء البطاركة من سير لفسير والآباء الصالحين ، وهى  
كثيرة جداً ، وكان هذا الفن مثلاً في عصر الإسلاميه فيما كتبه ابن هشام . وهو  
مصرى بإفاعة ، من سير الرسول ، وما صنفه معاصره عند الله بن عبد الحكم  
من سيره محمدي من عند العرب ثم كتب ابن انداية - حينه - أحمد بن طولون وسيرة ابنه  
أبى الجيش حمويه ، وكتب ابن رولاق ، سيره لأحشيد وسيرته وسيرة كافور  
وسيرة المعز لدين الله وسيرة العرب وسيرة سبلويه المصرى . وكتب محمد بن محمد  
الغمانى - سيرة جعفر الخياط ، ووصف سيره عترة بن شداد في سيره شعبية في عهد  
العرب بالله العاطلى ، وهكذا يرى نشاط المصريين في تأليف السير ، وهذا كله يدل

(١) القاصى النعمان : المجالس والمعارف ص ٧ من مخطوطه « ك » .

على كلف المصريين بفر السر . واستغل المؤلفون إقبال المصريين على هذا الفن فوضعوا الشعب سيرا لا يبال أحبهم المصريون وردد الشعب هذه السير في اجتماعاته ومفانيه مثل سيرة عفتة وسيرة الحلالية وسيرة داب اخمه وسيرة الظاهر يبرس وغير ذلك (١)

وهو هو أبو علي منصور الجوزرى بعد أن استقر بمصر وراى هذا الفن المصرى رائجاً يؤلف هذا الكتاب في سيرة مولاه جوذر .

وتصح من هذا الكتاب أن جوذر كان من الشخصيات الخفية في تاريخ الفاطميين منذ ظهر الفاطميون على مسرح السياسة بالمغرب ، ولولا هذا لكانت طلت هذه الشخصية مجهولة مع أنها مفتاح أهم الحياة في بلاد الفاطميين . وعن تعجب في الحقيقة كيف أهمل المؤرخون وكتبت هذه الشخصية ذات مكانة عالية والأثر الهام في تسيير دفة السياسة . والتواقع أن المؤرخين يفتون في هذا اللون من الإعمال في كثير من الأحيان فمعنى الوثائق ليرديه بطرق موضوعات لا يشير إليها المؤرخون لا بصريحاً ولا بسحاً . لهذا يعتبر كتاب أبى علي منصور مكملاً ما ورد في كتب المؤرخين من نقص عن تاريخ المذهب في عصر الفاطميين

ولما أن تتساءل كيف صاغ ذكر هذه الشخصية الغامضة حتى أهمها المؤرخون وحلت كتبهم من ذكرها ، نل استب فيما يرى أن أهل إفريقية أهموا أمر الأئمة بعد رحلتهم إلى مصر ولم يسبحوا من أحارهم إلا ما كل من الخطوط الرئيسية ، ولا سيما بعد حركة المعرس ناديس وعودة البلاد إلى مذهب أهل السنة ، وفي رأينا أن جوذر لو عاش بمصر بعد انتقال الأئمة إليها لكان له بها ذكر يحفظه المؤرخون في كتبهم

من وثائق هذا الكتاب مهم أن جوذر دشن في ولاء المهدي وهولايان في رقادة قبل أن يبي مدينة المهدية ، وكانت رقادة العاصمة المؤقتة للدولة الفاطمية الناشئة ثم انتقلت العاصمة إلى الميروان فالمهدية فالمصورية إلى أن انتقل الفاطميون إلى القاهرة بمصر .

كان جوذر من العيد الذي دخلوا في ولاء المهدي وهؤلاء "صغار"

(١) طرقت محمد كان حين هذا الموضوع في كتابه "أدب مصر الفاطمية" .

كأنوا في الألعاب من الخصب. من كانوا يحسبون من الأندلس (١) وهذه لم يدي  
لوا في عهد القائم. فظن بعضها لولاء وصورت مسكاته فوثق به فقامت ثمة تامة  
جفت قائم عند ما خرج مع الجيش إلى المغرب يستحبته على قصره وثقى جمع من  
فيه من الحرم

وبما مات لم يدي وأراد حقيقته وادسه القائم أن يدوه حصن جودر دون غيره  
من جميع الأقاليم لا يفراد معه أمام حصنه القبر وادسه دون الخنق على سرولى  
المهد بعده وأحد عليه إيمان أن مكتم هذا السر عن سائر الناس فخط جودر هذا  
السر سبع سواب حتى كشفت القائم عليه. ودليل جري على هذه الثقة أن القائم  
عقب بوسه لإقامة صرف إلى جودر فخط في بيت المال وحرر ابنه لسكاته  
وجعله سفيراً له ومن أوليائه وسر عهده. معنى ذلك أن جودر كان يخدم مهام  
وهو لا أن قبل العهد في أموره خاصة وقد شغل هذه الأمور بالدولة في حدها  
فلهذا كان القائم الأمر احتفظ جودر وولاء بيت الأندلس إمامة لعديده وجعله  
رسوله لدى ستمه المهام السكينة ويجمع له الخبر الصحيح. وهذه ناحية  
مهمة في تاريخ المغاربة بالمغرب. إدام نكته ورده بتدبيرهم أو معهم  
شئون الدولة بل كان الإمام يتولى نفسه التسيطات كلها مباشرة ويعده في ذلك  
بعض موقوفهم مثل جودر هذا فكان هؤلاء بمثابة وزراء قبل أن يظلم شأن  
أوراد في الدولة العاطمية.

فيل آخر على هذه الثقة من معنى سده بمن القائم جودر هو أن القائم عندما  
حصنه أو فاه لم يوص بأحد من أهله ولا من صيده إلا بجودر. فقد قال لابنه  
وقد عهده المنصور. وادسه عند جودر المسكين فاحفظه ولا يدل عدى.  
فقد المنصور. وادسه مولاي من جودر إلا واحد مناه (٢) هكذا كان شأن جودر  
أيام القائم.

وحفظ المنصور وديعه أبيه في شخص جودر لدى أن إليه بإيراث. وبما  
بقي القائم وأراد المنصور إخماد موته من الناس خوفاً من صدم روحهم المعوية  
من الهوى الحياتي كيداً أخرجه استأمن جودر وحده دون أفراد أسرته

(١) راجع طبع رقم ٣١ ص ١٥٧

(٢) من عهد سكتة ص ٤٤

الفاطمي على هذا السر ، وما حرج المصور لحرب هذا الشتر استخفجه جودر  
على دار الملك وسائر البلاد وأعطاه مفاتيح خزان بيت المال ، فكان جودر  
يدين أحكام العام على كلاد كلها بما يقع لأمامه ، وكانت كتب المصور ترد إلى  
المهتدة باسم لغائم وهي في الحقيقة مرسلة إلى جودر ، وليس بعد هذا دليل على  
نوفر الثقة ، وأراد المصور بعد انتصاره أن يكافئ جودر على خدماته الجليلة  
فوجد حيزاً من عتقه ، ومن أشهره سيف ومولى أمير المؤمنين ، وهو سيف لم  
يقتل في هذا الوقت إلا جودر ، ومن بعد ذلك هذا الملك إلى أن شاركه فيه فيما  
بعد جودر المسمى بعد أن فتح مصر في عهد المماليك ، وأمير المؤمنين عندئذ  
يؤاخي بينهما ، وبالرغم من ذلك فقد أمر أمير أيضاً بعدم جودر نفسه إذا  
كتب إلى جودر ، فاحفظ جودر مراد المصور بأن يجعل مكانه لمن كان قد  
وصف من جميع الناس ، من جودر مولى أمير المؤمنين بن فلان بن فلان ، دون  
أن يكتب أحداً ولا يقدم على اسمه إلا باسمه ، وهذا من مكارم الحكمة للأناس  
على هذا النحو طول حياته ، وهذا يدل على أن جودر مع أرقى مرصه في الدولة  
وهي المرسلة الثالثة بعد الإلام مودولي عهده مباشرة ، وهي نفس المرسلة التي سيكون  
لجودر ، حين يتحد خضعا لوراءه .

ولم يكتب المصور ذلك بل أمر بأن يكتب اسم جودر على نصره وبسط  
تثريته ، وطبقاً لغيره ثم تشرع أحد هو أن المصور حمل جودر على رأس  
من مرأته ، وفود بن سده مرأته أخرى سراح نفسه ، ومعنى هذا أنه أصبح  
لا يسير إلا في موكب رسمي طيف بالمراسم التي ترفعها الإمامة في ذلك ، وتشرع  
آخر أنه أمره بالجلوس معه على المائدة وهو شرف لا يله إلا الأفراد القلائق  
الذين يقع لهم إبدان ذلك ، ولم يكتب المصور بكل هذا التكرم من كان يدخر  
عند جودر كل نفيس يحتوي عليه ملكه من كل في وروع ( ص ٥٣ من النص )  
وكان المصور بجامعة أعضاً ، فيه حين ضرب اسمه المصورية لأرب مره بحث  
مها إلى جودر ألف دينار هدية ، وكان جودر يرد التحاملات بثمن أو بأكثر  
مها لأنه كان يتجر ويحصل على الأموال من غير طريق مولاه وطريق موظفيه  
ولم تكن له أسره بحق عليها .

وقد قامت هيئته حدا جعلته قادراً على أن يفت من أهل المصور وحرم الأئمة

خاصة موقف المؤدب فقد فوجئ المنصور إليه ذلك حين تجنى عليه أهل القصرين وعابوه لأنه كان يرافق سوكهم مع العامة ويرجرهم إذا حادوا عما يصون مكرهم (ص ٦٣ وما بعدها من النص) .

وما انتقل المنصور من المهديّة إلى المنصورية ظل جودر مع الدواوين بالمهديّة بحكم اختصاصاته ، وبعد عن معية المنصور ، وفي إحدى الوثائق تعريض لجودر بالإشراف لعام على البلاد بحيث لا شيء يكون في المهديّة ظمأ وفي كافة ما حولك من الأعمال مشعل دة . إلا وانت تعرف وتفتني به وبحكم فيه ، (ص ٧٠ من النص) وهذا النص يعاين المراسيم التي تصدر لوزراء التعويض

وكان لجودر نفس المكاتب أيضا في أيام المعز في أول كتاب وص إلى الأستاذ ، من المعز في وفاة المنصور أمر إلى جودر بكتل خبر الوفاة ، ثم تعويضه فيما قبله من الأعمال هذه نصه ، وعليك فيما قبلت بالاعتراض ما أمكنت والعص ما استطعت ، والكتبتن ثم الكهين عن الأهل والخاص والعام . وإن اتصل بهم شيء من ذلك بمكده ما استطعت وحوافهم ما قدرت ، (ص ٧٤ من النص) . وهذا نص الأخير يقطع بأن مكانه جودر لم يتحول عما كانت مل استقرت وصار جودر يتالع المعز بأخبار دولته وسنأمره فيما يحتاج إلى الاستئثار ، إلى من أراد المعز أن يتحول إلى القاهرة بعد فتح مصر ، فخطر لكثر من الناس أن المعز سولي جودر أمر المعز . ولعل ذلك جودر فطلب من المعز أن يسي قريبا منه وأن يتعل معه إلى مصر . وم يكن حظه استنكارا للشائعات وتروا منها بل كل صدى له في نفسه من حب الأئمة وحرصه على العرب مهم تدنه منه . وم يكن منه الكبير ليسمح له بأن يتولى مثل هذا المنصب وما يتطلبه من مشقة مصه صعب عنها لأئمة أنفسهم ، وسند كر ذلك في بعد ، وكل التوقيعات الواردة في هذا الكتاب الصادرة من المعز إلى جودر بل دلالة فاطمة على ما كان بكنه المعز لجودر من تقدير عميق وعطف عظيم ، وكان المعز كداته يشعرون حوه بالحب الشر به فهدرا لولائه والحب وحده هو الذي يفسر لنا العبارات الرقيقة الأليفة والمدحوات الصالحات التي كانوا يوجهونها إليه . وأين ذلك المواقف الذي وصف هنا في هذا الكتاب بوقفة الوداع أبلغ دليل على مكانة جودر في نفس المعز فهو موقف صوره مؤلف هذا الكتاب تصويرا دقيقا يعنى جودر بأئتمته وحب المعز له .



## قيمة الكتاب من الناحية التاريخية

والكتاب من الناحية التاريخية شرح دور ثالث شخصيه في الدولة ، وهم من ذلك أنه عبارة عن مجموع وثائق رسمية مشعوعة بإيصاحات موجرة ، توضح المؤلف في جمها أن تصور حياة جودر العامة مع البرام الخيصة القائمة إلا من الإيصاحات الضرورية للوصول بين وثيقة ووثيقة أو الضرورية لإظهار السياق ولم يتحج بة لف لتصوير حياة جودر الخاصة لسب واضح هو أن جودر كان من الخصاص الذين يهون حياتهم كطب للخدمة العامة في القصور والمعابد .

ومعنا هذه الوثائق سنة واحدة بحياة جودر العامة فنقرأ معه توقيعات الأئمة في كل ما تعرض عليهم من مسائل عامة يحتمل

ونقع هذه الوثائق بين عامي ٣٢٣<sup>(١)</sup> ، ٣٦٣<sup>(٢)</sup> هـ فهي صورة جرتية مباشرة لأربعين عامًا من حياة الدولة . أما حياة جودر في تصور الأئمة فتبدأ قبل ذلك بسنة وعشرين عامًا أي ٢٩٧<sup>(٣)</sup> هـ

ونتميز هذه الوثائق الرسمية عن غيرها من الوثائق بأنها صدرت إلى رجل مؤمن ومروء في الوفاء وكنه السر بجودر لتصريح له دون حرج بأي سر . وهي لهذا تفتي أسرار دبيعة وأراءه كان يراد لها أن بعد للخدمة فقط لا أن تداع على الناس ، مثل ذلك التوقيعات الخاصة بولاية العهد ، أو الخاصة بعلاقة أفراد الأسرة الحاكمة بالإمام . أو الخاصة برأي بعض الأئمة في البربر أو في أشخاص ولائهم .

ولا غبار على وصول تلك الوثائق إلينا عن طريق منصور الكتاب ، لاذا نستنتج من ذات النص ومن طسعة الصروف صدق الوثيقة بجودر وسر أنه هو الذي خلفه في منصبه

إلا أنه مما يؤسف له أن المصنف اكتفى بنسخ بعض التوقيعات الخاصة بتي تصور حياة جودر ، ثم إنه تخافى توقيعات لم تسجل إسماتها ، فبيته استقصى

(١) تاريخ أول بوقع صدر إلى جودر .

(٢) تاريخ وفاته

(٣) العام الذي أسرى فيه جودر بخرامدي حتى صار للمهدي شهيد معه .

وليته لم يتخرج وإنما على أي حال رجل أمين يذكر بالندوة ما يريد ، فقد :  
 . ولو تفصيت لكل [ كل التوقعات ] لظال لنا الكتاب (ص ٧٢ من النص ) .  
 وقال : وقد ثبت في كتاب هذا . ما يجب ذكره وأما ما فيه ووليه إظهاره ،  
 وتركه ما سوى ذلك كراهه [ اكتساب الآثام والتجور إلى المخطوء ] (ص ٥٣ ٥٤  
 من النص ) ( ب ٥٥ ) ومع هذا أحرف ودواعيه اختلعت في كل شيء كثير دقيق  
 لم يكن في الإمكان الوقوع فيه لولا وجود هذه السيرة

وتعريفات المؤرخين بدرجة بين توقعات فهمه كبره لأنه عرف صروفها  
 حين لاراد مولاد جود في السنة الثلاث عشرة الأخير ( ٣٥٠ ٥٣٦٣ ) ولأنه  
 عرف نظائرها حين حال بين مولاد بعد موته ، ولأنه حكى عنه ومكانه ذكر مطبع  
 معاصر يستطيع أن يوضح إلى قوله كل لاصطناع ويستطيع على صوره أسلوبه أن  
 يبرهنه في كل ذلك دقيق أمين . وكل ذلك يجمع إلى التعليقات ما لتفحص  
 لتوقعات من فهمه عظيمة

والأخبار المتضمنة في هذا الكتاب تعتبر من الناحية المنهجية أساساً متيناً  
 يستطيع أن يعتمد المؤرخ عليه وأن يستمد منه أصواتاً يستعين بها في هذا المصادر  
 الوصفية بالشمع أو بالشمس أو بالنبي . وهي قد كل شيء تصيب إلى أخبار  
 هذا العهد مملوءة بجدية هامة تشير هذا إلى بعضها على سبيل التوجيه قيمة  
 الكتب والتعريف ببعض ما فيه :

١ . يذكر الأئمة المشرق في توقعاتهم في حنان وتدين وإيمان وفي أسلوب  
 سي أسد بن علي عن طبعهم إليه بأفئدتهم قبل أن يتطلعوا إليه بمجوشهم . ونلس  
 عن في هذا أساس اجازهم في سياستهم عو ديش في كنه وتحو بغداد لنداء على  
 حين كان الأخوة الأكربيين لظلمة يتجه بالبر عو الاندلس وتأيد هذا بروع  
 حو المشرق عن ورد في سيرة رجل معاصر هو جعفر الحاجب مسوياً للهدى  
 أنه هربه من سيرة إلى أفريقية . هل الهدى . وحسبك أنا وولدي ولد العباس  
 ولندوس حيوى نظريهم ، (١) . هك طلميون . ما هربوا إلى المغرب لعودوا في

(١) وفي ما يوف — مذكرات في حركة الهدى (امنى) استدر الامام وسيرة جعفر  
 (مخاطبة) ، مجلة كلية الآداب ، مجلد ٤ ، ١٩٣٦ ، ص ١١٢

قوة إلى المشرق ، فمن تأثرت حياتهم في المرحلة الإمبريقية بهذا الروع وفوت بينهم وبين وعيتهم الإمبريقية آخر الأمر ؟

٢ - وعلى أية حال فقد ظهرت العرقه بين الخاكين والمحكومين في مظاهر كثيرة لخصها الأستاذ جورج مارسه في كتابه عن « بلاد المغرب الإسلامية في العصور الوسطى » باريس ١٩٤٦ ( بالفرنسية ) في فصل سماه « أسس الصلاق » ( ص ١٢٦ - ١٥٣ ) . وهو يقصد الصلاق بين المشرق ( عملاً في سياسة الفاطميين الدينية و لاقتصادية ونوره الخواص ) وبين المغرب وروعه إلى أن يدير ظهره للمشرق الذي احتلته منذ الفتح ليحيا حياة المعزاة الخاصة ، وكان قدم به طمحين في نظره الأرمه ، التي أدت إلى هذا الصلاق وقد عتمد مارسه في كل ذلك على مصادر التدمير من جانب أهل أوطانه أما الجانب الآخر جانب الخاكين وشعورهم لم يسجن ولم يتقدمه مارسه سماً لذلك . وهذا بعض في المصادر تسده هذه الوثائق حين يتحدث فيها الآثمة عن صميم أهل المغرب فيجرون « فلامهم عذرات السخط معربين منهم التحارب » .

٣ - وكانت كتبه أشد فحاش البربرية للدولة وديداً لها . وهذا المعنى أطلقت التوقيعات فدعمت ما ركزت بمصادر لوصفه من ذلك ، إلا أن القصة وكانت صلة تحالف كهنة الخراسانية بالعاسيين تحتاج إلى التدكير والشء وإلى اصصاع الدولة لإيادهم ليظاوا على الولاء . فهم على أية حال أصعب رماً من طائفة أخرى اصطفتها الدولة وهي طائفة الصقاله .

٤ - والصقالية أسس قناده لمراتهم من وسوره العصبه ، وهذا استخدمهم الفاطميون وأسندوا إليه دوراً لا يقل عن دور كتامة إن لم يرد . وذلك حقيقة جديدة على الوثائق عسها صوره أساسها فتصورهم لما يشكرون الوصائف الكبرى في القصور والندواوين ويتولون المهام السياسية الدقيقة والإجراءات الإدارية الهامة كما تولون أحياناً قيادة الجيود الكمامية وخاصة في البحر . وتدل هذه الوثائق على أن استخدام الصقاله كان عند لسه وإلى الآثمة عوا بأمرهم ودفعوا في اختيار من يكون أهلاً ليجري شؤره ويتمدوه ويعرسوا الولاء في نفسه وليرطوه بالدولة عن طريق حسن الرعايه وشرف الولاءه . والعاده أن يكون الصقاله أرقاءً يسجلون صفاراً مثل جودر وأترابه . وأن يشقوا عقداً مسجلاً بوثيقة بشأن

بتدرجوا في المراتب ، وان يكون العتق في مناسبه سعيدة وكانت الطائفة الاولى من الصقالبة طعة أولى انتسب إليها من جاء بعدهم مع اسمهم لأنهم أيضاً ، فهم كطفه المليك التي عرفت بهذا الاسم وكانوا حصياناً وغير حصيان ويظهر أن جوهر كان من الحصيان وأن نخرج المؤلف من طرق هذا الموضوع .

وبعد سيرة جوهر صورته بجيدة لما يمكن أن يصل اليه الصقالبة ، وشأن جوهر السكاب اشهر بين المؤرخين باسم جوهر العندشان جوهر ، وكان جوهر أعلى قدر أمه حتى فتح جوهر مصر ورسم العرل جوهر أن سمعت جوهر بأخيه وأبى له امتيازاً على صاحبه هي أن يقدم اسمه على اسم صاحبه شأن الأكر للأفان . ومن الصقالبة الأعلام سليمان الخادم واسمه مسرور الممدون اشركا في إحدى الحملات الأفريقية على مصر ومنهم أيضاً مؤلف هذه السيرة ومنهم مبدور وصافي ورصف وشفع ودان ومصر ومظفر وأفلح الناشب وكلهم من رثاء الدولة المدينية لما بكل عهدهم بحيث كان كبارهم من كبارها

فأد وجهاً نظراً إلى الأندلس وجدنا الصقالبة يحتلون مرحلة رفيعة ، لا أهم كانوا أكثر مصداً للجلب وأشد طمعاً من صفائه ورفعة حتى ظهرت فيهم الفرقة الشعبية التي عرفت عنها أن غرضية برسالة في . فصل الصقالبة على العرب ( انظر : أحد مختار العدي . الصقالبة في أسبانيا ، مدرج ١٩٥٣ بعده العهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد ) ونحن نرى بصفة عامة أن الصقالبة كانوا مرتبة لعرب والأندلس على حين كان لثرت مرتبة اشركا كله

٥ - واستخدم العاصميون عنصر آخر هو عنصر سودان . في هذه الوثائق يذكر في أواخر أيام المرحمة الأفريقية حماه من اخذم - ودان . وطبقة خدم عامة طرده رفعة في كل الدول التي تولاها كما تم مطلق وكان معذراً أن يعصم شأن سودان فيما بعد في الدور المصري وخاصة في عصر المستنصر

٦ - وشبه هذه تتوحيث أيضاً في كثير من احوادث الكبري مثل حملات الدخمين على مصر وحملات بني مروج لجمع دمر البر في مصر الأقصى ولا أن أهم ما شارب اليه انه نشق حملاتهم على صفته لا حجار على كثيرة تنصل بمقدار لاهايم بالأساطيل أو بوصف وفه سمها هذه الوثائق عوفة الحفرة على حين لم تورد المصادر الوصفية لها امما ومن هذه التفاصيل مما رجب به

المؤرخ لأن دور الفاطميين في صقلية دور في الدرجة الأولى من الأهمية لآل الدولة  
الفاطمية أنفسهم من دأبه لأهل أفريقيا أيضا . أما بالنسبة للفاطميين الذين  
يعتدون الجهاد من أركان الدين فإن صقلية كانت الميدان الذي استطاعوا أن يؤدوا  
فيه حق الجهاد كاملا أداءاً لم يتهاؤم مثله حول أيام دولتهم في مرحلتها الأولى  
والثانية . أما بالنسبة لأهل أفريقيا فإنهم يعودهم إلى صقلية كان أمر حيويها  
هم . وهكذا اتفق الربر وحكامهم عند هدف واحد ، وتعاونوا في الشعر العقلي  
بما كانوا .

وأمر هام آخر أشارت إليه وثائق هو ثوره أن يربط الحارجي المعروف صاحب  
احمر قديما بنحوس بعض البلاغات التي كانت ترسل من ميدان القتال إلى المهدي  
وبديما وصف معركة سميتها الوثائق بـ « دعة يوم » دعة على حين لا يعرف المصادر  
الوصفية هذه التسمية . ولدينا حسب ألقاها الإمام بعد النصر دعة بنصها

٧ - وفي هذه الوثائق تعبيرات كالاحتواء تصور لنا نوع الحكم الفاطمي  
في المرحلة الأولى منه وكيف كان شخص الإمام هو كل شيء . وكيف كان سولي الحكم  
نفسه مباشرة فيعود الجيوش بنفسه . وكيف لادم الأتمة من الولاية المباشرة  
وبين الاحتجاب المطلق عن الناس . والاحتجاب بحث على المهدي . وقد يتبع من  
هيئة الناس لهم أن صحت الأوامر تصدر . ثم الإمام المتوفى والحرب يديرها ولي  
عنده . ومثل هذا الاحتجاب معروف في المرحلة المصرية . وأمره هنا مدغم بهذه  
الوثائق . وكان الأتمة مع هذا الاحتجاب أحرض ليس على الرهد والتعسف  
وإيثار لصالح العام حتى اعتبروا لثرف . فسوقا ونهتكا ، أجدر على الأتمة  
أصحاب العهد البائد .

وبذلك الحكومة المباشرة حكومة مطلقة تستند إلى الحق الإلهي الثابت « نص  
لمن أحترهم الله ورضعهم » وعامة الناس . والوثائق تعكس هذه القداسة بما فيها  
فلا تذكر أي منق من مبادئ الفخر . لا معروفات أقداسة كالحضرة الظاهرة  
وليس الظاهر وأبدولة الظاهرة الخ ومثل هذا نفس كال معروف أص في  
تصور الأباضرة ، ليرطلين .

ومن المسائل المقدسة المتروكة للإمام أمر ولاية العهد . وتلك الوثائق على  
وجود رسوم خاصة ترمز الأتمة في إعلان ولاية العهد ، ونحن مدينون لخصلة

الصراخ التي امتدت بها هذه الوثائق تحقيقاً هامة هي التي عدول الأمر عن  
إسناد ولاية العهد لآلته الأكر بمم الشاعر المموف  
واسمهم لاسمهم ، لسلطان من ناحيته أخرى أن يمد كل إمام أهل بيته  
جميعاً عن الولادات بخلاف ما كان عليه عرف اليهوديين والسلاجقة وقد جرت  
هذه السياسة الأبروة إلى إهداء من فروغ البيت العاصم ، ولا يكاد المصادر  
الوصفية تشير إلى شيء من ذلك على حين يحدث عنه كثير من وثائق وروايات  
كثيرة آثار المصوغ حفته الآثمة وأيضاً ألتهم بأرجع الأوصاف ، وفي سبيل  
المحاضرة على لآله ووصف الرقعة على تصور ويريد وروايات الرجال وفساد من  
أمراد البيت العاصم حسب بعض الوثائق

وهذه الأساليب المباشرة لاستبدادى المقدس في الحكم أسلوب لا يمتو فيه  
مصبب الدوراد من بعد الآثمة ودراد في المرحلة لإمبريقية وتحت رعتهم هذه مند  
البداهة حين استقدموا باعتداد داعيتهم من عند الله المعروف بالشعبى نفسه وعصاه  
واستلزم الأمر التخلص منه ، وصار مصبب الوزارة شاعراً مسمى عنه بأداة  
سعيد طبعه مئنة في رده الكسب والدواوين التي تولاهما في طول المرحلة لإمبريقية  
أبو جعفر محمد بن أحمد المروزي المعروف بالبغدادي وهو الذي كتب للإمام  
إحدى خطته أيام انصر على أن يزيد الخوارزمي وهو الذي عرف بأنه شاعر  
مداح للآثمة (تعليق ٥٤ - ) حتى كاد المدح جلب صفته بدوايه وصمى في  
هذه الظروف أن يكون الحدم أوجه من مثل لم يري حكم الصالحين سلطان لدى  
ركر في يده كل شيء - فكل جودر أعلى منزله من المروزي بن ومن حوهر .  
وكان المروزي من أهل المشرق من أصلوا ، لودر العباسي على بن عيسى وكانت  
طريق الإدارة المشرقية لطريق الدعوة لديه

والإشارات إلى إدارته العامة كثيرة متفرقة في أثناء الوثائق وهي تورد  
لثلاث أسماء الدواوين والولاء كحرم البحر ودار الصناعة والمراكب والأساطيل  
وعندما ولوازمها ، ودار الخراج والخزائن والخصنين وصرى الديكة  
وبيت الماء وحراته . وذكر لآل أبي الحدام الصقلية والسودون والصديان  
وتلحق الصقلية وعمل ليريد أو المراقبة وقضاء النوحى ؟ وفيها ذكر لبعض  
حالات الأرض كالسواقي والصياغ والخلاف عليها والقنابل . ومن هذه

الإشارات تعتبر نقطة بداية لدراسة جديدة إلى أن تظهر وثائق أخرى .  
وكل هذا ليس إلا طرفاً من نواند التي يمكن اجتازها من الكتاب  
ووثائقه الأصيلة .

### قيمة الكتاب من الناحية الإسماعيلية

ليس موضوع هذا الكتاب في عقائد فرقة الإسماعيلية ، فليس هو من كتب  
الحقيقة ، أي العقائد العلوية ( أو عرباط ) حب ما استطاع عليه علماء  
الإسماعيلية . إنما الكتاب على نحو ما رأينا في سيرة رجل صعلبي كان يمتد إلى الأئمة  
لفاطميين بصفة الولاء ، ولم يكن صاحب هذه السيرة من حدود الدين الدعوة إنما  
كان يعمل في الدواوين المدنية ، ومع ذلك كله فالكتاب ملي بالمعتقدات الإسماعيلية  
في هذا الدور الذي عرف بالنور الفاطمي الأول ، إذ لم يستطع المؤلف هو أحد  
الموالي الذين عملوا في الدواوين وكان يتنزه بذهب الفاطميين إلا أن يلم بهذه  
المعتقدات وهو يتحدث عن الأئمة دون أن تكون الكتابة عن المعتقدات من  
أهمه ، فهو لم يعتمد إلى ذكر هذه العقائد إنما جاءت عرضاً في حديثه ، فنحن  
مضطرون إذن إلى أن نشير في إيضاح هذه المعتقدات التي وردت في هذا الكتاب  
لما فيها من فائدة لكل باحث في الدراسات الإسماعيلية ، ونحن نعلم أن العقائد  
الإسماعيلية لا يمكن أية حارة من الأحوال أن تدرس على أنها عقائد ثابتة لفرقة  
موحدة ، بل هي عقائد تطورت حسب البيئات والأزمان ، لكل فئة عقائدها ،  
وتطورت العقائد في كل بيئة مرور الزمن ، فاحتضنت العقائد الإسماعيلية ماحداً  
لبنيان وتشعبت آراء الإسماعيلية بحيث أصبح من الصعب الصير أن نلم بأطراف  
العقائد الإسماعيلية طوال تاريخها ، فمن واجبنا إذن أن نطلق مسيح التطور لتاريخ  
في دراسة العقائد والفرق العامة والإسماعيلية على نحو خاص .

فالعقائد الإسماعيلية في هذا الكتاب صورة لما كانت عليه هذه العقائد في أوائل  
دور ظهور الأول أي بعد أن ظهر المهدي بالمغرب بعد أن كان هو والأئمة من  
خلفه يسترون أنفسهم حوض من طش العباسيين ، فهذا الكتاب إذن من أقدم

الوثائق التي صنعت على عقائد الإسلام عيشه و هذه الفترة الغامضة التي لم يكشف عنها بعد ، والتي لم يعرف عقائدها ، لا ما كان من كتابات القاضي الفاضل بن محمد و كتابات جعفر بن منصور بن بدير كما أن على منه قرينة من الآثمة بالمغرب . أما ما كتبه عنهما من رجال الدعوة والدين كانوا بالشرق أمثال الحشني وأن حاتم الرازي والسجستاني فلا يظن على منه لمغرب إذ كانوا في بيته بعده عن الحاضرة وهذه لبنة معتقدات وآراء من يمكن أن نحذف عن آراء ومعتقدات المغرب بل احتضنت عملا على نحو ما نرى أمثله في كتب و تحاليل والمسيرات ، لدى بعض مثلاً على أن بعض لدعاة بالشرق ساء المذهب لله في بعض مسائل وأحاجب علمنا به يختلف عن ما سمعنا هؤلاء به بعد من شيوخهم في الشرق بل أكرر من ذلك اختلاف هؤلاء الشيوع في المشرق في بينهم كاحزاب لدى كان أي حاتم وبين رخصي ثم ما كان من نصار السجستاني حشني وما كان من محاولة لكرمان أن يوفي من هذه الآراء .

وسنرى أن هذه لفظة تدل على وجود في هذه الكتاب هي أقرب إلى تلك المعتقدات التي كان يدعو بها هذه المذهب في بلادهم ، وأما رب الصفة القوية بين معتقدات الإسلام عيشه في هذا المذهب وبين معتقدات بعض فرق العلوية ، وبين المعتقدات الإسلامية وبين معتقدات فرق الأبي عشرين و الأربعة والإسماعيلية فالولاية ، الآثمة المنصوص عنها أهل سب وإن الولاية دعامة من دعائم الإسلام بل هي محور الذي تدور عنه كل عقائدهم ومذهبهم ، فهم على إحدى في ذلك مع فرق شيعته المتدله لأخرى ولا سيما فرقه الاثني عشرية مع ما بين الفرقتين من اختلاف في صاحب الحق ، أما الآثمة بين تسوية كل فرقة فتكاد تكون واحدة ، فلا عروبة أن يرى مصنف الكتاب يكرر القول بوجوب الاعتقاد في ولاية الآثمة ووجوب مذهب<sup>(١)</sup> ، وهذه الآراء نفسها تراها في كتب القاضي الفاضل<sup>(٢)</sup> وكتب جعفر بن منصور<sup>(٣)</sup> بن بدير كما ناهيها من نصف الكتاب

١١١ ، من هذا الكتاب من ٦٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ .

(٢) القاضي الفاضل : دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥ تحقيق الأستاذ آصف نصير ( مطبع دار المعارف بالهند ) وكتاب هذه في آداب الأخلاق ج ٢ ص ٣٨ وما حذف تحقيق محمد كامل حمدي ، مطبع دار الفكر العربي .

(٣) جعفر بن منصور : كتاب سيرته المصنوعة وكتب أسرار الصفة ( مطبع حبيشه بكنية محمد كامل حمدي ) .





من كتب الإمامة الأولى التي وقعت بين يدي ، حقيقة أحد أن على الإمام أن ينص على صاحب الأمر من بعده من ولده ، هذه عقيدة أساسية في عقائد الإمامية ، فالنص ركن من أركان الإمامة عندهم . أم أنه لا يحل للحجة بعد الإمام أن يسمي الإمام حتى يقيم حجة بعده ، فهذا هو الأمر الغريب ولا أظن أن أحداً من الأئمة بعد القائم بعده العقيدة التي أشار إليها القاسم ، فهاهو لم يردن الله لم يقيم حجته (ولي عهده) عبد الله قبل أن يردن أباه المنصور ، إنما صرح بالنص على ولي عهده لجوزر فقط عندما كان المعز يتأهباً للانتقال إلى مصر أي بعد عشرين سنة من وفاة المنصور ، وهاهو المعز بالله بن المعز الذي توفي أبوه المعز سنة ٣٦٥ وم يولد ولي عهده الحاكم إلا سنة ٣٧٥ أي بعد عشرين سنوات من وفاة الإمام ، وكذلك يقول عن الحاكم بأمر الله الذي توفي أبوه المعز وهو في الحادية عشرة من عمره وهو الأمر الذي لا يتأتى معه أن يقيم لنفسه حجة قبل دفن الإمام ، فهذا كله إن دل على شيء فإنما يدل على أن لعقيدته التي كان بها القاسم لم تطرد مع الذين جاءوا بعده من الأئمة ، ولا أدري على وجه التحفيز من أين جاء بها القاسم ، ولعل هذا الرأي هو الذي كان منه في دور الشرح كما كان لأنه حاسم من أعدائهم الأساسيين وكانوا يرمون الموت في كل لحظة ، فكان على الإمام أن ينص على حجة بمجرد أن يتولى الإمامة حتى لا سقط سلسلة الإمامة في هذه الحالة التي كانت يحيط بهم . أم في دور التطور وبعد أن أصبح للفاطميين دولة لها نظمها وبعد أن أصبح إنشاء الأئمة معروفين ، وأصبح للوراثة نظام ، فقد تلاشى ما يوجب إعلان ولاية العهد قبل دفن الإمام السابق على نحو ما فعله القاسم ، أو على نحو ما كان في دور الشرح ( كما رجحنا ) .

وهذه العقيدة تجرنا إلى الحديث عن الاستبداد في دور الشرح ، فقد أحد القاسم العهد على جوزر أن يكتفم أمر حجته حتى يظهره وبكشمة هو بنفسه ، فكان جوزر بذلك مستودعاً للمنصور . وفعل المعز لدير الله ذلك أيضاً مع جوزر في أمر ولي عهده عبد الله ، ثم لم بعد لسمع عن شيء من ذلك في ترويج القاسميين إلا ما قبل من أمر الطلب لأمير فقد كانت تلك الحرة السليجية مستودعاً وكفيلاً له . ففعل هذه القضية أيضاً كانت من بقايا دور الشرح إذ كان الأئمة يسترون إلا عن أفراد فلا تفرقوا بالأمانة والوفاء ، وكان هؤلاء يتسمون باسم الأئمة ، ومن

ذلك التدمير نشأت قضية الخلاف في نسب الفاطميين ، ذلك الخلاف الذي لا يمكن أن يقطع فيه باحث برأى بالرغم من كثرة ما كتب حوله .

وعما يجب لوقوف عده مع هذه المنصور عن سلمان الفارسي ( ص ٥٦ ) إن سلمان مولى الرسول إمام مقرر من الطائفة بعد الإمام الأعظم ( أي بعد علي بن أبي طالب ) لا يوصل إلى طائفة الله ورسوله وطائفة علي بن أبي طالب إلا طائفة سلمان سيد المؤمنين في عصره ، فهذا النص يحتاج إلى بحث جديد لا يشترط إدهشة والخيرة ، فمنع تساؤل عن مكانة إمامه سلمان في سلسلة أئمة الإسماعيلية ، ثم تساؤل عن رأى الإسماعيلية في سلمان الفارسي ، ولا سيما أن شخصية سلمان لعبت دوراً هاماً في تاريخ الإسلام حتى وجدت في كتبنا إليه ذهب إلى أنه سلمان ومن يقرأ للبحث الممتع الذي كتبه أستاذنا العظيم لويس ماسينيون عن سلمان باك ، يدرك مدى تأثير شخصية سلمان في عقول بعض أصحاب الفرق .

أما من لنا عن مكانة سلمان في سلسلة أئمة الإسماعيلية ، فلا خلاف بين دعاة الإسماعيلية على أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل علياً وصياً له ، ثم انتقلت الإمامة بعد علي إلى الحسن ثم إلى الحسين بن علي وتسلط الإمامة بعده في الأعقاب على نحو ما ذكرنا في كتبهم ولم نجد ذكر سلمان الفارسي في أى مصدر من المصادر الإسماعيلية حتى بين أيدينا على أنه إمام مقرر من الطائفة بعد علي بن أبي طالب ، وكيف يكون سلمان إماماً بعد علي مع أن سلمان توفي على الأرجح سنة ٢٠ هـ أى قبل مقتل علي بن أبي طالب ، وكيف يكون إماماً في حياء علي بن أبي طالب ؟

أما عن رأى الإسماعيلية في الدور الفاطمي الأول في سلمان الفارسي فيتضح من النصوص التي وردت في كتبهم : —

أولاً ما ورد في كتاب الكشف المنسوب إلى منصور بن عيسى المتوفى سنة ٥٣٠ هـ فقد جاء في هذا الكتاب نصان .

لنص الأول في ذكر الأئمة أن سلمان أب لآل في دار البقيع وللمهادد اليقيم (١) وقد جاء في نفس الكتاب ( ص ٥٤ ) : لما سمي الإمام اليقيم لأنه قد عاب أبوه . ولا يكون إماماً وإماماً وسمى باسم الإمامة حتى يعيب الإمام الذي أحصى



بما لله سيرة كبرى ، ومنهم من وصف عبده ، ومبته من ثمة من عبده .. الخ (١)  
وقد خاتم يرى كل من يعبر في سبيل دهر من العلاء ، وهذا يدل على أنه لم  
يذهب مذهبيهم أو يأخذ بقر لهم

وهناك بعض يتصور شرفا صديقا لأستاذكم و إصوف بعوان  
والاستعداد ، وهذه حصص من أدمه خصوصاً في كنه  
عيا البحث فحدثت وهي ذهب إلى أن سكون هو الذي نحن نعرف إلى نكته ،  
وأن جبري لم يكن ، لا أمم - لأن له هو أنه من الرسالة في نبي ، ليعلم هذه  
المقصود إلى محبة سلمها إلى إسماعيلية ولا جاداً محبته دلس آخر شأنه بده  
في إسماعيلية ولا سبي في المذاهب ثم معنى ذلك ، وليس تعريف أن يشهد بعض  
أراء العلاء في إسماعيلية في هذا المذهب ولا سيما ونحن نعلم أن كثير من مذهب  
الخطاية بعلاء كانوا من المذهب الإسماعيلي ورعايته في ذلك مكوّن ، في  
الخطاية يعترفون إلى ، احصت هذه السببية في سبيل العارفين ، فالرجح أن  
المذهب الإسماعيلي بدأ بعدها ، أي أنهم لم يدرج في الاعتدال بشدة فثبت حتى ظهر  
اعتداله في البصر ، عاد إلى مذهب

ومن الموصفات التي وردت في هذه الكتب وكتب غيرنا في  
الدراسات الإسماعيلية أن المذهبين لله من عليّ بن عبيد بن عبد الله ، ثم توفي  
عبد الله في حياته ، ثم رأينا بعد ذلك كيف بدأ المذهبين الله في الإمامة .  
هذه المقالة شمس تماماً ما كان عليه الأمر في حياة جعفر الصادق الذي نص على  
و في عهده ابنه اسمعيل ، ومات اسمعيل في حياته ، فاستلم أتباع جعفر إلى  
ورقتين فرقة فالتأصل أن يرجح المذهبين فلا بد أن ينتقل النص إلى من  
اسمعيل وهؤلاء هم لاسماعيلية والفرقة الثانية قالت بأن النص انتقل إلى  
موسى بن جعفر وهؤلاء هم الإمامة الإثنا عشرية ، وإن فائزاً من الذي قامت  
فرقة الإسماعيلية عليه وظهرت في الوجود خوفاً هو أن النص لا يرجح المذهبين  
ولا ينتقل النص من أح إلى أح بعد الحسن والحسين ، بل لابد أن ينتقل في

(١) بينما هذا النص عن أستاذنا موسى بن جعفر (أدامه) بعض مدعي نسخ من كتب  
الزينة وعن بعض من صديق القائل المذكور جعفر بن محمد بن محمد بن محمد .

الاعتق ، وسمعت أولاً الآية البرآنية وجعلها كلمة باقية في عقبه ، بأن النص لا يكون إلا في الاعتق ، ومع هذا مبدأ الأساس لفرقة الاستماعية يرى المهر ليس لله بحرف هذا المبدأ ، بل جعل النص أولاً ، لأن عند الله ثم نص بعد وفاة رسالته إن العرب فكيف تسمى له أن يجعل بيت مع أن رجال الدعوة بعد عصر المهر صواباً يؤيدون مبدأ الدعوة ، كما سبى لدى نفسه المهر ودافعوا عنه أمام هجمات لائبي عشرية و لرسية .

وهناك مسألة ورد ذكرها في هذا الكتاب في إحدى عشرة رتبة ، وهي القاع التي يضرب فيها جود من أنتم ، حاجة من أمور الدين ، ولم يوضح لها مصنف كتاب هذه الحاجة ولم ترد في الكتاب ، يشاره بهم بها هذه الحاجة إلا ما جاء في إحدى (١) ، فباعتبار ما يمولاه ومبيده متغير ، ورجاؤه متصل ، وأمله لدى أمير المؤمنين مستحکم فيما وعد به صلوات الله عليه من التهنين عليه والرحمة له بسويعه إلى ما رغب فيه من الاختصاص بالفضل على غيره في درج الآخرة كما فعله وشرفه في هذه الدنيا ، فإن الدنيا يا مولاي دار روبرك فيها والآخرة دار بقاء ، مما هما الخ .

في هذه الرتبة فقط وردت إشارة على شيء من الوضوح إلى هذه الحاجة الدينية ، أما فيه الرفاع فلا يوضح حاجته ، وربما لاحظنا أن مثل هذا المورد من الرسائل في موضوع جوده لا يثبت له دلالة خاصة من حيث أهمية الموضوع ، وأن جود كان يهتم أنتم تعظيماً بحسبه على عدم مراجعتهم في شيء ، فهو قد ألح في طلب هذه الحاجة إلحاحاً شديداً جداً ، طلبها من القائد ومن المنشور وطبها من المهر ، وسمع في رفاع أخرى أن الحاجة خرجت إليه (٢) ولكنه كان يضح في طبعه والمهر بعده ويمنيه وبأمره أن يسأل ليلاً من المهدية مقدسه حتى يعلم حاجته (٣) ، ثم يصحبها جوده مرات أخرى ويكتب إليه المهر بعده يسأله عما آله .

وهكذا أصبحت هذه الحاجة لمرأ أماماً لم يستطع معرفتها ، فالمرغم من الإشارة إلى جوهر هادي ورد في الرتبة التي ذكرناها ، فاستف في هذه الرتبة يطلب

(١) من هذا : كتاب من ٨٤ .

(٢) من ٧٥ .

(٣) من ٨٥ .

من الامام ، الاختصاص بالنفس على غيره في درج الآخرة كما فصله وشرفه في هذه الدنيا ، وقد ذكرنا أن جوذر بلغ في مراتب الدنيا إلى أقصى ما يبلغه أحد الرعايا في أدولة الفاصلة في المغرب ، فقد كان ثلث شخصه في ندوة كلها بعد الامام وروى العهد ، قبل كان يطلب ما يقابل هذه المراتب في الدحة الدينية فيصور ، لا اختصاص بالنفس على غيره في درج الآخرة كما فصل وشرفه في هذه الدنيا ، ما كان ذلك كذلك فمضى هذا أن جوذر كان يصعد في مرتبة الساب التي هي أعلى مراتب الحدود ، رتبة بعد مرتبة الامام وروى عنده (حجته) ومن هذه المرتبة قال صاحب رسالة البيان : وحده باب الذي هو من الحدود صفوه والساب فهو افضل الحدود وهو حد العصمة ولا يتشبه في ذلك إلا لا احاد والآخر ذلك بجميع النقص من تصور شريعه المرتبة في العدد ولم ين فوقه ولا حد الامام (١) . ويقول في كتابه راجع بعض إلى رتبة الساب هي رتبة فصل الحجاب الذي هو الميث (٢) .

فهذه المرتبة هي المرتبة الدينية التي تقابل مرتبة جوذر المدنية ، ومع ذلك لا نستطيع أن نعلم أن جوذر كان يصعد في هذه المراتب بسببه ، كما أن ما ورد في الرفاع انتقده أنى صدرت إلى جوذر من الرتبة في أمر هذه الحاجة الدسة لاس على ذلك ، فلهذا نرى أن الحاجة خرجت إلى جوذر وإلى علي وناصر (٣) . ونحن نعرف أن مرتبة الساب لا تمنح إلا لشخص واحد فقط ، وقرأ مرة أخرى أن الحاجة خرجت إلى جوذر على يدى "في نبرات (٤) " ثم قرأ أيضاً وعد المأمور بإجابه طلب جوذر فهو مرة يقول له : وحاجتك نحن نجهد بالإسراع معاجله (٥) ويقول مرة ثانية : وحتى أمكننا إسعائك بمسئلتك لم نؤخرها (٦) ويقول مرة ثالثة : نعمل يا جوذر ونصرف إلى حاجتك طرفاً من طرفنا (٧) . كل هذه

(١) رسالة بيان لما وجب لمعرفه الصلاة في صف رجب بخط رقم ٢٥٧٤ مكتبة مدرسة الآداب بدمشق ، نقل الأستاذ محمد كامل حسن

(٢) راحة العقل من ١٣٨

(٣) من هذا الكتاب من ٧٥

(٤) من ٧٥

(٥) من ١٠٧

(٦) من ١٠٦

(٧) من ١١٢

لنصوص لا توصل أمر هذه الحاجة لندسه في ح جود و إصرار على طبعها من  
الأئمة ، بل كانت هذه النصوص سدا في شدة إشكال الأمر على  
من كل ما تقدم يستخرج أن سر السري في هذه الكتب من ناحية لغات  
الإسماعيلية ، بالرغم من أنه ليس من كتب لغات المذهب .

## ٧

### قيمة الكتاب من الناحية الأدبية

لاشك في قيمة الكتاب من الناحية الأدبية على مثله من ناحية . وبخاصة  
أول الأئمة عليه السلام ، بل إن سماعنا أن كتاب أسود حصره في  
تعبير الأئمة عن تجلياتهم في هذه الكتب يشجعنا على أن نكتب في  
هذا الموضوع من حيث هو مقدم على غيره من الكتب التي تتناول  
التي صدرت عن الأئمة عليهم السلام في هذا الموضوع . ومع ذلك ،  
فالكتاب على هذا النحو هو كتاب تحفة من تلك الأساليب التي كانت  
في عصر الأئمة من علم الزمان . وهذه هي من حيثها ووقوعها  
ومشاهيرها ومفردات معربة ثم جده على ما جئنا لم نذكرها في أي  
كتاب آخر من الكتب الأدبية . فكل من حقه هذه النصوص يسود في المعرب  
في القرن الرابع هـ . والكتاب مصدر من المصادر التي بين أيدينا  
أسلوب كتابته وأسلوب كتابته في هذا العصر

فقرى الكتب في ذلك وهو أسلوب من الأساليب من أساليب الكتابات ،  
أولها أسلوب صمعه وهو ذلك الأسلوب الذي ظهر في خطتين في مائة  
عامتين ، فالخط الأولى ليست لتصور ولا أخرى للمع ليدن . وكل خطه  
تدل على اتجاه صاحب الخط الأول ( أي تصور ) ولها في مناسبة  
انتصار حر في الجرح عليه ولها في خطه يقيم رحن لسياسة وأحرار  
والإقدام في المعارك مع ما عرف عن المنتصر من نجاحه لعنه المذهبية . أما  
الخطية الثانية فقد قيلت في حقه إعلان وفاة الإمام الثاني عشر صاحب الخط  
رجل الدين الذي يرسل هذا المذهب وشرح شئنا من عقائده مع استسلام  
المؤمن بالله في يوم الآخر و موت و معث . ومع اختلاف موضوع الخطتين  
فهما مطبوعتان صامع الصنعة بيانية وكنت في الالتفات و عبارات جرسا حادة



وجزالة في التعبير مع ميل إلى اصطلاح سجع وخفية تعبها آيات قرآنية أو  
أحداث سبقت للنبي والآخرة سابقين، وقد نشأ في ذلك ما ألتفتلنا به شعر مع  
أن معروف أن جن لائمه التي صميت في أو بعده ومتصرفه هذا كإبراهيم شعراء  
وكانوا يندرون في شعر بصير حاصا (١)

وإنه تحدث في الإلهام شعر في هذا الخطبته، لأن لمقم كان يدعو إلى  
الاستشهاد والاف من ما هو أحسن من الشعر، واحدت وكلام لائمه  
من أجل ذلك و هم سجدوا في ما كان يحير حاصا من الكتب لعبارة أساوا  
حاصا ظهر في أثر سبعة دور، وصحاح مع، هذا في الأستة، وهو شكاه، وشار  
المروية في التعبير، عواما في ساليب السجع من كتاب والحفظ، من الجوى  
ويطلب السجع، وامل الموصوح هو ليس صمى ضمن حاصا خطبتين تحت  
عن قلب الصبغة التي كانت، تمه بين كتابت، مصر في الشرق

والنوع شاق من أساليب الكتابة هو، تلك النوع أرسل من يصفه لكتاب  
دور، هذا أو تصحح هو أقرب إلى الكلام من السجع، في الكلام العادي  
والأفهام، و عبارات أخرى على سبيله، ينظم بمقدار ما تحتس تلك النسقة من  
تخير أو أن في البطل، و من على مدى نقده المسلم، وحسن بصيرة، دلالة دقيقة  
هوى كثير من الأساليب، هذا يعتمد على فصحي بحث نفس المصري بأصول  
كثيره من أصول اللغة، عامة التي يتحدث بها، و معروف في أشئت فيها، تلك  
التوقيعات أو الأخير هي التي دعت إلى استخدام هذا الأسلوب هي لم تكن  
مساسات عامة، بل أريد، التوقيعات طلب تعده شيء، أو بغير فكره أو إسرار  
حديث أرجل فؤادى على قوله، وفي مثل هذه التوقيعات لا يدعو مقتضى أحد  
إلى العناية بالأسلوب تتأق فيه كما يفعل الكتاب المتقدمون

\*\*\*

وبذلك لعامة المحروسة في الأسلوب، من نشر مشكلة لها خطرها هي  
الأسلوب الذي كان يعظمتها الآتية و من حوهم من رجال الدولة في إفريقيا في  
القرن الرابع للهجرة، قبل هجرة الأتوميين إلى مصر، ولكننا نلاحظ  
أن في بعض عبارات حاصا مصر يا يشعر به المصريون بل يجوز لنا أن نستشع

(١) راجع محمد كان حسن - أدب مصر عاصية - طاهر - ١٣٩ - ١٣٧ .

من ذلك أن هناك بدا بين العامين عامة مصر وعامة المغرب في ذلك العصر؟  
الجواب أن الصلة المباشرة التي كانت تربط المصريين بسكان شمال أفريقيا منذ الفتح  
العربي إلى ذلك العصر تدل على هذا الاستنتاج . وقد كانت طرقه منذ الفتح تعتبر  
جزءاً من مصر بحيث تكون تحت اتصال مما يقرب بينها وبين المغرب في العمامة .

ودل على آخر مقدمه على تعارب لغاتهما هو أن السيرة الشعبية المعروفة لسيرة  
الحلاوية التي وصفت في المغرب لا توجد إلا في بلاد المغرب من عامة المصريين .  
كل ذلك يدل على أن لغتهم كان حقيقته واحدة . ومع ذلك يحسن أن نتحفظ  
في هذا حكمه في أن نضرب معالم هذا اشتراك في بعض أخرى مثل هذا بعض  
الثبات الذي يشره .

ومن ثم أن لغته بوجه عام لون من ألوان تطور اللغوي الذي يقع  
للغات بعدة وسائل مع هور الزمن . واللغة المصرية المعروفة هنا جاءت عن وسائل  
كثيره منها الإيجاز في التعبير ومنها استعارة جديدة للفظ لم يجز على المقاييس  
العربية المعروفة . ومنها بعدة اللام وإزاحة المعنى .

وهكذا نستطيع أن نتبع في هذه الكتاب بعض من الأساليب العربية  
التي لم نجد مع الأساليب العربية الصحيحة القديمة . ولذلك أصبح هذا الكتاب  
صورة لبعض الأساليب التي كانت في المغرب ومصر في القرن الرابع للهجرة .  
وليس من السهل تحقيق العامة التي لم يحفظ لها ما شيء كثير . مما عمدنا على  
تحقيقها أحسن . ونمط في العامة التي قبلت إلى الآن في مصر . مما تحديق المعاني  
عند أسباق والأشياء دور أن يكون لها قياس معلوم . ولو كان اللغويون قد  
تركوا لها قوامس لتاريخ اللفظ وطوره لأدوا حكمة جدلة للباحثين . وجدير  
بنا الآن أن نورد هنا ثبوتاً ببعض الأمثلة والتسميات التي نعرف من العامة  
التي لاحظناها في هذا الكتاب : —

حكمت عليه الملة	عصى استحكت
أطقه حملاً لأبويه	أي وعادة لح أبيه
عدم المشري	أي عدم وجود المشري
عدم حصل المترك	أي أصبح في المال
هذا بيان لا استبد منه أي لا نجد بدا منه	

شكى بكاف      معى شكى منه  
أحر ما      أى أحره  
جشاك      أى جشاك ( بحسب السياق )

معى طامت عليه

فصل بين يديه      معى بنى

أمره فى الشكيه

أردياه الناحية

المأواه      معى شعاه

كان يقول وهو ماشى

يدهب لولا جرم من المال      أى يبيع عليه

أبك محقوق      أى مسح له

نريد معى مراد

هنا وشه      أى هدا شيه له أو شيه

ليس الأخير      دون إعراب

وكان دار أنظر      معى حق النظر ( بحسب السياق )

سألوا بعض القادمين من الأحار

بستأمر عليه من أمر حوائج البحر

لصحبته مع الأمير تميم .

كان الأستاذ قد أطلع مولانا برفعه

كان أحدهم يريد أن يعنى الآخر ويفعله .

عجز عليه الدخول عن الذى يحتاج إليه فى وجوه أخرى .

أنا لا نرضى هذا الظلم والعدوان فى أحد من أهل طاعنا وإن كان شاعرا

ناتى الدار . إذ كتبنا لو اجتمعنا واحتفتنا لم يكن ليعين فيكما به صرف إلى غيره

ولو علم فصل التأديب شكر عليه وأفصح عما أسكرناه . . . وأسقط بغيره

وما عند ظننا ، فكيف به أن يتمسك بظنه مع يقينا

ويطول بنا الأمر لو استقصينا كل ما فى هذا الكتاب من تعبيرات يعدت

عن تعبيرات عربية القديمة . وبذلك يندر الباحثين فى اللهجات العربية أن

يستعينوا بهذا الكتاب وأمثاله فى دراساتهم وأبحاثهم .

## نشر المخطوط

نحن نعرف أن قسم الأكر من المكتشف في عصر العاطميين صاع  
 ولم يبق إلا أسماء متفرقة من متون كشتية نظمت في القسم الآخر الذي  
 بقي من هذه المكتبة وهو قسم خاص بالفقهاء تحتفظ به رجال الدعوة الذين  
 وفارس وشام ومهم علماء الدعوة إلا المكتبة الفقهية دون غيرها من المكتبة  
 وهذا أن يشغل مركز الدعوة إلى الحد الذي نرى بعض هذه المكتبة فيها ، فأكثر  
 كتب الدعوة العاطمية لأن يوجد في مكاتب حاصه بعدد ، ونحن نعرف أيضا  
 أن من قصد الإسهام في عملية الخرس شديد على هذه المكتبة ومترها حتى لا يفرها  
 إلا رجال الدعوة من من بيع دجه رفعة من درجات الدعوة ، ونحن نضعف  
 على "أحدث أن يحصل على مخطوطات العاطميين إلا بشئ "المسرح" وإلا فلا حدث  
 لا يفر على نسخة حصرية من كتاب ، فمن يبيع أن يفر على نسخة أخرى منه  
 أو أن يعرف شيئا من نسخ أخرى لهذا المكتبة

و نحن نعرف أن المصحح من نشر المخطوطات ، الذي أصبح لدى مقيته  
 عن أستاذنا الكبير الدكتور محمد بن جعفر ، سبقت جمع كل نسخ المخطوطات قبل  
 بيده في تحقيقه ، في مقارنة هذه النسخ مع دونه بالبحرية وتفسيرها حسب أصولها  
 بناء على معرفته منه كل نسخة ، في غير ذلك مما يتطلبه المنهج العلمي الحديث ،  
 ولكننا لا نستطيع أن ننسى هذه المنهج على نشر مخطوطات دعوة لإسماعيلية  
 عامة ودعوة للعاطميين على وجه خاص وذلك لأن هذه المخطوطات تارة جدا  
 ومن الصعب التمييز معرفة ما كتبها لأنها في مكاتب حاصه على نحو "مادكرة" ،  
 وأنحاء هذه المكتبات يكتبون أمرها أشد تكثيرا ، فأصبح الحصول عليها  
 أشق من الحصول على الجواهر لدره التي يجمعها أصحابها ويحرمون عليها أشد  
 الخرس ، ولهذا نستطيع أن ننسى في محاولات نشره بنسبه مخطوطات العاطميين ،  
 أن نطرح شرحه جمع كل نسخ المخطوطات ، وإذا أُلح مطلب بدت وكأنه يهدأ ، التوقف  
 عن تحقيقه بشره هصوص قديمة لا شك أنها تقدم العلم خطوات ، إلى الأمام ، وقد  
 نشرنا قبل هذا لكتابات عدة كتب من كتب العاطميين النادرة ، كان لها أثرها

في تعبير كثير من ارا الباحثين عن الإسلام عسلة، هو كد بعد المسح انتهى في جمع كل نسخ المخطوطات، لظلت الازمة بعد هذه الخطة كما هي وقد اصبحت صواباً جديداً على يد سائر الإسماعيلية، وقد بما قبله ما لا يدرى كنهه لا تركه كنه.

وبن إله قدم عن نشر هذا المخطوط وقد نشره عن نسختين كان من حسن ضلوعاً يحتل بهما بعد جهد، بعد وصيت إليها السبعة في ثلاث عشرة سنة، بنصبت الجمعية الإسماعيلية هذا بأمرهم ل. فحسب هذا الكتاب لما فيه من مدد، ينه ومدة وحياته جديدة كل الأمد على المؤرخين، ولما في الكتاب من صواب وكثرت من حواء جديدة مدققة ما عرف غنى نحو ما ذكرنا من قبل فمعدنا البحث من نسخ أخرى حتمه هذا الكتاب ودرستنا فدرس مكثراً. ثم وفاء له ست. وثمن عن الكتب العربية في عهد في كل ذلك شيئاً عن هذا الكتاب، ومعدنا كنهه. لا فيما كنه الأستاذ الكبير. إله في كنهه. برشد. ب. الإسلام عسلة، فهو يهون في ص ٤٤٠. بمصدر خوري كاتب الأستاذ جود. مودت كبير في أيام المهر وكتابه صبره كنه. من المرجع أنه كنه في ذكرى مولاه، هذا كل ما جاء عن الكتب ومؤهله. ويدثر. يعانوف أن يوجد مجموعاته هذا الكتاب وهو زمر لدى فردا صعوبة عن كل بحث، ومع ذلك واهتد البحث عن نسخ أخرى حتى وافقه سنة ١٩٤٩ إلى الحصول على نسخة أخرى تفصل غايه. هذا صمد عن الأصل الأستاذ أحمد على أصغر يوصى ثم صرع جهداً هذا. بعد ذلك. استصرره. إلى أن مكثي بمعدنا عسلة.

أما النسخة الأولى في ر. د. لها بحرف (أ) فهي نسخة حديثة جداً كما يتضح من حواشيه وورقها الأزرق خفيف ومن الخبر الذي كنهته، وليس لها تاريخ نسخها ولا من أيدي من ملكه. هذا هو البحث في مكان ما ناهد في الربع القرن الأخير. وهي نعه في ١٩١ صفحة من النظم المتوسط بنظم هندي هو بين الرفعة، المصحح، وهذه نسخة تسمى شومع نمر ندر. رقم ٦٧ أي أنها نسخة مع كثره أخطائها لإملائية وأجوبة إرد جاء في أول صفحة عنوان الكتاب. - يره الأستاذ جود. تأليف معبود الكاتب. نفس الخط والحرف. هذا كل ما يميز هذه النسخة.

أم النسخة الثانية التي رسمنا عليها بحرف (ف) هي أقدم قبلا من النسخة الأولى ، ولم يكتب عليها أيضا : ربح نسخها ولا من امتلاكها ، والنسخة كاملة لم ينقص منها شيء ، وقد جاء في علاف الكتاب : كتب سيرة الأستاذ جودر رحمة الله عليه من أمير المؤمنين المعز لدين الله صوات الله عليه ، ومن هذه النسخة وردت في أول نسخة لأولى من الكتاب بحرف آخر ، مما يدل على أن هذه النسخة بقت عن أصل يختلف عن أصل النسخة الأولى ، وهي أقل خطأ من الأولى وأوضح خطأ وليس بالمسختين عناوين داخلية ولا فواصل بين التوقيعات والرقاع ، فاضطررنا إلى أن نصنع عناوين للقسم الأول من الكتاب وهو القسم الذي « بعض أحبار جودر مع الزعم المبدى ونعتهم والمصور . أما أحبار جودر مع المعز لدين الله وهو القسم الثاني من الكتاب ، قد نصنع لها عناوين إلى : كتبنا بأرقام مسلسلة للتوقيعات ، ذلك لأنه في القسم الأول « وبت بين موهبات العبدية التي نقلها وبين أخبار من عنده فكان لا بد من وضع عناوين لكل موضوع ، بما اكتفى المصنف في القسم الثاني بزيادة التوقيعات والرقاع مع التبريم له دون إضافة شيء خارج عنها ، فاختلف القيان كل منهما عن الآخر اختلافا جوهريا اضطرت إلى أن نعرف بين القسمين في وضع العناوين ، وما لبدا النسخين وأنتنا نتيجة هذه العناية في هامش كل صفحة ، ورجعنا إلى الكتب التاريخية والجغرافية والمعاجم المحتلقة للاستعانة به على قراءة أسماء وألقاب حركات أو سميت في النسختين كما سنعهد هذه الكتب على كتابه بتعليقات نرى في آخر هذا الكتاب . وقد حافظنا على الأصل بحفظه بامه ولم نشأ أن نغير لا نفسا أن نغير شيئا من اللفظ أو العبارة ، ما فيها من الدلالة على أساس المعرف في هذا العصر على نحو ما ذكرنا من قبل

(وحد) لا سمعنا إلا أن يقدم أحسن شكر وأجر له إلى الأستاذين الكبيرين الأستاذ آصف علي أصغر فيظي والأستاذ المستشرق و . إسماعيل علي ما يقومان به من خدمات عسمة جليلة وما يؤديانه من مساعدات فمه مشكورة للباحثين ، فلهما الفصل الأكر في نشر هذا الكتاب فقد بعصلا بإعمارنا النسختين الخطيتين ، ولولا ذلك ما كنا نعرف شيئا عن هذا الكتاب القيم الزاهر ؟

محمد كامل حسين

العمرة في أول رمضان سنة ١٣٧٤  
١ مايو سنة ١٩٥٤

محمد عبد الهادي شعيرة

## سيرة الأستاذ جُودر

تأليف منصور الكائب<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٢)</sup>

الحمد لله الذي لا يحد بالكيفية ، ولا يعرف بالأيية ، المتوحد بالآرية ،  
المتوحد بالاولية ، حمداً يبلغ به أكمل رصانه<sup>(٣)</sup> ، ويتميز به المرشد من  
بمائه ، وصلى الله على سيد أئمة المبعوثين ، وأفضل أصفياه المخصوصين ،  
محمد عبده ورسوله وعلى الصفوة من عترته الطاهرين ، وسلم عليهم تسليماً  
قال منصور الكائب الجودي : إنه لما استعجلى مولاي الأستاذ  
جودر<sup>(٤)</sup> - رضي الله عنه - كاتباً بعد وفاة كاسه رشيق<sup>(٥)</sup> ، وكان ذلك  
في سنة خمسين وثمانه ، وآثرني ، أدنيه من جرين الرتبة وشرف المعلقة  
عنده ، وحملني واسطة منته وبين الخدام تحت يديه ، وامتدحني على  
ما يحري بينه وبين مولانا وسيدنا الإمام المعز لدين الله - صلى الله عليه -  
من الأسرار مما تضمنته التوقيعات ، وحجرت به المشافهات ، ولكتبت  
الواردات عليه من الكلمات ، مع مانع<sup>(٦)</sup> ذلك من إنباع فصله على ،  
وجزير إحسانه<sup>(٧)</sup> ، حتى أني لم أك شيئاً مذكوراً فجعل مني أشياء  
مذكورات ، وفتح لي أبواب الخيرات ، وبلغني رفيع الدرجات في باب  
الديانات ، فرضى الله عنه وأرحمه ، وحشره في رمة مواليه الأئمة الأضرار ،  
والسادة الأحيار

وكان من تطوله على ، وأمثانه وعصاه وإحسانه أن بسطي وآتسى  
نفسه ، وأمرني بالخلوس بين يديه وعادته ، فدعيتي نفسي عند ذلك إلى

(١) في ف : كذب سيرة الأستاذ جودر رجه الله عليه مولاي (كذا ! ) أمير المؤمنين

أمر لدين الله صلوات الله عليه

(٢) في ف : يبلغ به رصانه

(٣) سقطت البسطة في ف

(٤) في ف : أمه

(٥) في ف : الجودر

سؤاله عن كيفية مبتدأ خدمته لموالي الأئمة الأطهار الأبرار النجباء الأخيار صلوات الله عليهم — وكف كان السبب في اتصالهم بهم ، وما هو الأمر الذي أوجب بلوغه إلى تلك الحال . من ظاهر عز الدنيا ، والتفقه في الدين والعمل للأخرى ، والخفاصة في استعداء الدرجة العلى ، فعرفني من ذلك بما حفظك عنه ، وحسن موقعه مني ، شمدت الله تبارك وتعالى على ما أنعم به عني من سماع ما سمعته من شيخ لم يتخلف عن جميع الأئمة كيف كان في حال ديانته وصحة أمانته ، وورعه وعفته ، وحرصه مولاه . وسند كرم سمعته منه في هذا الكتاب أولاً فأولاً ، وما وفي رحمه الله وقد صرح من لإحسان ، وقلدني من الامتان ، ما أعجزني — يترادف عني منه <sup>(١)</sup> شكر بعض أيام حياته . أوجبت البرورة والرواء له عدد وفاته أن أذكر في هذا الكتاب جميع مناقبه ، وما شرفه به مولاه الأئمة الأطهار . صلوات الله عليهم — وما جرى له في عصر كل واحد منهم من مكرمة ماله <sup>(٢)</sup> ، وصنعت احتضنها ، وأحكى ذلك ونقله على حسب ما جرى من توقيعات ومشافهات ، فمن من صدق الله ربه ، وأدبى أمانته ، ولم يغير شيئاً عما معه ، ولا راد فيه ولا نقص منه ، ليتأمل ذلك من أمته ، ويقف على عظيم فضل موالينا عنده . ويستحق [ ٣ ] عند ذلك الترحم عليه . فلعلى أكون بهذا الفعل قد قضيت المفترض له عني ، والله التوفيق

#### دخول جوذر خدمة المهدي :

فأول ما عرفني به <sup>(٣)</sup> عند سؤال إياه عن سبب وصوله إلى ما وصل إليه ، أني جلست يوماً بين يديه وأجرى ذكر الأئمة — صلوات الله عليهم — وأنهم فراسات صادقة ، واختاروا : [ حقيقة ، وأهم شظرون بنور الله عز وجل ] [ ٥ ] في جميع أمورهم فقال رضي الله عنه :

أول ما تبيته من صدق قراءة الإمام المهدي بالله مولانا ورسيدنا

(١) . ترادف من شكر

(٢) . مصدق



- صلى الله عليه <sup>(١)</sup> - أول ما وقعت عينه علىّ، وكان ذلك <sup>(٢)</sup> هو سب وصولي إلى ما وصلت إليه، أنه أذهب الله عروجلي ملك بني الإغاب [٦]، وأتلف دولتهم كما أوا عليه من أذنتك [٧] والعسوق، وارنك المماهي والمحرم، واستعمال المآثم، ونضييع حقوق الله عز وجل <sup>(٣)</sup>، وتعطيل حدود الله، وصهر الله الأرض من رجسهم ونجسهم، بإقل الدولة الظاهرة والآيم الراهرة ودحول الأئمة البررة أرض العرب، وصل الإمام المهدي بالله عنه أصل الصلوات إلى رقادة [٨]، وحضنت [٩] بين يديه مع حمّة من خصّص من الصفاة وعمرهم، فمرقني خدمة حوائثه، ثم نظر إلىّ <sup>(٤)</sup> وقال: هذا صبي يحجب، يوشك أن يكون فيه خير، فادعوه إلى أن القاسم صباه الله <sup>(٥)</sup> يعني القائم بأمر الله <sup>(٦)</sup> وهو يدراك في عهد المسدين، فبرم كل واحد منا موضعه

وما مضت لنا أيام قلائل، أمر المهدي بالله صبرات الله عليه بجمعنا بين يديه، وإحضار ثياب تفرق عينا كسوة لنا، وكانت الثياب بحسنة من ألوان شتى وأجناس مختلفة، فلما مثلنا بين يديه قال لي: وليحير كل واحد منكم ثوباً يلبسه لنفسه على حسب شهوته، وكل ذلك لا حيلة الله عليه من الرأفة والرحمة التي هو أهلها، فتحير أصحابي ثياباً من التستري <sup>(٦)</sup>، ومددت أنا يدي فأخذت ثوباً عتائياً وقلت: هذه أحب. فنظر الإمام المهدي ناقة - صلى الله عليه - إلى صقلي كان بين يديه من رؤساء عبيده الصقالية وهو سليمان [١٠]، فقال له: هذا وصيف يحجب مقبل في [١١] خدمته فأرشدته إلى ثوب من التستري يأخذه، فهو أنيق له وأصح، وأشار إلىّ سليمان أن آخذ غيره، فقلت: ما أحب غير هذا فنظر إلى المهدي ناقة - صلوات الله عليه - وإلى جلسائه وقال:

(١) ف: قدس الله روحه (٢) ١: سقطت

(٣) ف: حل حلاله (٤) ١: سقط

(٥) ف: يعني القائم ناقة مولانا وسيدنا صلوات الله عليه

(٦) ف: التستري

سيكون هذا عبداً صالحاً ، ألا يرون أنه لم يتعد لباس الصالحين ، والذي هو <sup>(١)</sup> أشبه بالأكفان من الثياب ، ما تحب الدراسة فيه ، إنه سيكون عبداً <sup>(٢)</sup> راغباً في أسرار لا حرة أكثر منه رغبة في أسباب الدنيا ثم قال « قطعوا له الثوب الذي تحبوه » ثوباً مثل ما يحبر أصحابه « واطعوا إلى الثوبين ؛ ونصرف أصحابنا الواحد و واحد ، فكان هذا أول ما وقعت عليه من صدق دراسة الإمام وبركة بصره ، وما يشته من فضله .

فليعلم من تأمل كتابي هذا ، أو قرأ عييه أن كلام الأئمة المهديين — صلوات الله عليهم — في جميع ما أشروا به من رمز أو تصريح أو تعريض ، أن القول منهم في جميع ذلك حكمه « حجة » وأدب « دقة » واعتقاد « لا يهتم » وأخلصته في مودعهم « صدق طوبة » وحبوص به « ١٢ » ولا عهد كتاب الله عز وجل أن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزل من حكيم حميد . قد أخذ به المحدثون ، شك فيه المبتطلون الصالحون ، وأسكر فضله المكذبون ، وبها زعموا أنصاره ولكن تعني القلوب التي في الصدور ، [ ١٣ ] وقال عز وجل « فكلموا <sup>(٣)</sup> وتولوا واستعنى الله والله غني حميد » [ ١٤ ] اللهم لا يرجع قوما بعد إدهيتنا ، واعتنا مسجح الاعتقاد لمن سلف منهم صلوات الله عليهم ولخلفهم صاحب العصر وولي الأمر عبد الله ووليه وخبر به من حقه مراراً أن المصور لإمام العزير ، الله أمير المؤمنين ، مولانا وسيدنا عسى الله عليه وعلى آله ، وأئنته الأكرمين [ اللهم إنك <sup>(٤)</sup> ] فعل ما تشاء وأنت عني كل شيء هدير .

جودر يشغرى ركة الإمام :

وحدثني في هذا سبب ، رضى الله عنه ، شيء يسطره من سمعه من المؤمنين ، ويبرده من صدق ، في مبالاة الأئمة الخاديين المهديين — صلوات الله عليهم — قال

(١) : مقبول

(٢) : ف : وكلموا

(٣) : ف : وكلموا

(٤) : ف : وكلموا

لما انتقل الإمام المهدي بالله - صلى الله عليه - من رقادة إلى المهدية [١٥]  
التي سماها باسمه ، فكانت كما قال علي بن محمد الإباضي

دار ملك سميت مهدي<sup>(١)</sup> به يعرف ما طال الأند

جرى بين رجال من أوليائه المكنيين [١٦] مشاجرات وشور  
وحصص مات بسبب قسمة السوق [١٧] التي أقطعهم بها ، وترافعوا في  
الشكوى والتخاصم إليه - صلوات الله عليه - فلوقف من نظم بعضهم  
من بعض رأى - صلوات الله عليه - حراح أحد الثقات من الصقالبة  
في الكشف عن صورة ما حزن بينهم وعودة إليه بصحة ما يقف عليه ،  
وما يظهر له من ذلك ، وحراح الصفي حتى سمع الموضع ، وكشف عن الأمر  
بما صي الكفة وثقة شوحهم . ووقف على معبود من الأسر وعاد إلى  
الباب الظاهر . فأبى ما وقف عليه في الإمام المهدي بالله صلوات الله عليه  
وأحضر صلى الله عليه<sup>(٢)</sup> - المصين بحضرة جماعة من شيوخهم وبني عمهم ،  
واقف الحل بهم [١٨] وانصرفوا من بين يديه على أجل انصراف وهم  
شاكرين حامدون لما أولاهم من تسديد أحوالهم ، وحسم الشر بينهم ، ثم  
عطف على الصفي حراح كان في الكشف قبل له . قد أدبت أمانتك ،  
فانصرف بك الله بك قال حراح الصفي وهو مترام متملن ،  
وأنا جالس بناحية من القصر لم أرك ، وكنت لم أسمع به قبل وصوله إلى  
مولاه صلى الله عليه وسلم فقف فاقصبا لحقه ، مسبأ عليه ، فتبدت  
منه التضجر في خطابه ، فقلت له . متى أراك حراحت متمملا وقد  
لإمام بيت وصرفك شاكرا سعيدا فقال كنت<sup>(٣)</sup> ما أحب أن يجعل  
و عرص من هذه التركة شيء نعم به يعني عند عودتي إلى بيتي

فقلت له لا تمنع . فإن . كه مولانا عليه السلام خير لك من الدنيا وما عليها  
لو دفعت إليك . وعصرته من ذلك [ ١٩ ] يحب على المؤمن أن يفعل مثله لأخيه

(١) ف دار ملك تدوسه اسم مهدي

(٢) ف دار ملك

(٣) ف صلوات الله عليه وعلى آله من ولده

المؤمن ، فلم يقبل . وقال . قد عرفتك يا أستاذ ما عندى وما كان من مرادى  
ولما رأيته مؤثراً لحطام الدنيا الفانية على مثل هذه البركة أتيت بها الوصول إلى  
الدار الناقبة ، اقتضت نفسى إلى فعل ما أجازى الله فيه على جميع عوايده  
عندى . فوفقت أن قلت له . هل لك فى بيع هذه البركة منى على صحة اعتقاد  
منك فى بيعك إياها ؟ (١) وعنى صحة اعتقاد منى فى ابتاعها منك ؟ فقال . وكيف  
ذلك ؟ فقلت له . أنه ادفع إليك ما تنعم به نفسك على أن ما كان اعتقده  
الإمام من البركة عيب هو فى دوزك . فقال هات عشرة دنانير ، يارك  
الله لك فى بيته لى فى هذه البركة . قل رضى الله عنه . ورفعت إليه عشرية  
ديناراً وانصرف ، فقلت . اللهم إليك تعلم ما يحق وما يعلل . وما يحق على  
الله من شيء . (٢) فبارك لى فيما انتعمته منه واجعدنى من الشاكرين . قال  
وانصرف هو إلى منزله ونقبت أنا فى موصلى بالقصر المبارك . وما كان  
بعد ذلك ثلاثة أيام ، اتصل حرمنا بالمهدى بالله مولانا وسيدنا - صلوات  
الله عليه - عن عمله كان يسمعنا ولم يعاينه . كما لا تحب لأخبار . وكما قد  
أكنتم الأشياء ما لم يكن . وأمر صلوات الله عليه (٣) بإحصارى . فحشرت  
بين يديه بعد انصراف جلسائه . فقال

يا حوذر . أحق ما يلقى عما دار بينك وبين فلان . . . . .  
فى ابتاعك تركنا عبه لنفسك إذ لم يمتنع بها ، وأثر حطام . . .  
عليها . . . . . هو الذى نالنى هو حرم .

قلت :

الأمرك كما مع مولاه (٣) وسيدنا صلى الله عليك .

فقال عليه السلام

أشهد الله بديع السموات والأرض أن يشارك لك فيها شيء .  
ويشارك عليك وفيك لى أن تلقى الله عز وجل على ولايته .

(٢) هـ : قدس الله روحه

(١) سقط فى . . .

(٣) . ١ . ٣ . مولانا

وأمرني بمائة دينار وحلقة نفيسة ، فأحدث ذلك ، وعظفت الأمر فيه على  
بركة فراسته<sup>(١)</sup> ، وبين اختباره صلى الله عليه [٢٠]  
جوذر يستخلف على قصر القائم .

وحدثني رسول الله عليه<sup>(٢)</sup> أنه ما رأت أحواله نمو ورتبته تملو  
حتى لما حصر حروح القائم بأمر الله صلوات الله عليه — إلى امير [٢١]  
في الجيش الذي خرج فيه ، استحلته<sup>(٣)</sup> على قصره وجميع من فيه من حرمة  
وأهله ، فقام بالذي كلفه من ذلك قاماً محمداً ، وعاد القائم بأمر الله صلى الله  
عليه من سفرته<sup>(٤)</sup> فشكر سعيه وحمله خدمته وأوصعه فضلاً وإحساناً ،  
وكل ذلك في حياة مولانا<sup>(٥)</sup> الإمام المهدي بالله — صلوات الله عليه .  
جوذر صاحب بيت المال .

ولما نقل الله الإمام المهدي بالله [٢٢] إلى دار كرامته وعجل رحمته ،  
وأوصى بالأمر بعده إلى حجة [٢٣] الإمام القائم بأمر الله صلى الله عليه  
[ قال — رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> : صرف إلى النظر في بيت المال وخزائن الخز  
والكسب [٢٤] وجملي سمير آتته وبين أوليائه وسائر عبيده ، وإذا أراد  
أمر أبكشفه في قصره أبقني .

#### جوذر مستودع المنصور

ثم حصى عصىة<sup>(٧)</sup> في بها عن جميع العلين ، وأفردني بها من بين  
جميع الدعاء والمؤمنين ، وذلك لما أراد من المهدي بالله صلى الله عليه<sup>(٨)</sup> ،  
أحضرتي دون جميع العالم ، وقال لي وليس إلا أنا وهو على حافة القبر الذي  
يريد إزال المهدي بالله صلى الله عليه<sup>(٩)</sup> — فيه

يا جوذر ، إنه لا يحل للحجة بعد الإمام أن يدين الإمام حتى يقيم

(٢) ف : عنه

(٤) ف : سعه

(٦) ف : سقطت

(١) ف : فرسه

(٣) : استحلته

(٥) : سقط

(٧) و (٨) ف : قدس لله روحه وصلى الله عليه

حجة لنفسه ، ولم يحل لي ذلك حتى أقيم حجتي ، وقد ارتضيتك لهذه  
الامانة دون جميع الخلق ، وبلا هذه الآية من قول الله عز وجل  
« إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها  
وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا » [٢٥] .

ثم قل :

« آذن مي » .

فدنوت منه فقال :

« هات يدك » .

فدسخت يدي وأما خائف وجل من الهيبة التي ركبها الله عز وجل له في  
علي حتى كأنه ليس هو المولى الذي كنت أدل عليه في خطاب وغيره أيام  
حياة المهدي بالله صلى الله عليه <sup>(١)</sup> ، فقال لي :

« أما آخذ عليك عهد الله وغليظ ميثاقه أنك تكتم عني ما أظهره  
واكشفه لك » .

فقلت :

« نعم يا مولاه صلى الله عليك » .

فقال :

« وراعي إسماعيل هو حجتي وولي عهدي فأعرف له حقه ، واكتم  
أمره أشد كتمان حتى أعظمه بنفسه في الوقت الذي يشاء الله <sup>(٢)</sup>  
ذلك ويختاره » ٣٩ .

ثم دهن المهدي رحمه صلى الله عليه ، ووراه في قبره صلى الله عليه <sup>(٣)</sup>  
وقال رضي الله عنه : فكنتم أمر المنصور الله — صلوات الله عليه —  
في نفسي ، لم يطلع عني ذلك مي أحد سبع سنين ، وحدثني أبو الحسن <sup>(٤)</sup>  
جوهر الكاتب [٢٧] أنه سمع هذا حديث شفاها من المنصور بالله  
— صلوات الله عليه — بلا ريبه ولا نقصان [٢٨] .

(١) لهذا قدس الله روحه صلى الله عليه (٢) ف ، ث .

(٣) ف : وصلى عليه

(٤) ١ ، ف أبو حسن وتصحيح من كتب التواريخ

رسالة من المنصور - ولي العهد - إلى جوهر :

وحدثني مولاي رضى الله عنه أن المنصور بالله - صلى الله عليه - كان يميل إليه في حياة القائم بأمر الله كثيراً دون غيره ، ويكثر الوقوف عنده في بيته . قال : كان الناس في ذلك الوقت في عمرات يعمهون ، قد تعلق كل واحد منهم بغير سبب يشت من أولاد مولا ، عليه السلام [٢٩] ، وهو رضى الله عنه قد وثقت نفسه بما عوهد عليه . قال : فلما كان ذات يوم أدت بعض الصغالة الذين تحت يدي على حنابة كانت معهم استحقوا عليها لأدب ، وهم فيصر ومظفر [٣٠] وطرق وغيرهم من صفاية العار [٣١] ، فأدبتهم واعتقدتهم ، وكل ذلك في أيام القائم بأمر الله صلوات الله عليه ، والمنصور ، الله صلى الله عليه مستور ٣٢ لا يقف على أمره أحد . فما اجتاز المنصور بالله عهد السلام بأحبة التي هم معقدون بها توسلوا به ، ورغبوا إليه في الشفع هم . فما شعرت حتى أنقضى منه <sup>(١)</sup> رقعة محطه ، فأوقفت مولاي عليها فتبينت منها فضل <sup>(٢)</sup> عما به ، وشهو به الخير له قبل ولايته . وهذه نسخة :

، يعلم الله - عاذك الله وأحسن إليك وأتم بعهدك عليك - نجسي الأشياء . وكذا أهني أن أتكلم في شيء من الأمور إلا أني إذا <sup>(٣)</sup> ذكرت داسك ومودتك ونسيك رأيت أن الهداية سخط الحشمة ، وتوجب ألا أشح عليك بصبغة ، فالذي كان من أمر هؤلاء الصبيان الخدام <sup>(٤)</sup> ، وإن كنت أردت بذلك أديهم وتقويمهم فقد تجاوزت الحد قليلاً ، وأؤمر من فرض عليه واجب من فرض الصلاة والصيام أن يكون رحيماً للفقير والشريف ، شديداً على الأثمة والكافر نطيها من قرب منه أو بعد ، وللعيط سلطان شديد ، فمن يملكه إذا صاح أو بكى إذا فار ، وقد ذكر جديسوس <sup>(٥)</sup> رجلاً من إخوانه

(٢) : أنص

(٤) : ف : لعمري

(١) : ف : سخط

(٣) : ف : سخط

(٥) : ١ : جديسوس

وقال : كان رجلا شريفا عاقلا أدبيا ، لم يكن فيه عيب إلا شدة غضبه ،  
وأنه كان لا يملك غضبه إلا هاج ، وذكر عن الرجل أنه سافر معه  
في طريق بعيد ، فقال : فرأيت وقد غضب على بعض عبيده فضرب  
العبد بالسيف ضربة كاد أن يقتله بها ، قال : ثم سدم بعد ذلك  
على فعله<sup>(١)</sup> . وقف يا جالينوس تفصل على واصل هذا الطبع البدي  
أنا عليه ، لعل أن ينقص به من غضبي<sup>(٢)</sup> . قال : فقال له : إن  
هذا لا يداوى العقاقير والأدوية وإنما يداوى بالناس والنوعطة  
الحسنة<sup>(٣)</sup> . قال : فوعظه وعرفه أن ليس شيء أضر على القلب  
ولا أعدي إلى النفس من الغضب قال فقبل ذلك وانضمع به  
وأما أحب أيضا أن تقل أنت موعظتي كما فعلها ذلك الرجل من  
جالينوس ونقص من غضبك شيئا بعد شيء ، فلا تكون بك حقيق مذموم ،  
ويكون أول ما أعرف من قوتك إطلاقتك سبيل هؤلاء العباد<sup>(٤)</sup> ،  
الذين حسبهم من قبل نفسك دون أن يعملوا ، أني سألتك فيهم  
فإنهم قد سألوني في ذلك ، ونظروا إلى ما ، وسكنى والله مدبرهم  
أن أكلت فيهم ، ولا أحب أن يعلموه<sup>(٥)</sup> . والله لو لا ما أعرفه من  
الأساليب وبك ما ذكرت لك شيئا منه مع ما أحبه أيضا من الخير  
لك ، وألا بوصف إلا بالشفقة والرفق لا بالشدة والغلظة إن شاء الله ،

### أول توقيع من تقدمتم إلى حوذر

وحدثني رضي الله عنه أن أول توقيع شره الله به توقيع<sup>(١)</sup> حرج إليه  
بخط القنم بأمر الله - صلوات الله عليه - وعرضه على ، وأقراني  
إياه<sup>(٢)</sup> وذلك أنه كان تقدم بأمر الله - صلى الله عليه - حاساني مجلسه  
حين<sup>(٣)</sup> سمع صراحا عاليا ، وكاء أو عويذ ، فقال : كاء ؟ فقبل له

(١) ف : سقطت

(٢) : سقطت

(٣) : سمعوا

(٤) : ف : حي

(١) ف : سقطت

(٢) : سقطت

(٣) : سمعوا

(٤) : ف : حي



هو في دار مسلم ، فقال : ادع لنا جوذر . فصى اليه الرسول فأصابه في بيت المال وقد توحيد<sup>(١)</sup> في تعبيه شيء من الأموال كان مفسر طائرين يديه ، لم يجد إلى القيام عنه سبيلا ، فعاد الرسول إلى القائم بأمر الله - صلوات الله عليه - فعرفه بذلك . فقال : انكوه لشعله . و هلم الدواة . فقد أراد الله أن يريته شروفاً وعرواً . و كتب إليه توفعاً هذه بسخته .

و يا حبه در سأل عن لكاه فقيل بأنه في دار مسلم ، عفا الله عن المسكين . و أعلنوا أنه تكواه على الطريق ، وهذا ما لا يصح أن يكون على أحد من الناس مع لكاه على أمير المؤمنين ومولى الخلق أجمعين صلوات الله عليه وبركاته على تلك النفس الظاهرة الزكية .  
 و مر<sup>(٢)</sup> ولده المسكين ، عفا الله ، و مر<sup>(٣)</sup> ربع البكاء عد إن شاء الله . [٣٤] .

#### تعهد القائم عن ما كان الحرام

وحدثني رضي الله عنه أنه لما مر مع القائم بأمر الله صلى الله عليه وإلى المشرك ٣٥ ، و أكثر اتدنا إياي فيسكرين و هو مع قائم أربعين المعتصمين بالطاعة ، وأن القائم بأمر الله ، صلوات الله عليه . أكر ذلك من فعلهم وعاقب عنه وقال ، فما علمه لأمر ، تقدم إلى مشترى اللحم إلى مطبخه أن يجعل ما يشتره من ذلك من أمد في حين حواره بها من عند الثقة .  
 قل رضي الله عنه . فنظر في فقال :

و لا در لا زنگی من هذا<sup>(٤)</sup> اللحم إلا ما أطلعناك إياه من مطبخنا خلا لا ، فإن كل ما ساع مسكر قد خست لا تكلمهم  
 الهی و حیاتهم علی الهی .

وصيه القائم لآله المصور<sup>(٥)</sup> :

وحدثني من أثق به قول . لما حصر قائم بأمر الله صلوات الله عليه

١٢ : ١٢

(١) ب بوسن

(٢) ب ب هده

(٤) في نسخة غيران « ذكر وصيه - لا قائم من الله - ولأله صلوات الله عليه صلوات الله عليه عبيها على جوذر » ولا يوجد عند بعض في نسخة « كان لكتاب كله بسجته يسر به عاوين بس على قسامه ، فلا شك في أن هذا العيب من وضع صاحب .

الوفاة أحضر<sup>(١)</sup> المنصور بالله صلى الله عليه وسلم

و يا بني : تعلم ما أمرني الله بتسليمه إليك ، وفقك الله لك - فيه ويرحمه فيه ، ومهد لك البلاد ، وجمع على طاعتك ومحنتك قلوب العباد ، ولكنني يا بني أستودع عندك<sup>(٢)</sup> ديمة أحب ألا تصيبها بعدى ، قال له : قل يا مولاي من الله عبيث ، أرجو أن يسلم الله في أجلك ، ويهب لنا ولكافة أمه حذك عافيتك . قال : هيات ، قد بلغ الكتاب أجله ، وديعة عندك حودر المسكين وحفظه ، ولا ينزل بعدى . فقال له المنصور بالله : يا مولاي هل حودر إلا واحد منا . فقال له : هو كذبت لأن يسمى صلات عليه .

استحلاف حودر على سائر البلاد :

ولما اعتزم المنصور بالله - صلوات الله عليه - على الخروج في طلب اللعين لدحال بخلد كيداد ٣٦ استحف الأئمة على دار الملك وسائر البلاد ، وأعطاه مفاسح حرايا بيت الماز ، وكانت مكانة المنصور بالله عليه السلام ترد إليه من مدنة القروون ، وعوافات الكتب باسم القائم أمر الله يجمع ما بحرى من أموره ووقته في جمع تلك الحروب المهمة بعد وفاته أمه لما منى لقنم بأمر الله ٣٧

حطت المنصور بانتصاره في وقعة ماحمه :

في أقرابه كتب وصل باسم الله عليه - سلام - لشرح الخبر في وقعة يوم الجمعة بتدبيره القير وان ، وما كان من صعوبة تلك الوقعة وهو لها حتى أجرى الله على وليه<sup>(٣)</sup> على حمين حوايده عنده ، وفتح له فتح المدين على أعدائه المارفين الصالين حزاب شاعر ، وكان كتماناً شديداً سبغاً بسجته من عنده من أوله إلى آخره ، وهذه بسجته عن ما قدمت ذكره حراً حراً ، بعد البسملة والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم

(٢) ف عند حودر

(١) ١ : حصر

(٣) ١ : سمعت

والله أكبر ، الله أكبر <sup>(١)</sup> ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ،  
والله أكبر ، الحمد لله على همه <sup>(٢)</sup> التي لا تحصى ، ومهمه <sup>(٣)</sup> التي لا تحصى ،  
لا إله إلا الله ، والله أكبر تكبير رلى عهد المسلمين ، سيف أمير  
المؤمنين ، نصر الدين ، شكر الله رب العالمين ، يا وارث النبيين ،  
يا سيد المسلمين ، يا حجة رب العالمين ، يا خير الخلق أجمعين ، يا رلى  
رب العالمين اليوم أمر الله من حرك <sup>(٤)</sup> محمد رسول الله المصطفى  
صلى الله عليه وآله ، وسنته وأمة ، وأذنه <sup>(٥)</sup> أركان الدين ، وأظهر  
بهذه الأمور المؤمنين ، فليح حجه ، وأعلى كلمته ونصر حربه ،  
اليوم فتحت من قى الأرض ومعارها ، اليوم أرداد خلق صباء  
وسم ، وعلاء الحمد لله رب العالمين الذى نصر عبده ، وأعز جنده ،  
وهزم الأحزاب وحده ، ، الله يا سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ،  
ما سمع من عهد حرك مصطفى رسول الله صلى الله عليه يوم كان  
أمر نصر ، بأيدى وطهر أرفها ( منه ، بعد ) <sup>(٦)</sup> أن طاند الفسقة  
اللعنة الكفرة عاد من أنف ، بالموت واستبيل ، وفاحص وعاند ،  
فأنى الله عز وجل إلا بنعام بوره وإعلاء كلمته على كره الكافرين  
وعزم الرمح ، حجه ما أنشأ به سيده ومولانا أمير المؤمنين أن  
قتلهم عطت الأرض وامتلأ امسكر المنصور من غنائمهم ، وكذلك  
مدية القبر وان ، ما عجز الأولاء عن حمله واستغفروه أطلقت النار  
عليه وأحرقته ، وامتوليا عن مباح اللعن بما فيه من قيل وكثير ،  
وقتل به ما لا يحصى ، سوى من قتل فى المعركة ، وليس إلى إحصاء  
قتلهم سبل أكثرتهم ، وكان اللعين قد صابر وحامى فقصده سفى ،  
فأخذته أسيرى والرماح بين يدى ، وليس على اللعين إلا قيض  
واحد - سر به الله سرايل جميع - فنس إنه قد صرع فى المعركة -

(١) الله أكبر (٢) الله أكبر (٣) الله أكبر

(٤) الله أكبر (٥) الله أكبر (٦) الله أكبر

(٧) الله أكبر (٨) الله أكبر (٩) الله أكبر

وقد أمرت بالتفتيش عليه - وأرجو ذلك ، على أنه إن كان قد هرب بحشاشة هسه فهو أسير يومه أو غده<sup>(١)</sup> ، وأما رحل في ليلتي هذه بعد نصف الليل أو في ليلتي لأشوق البلاد طولا وعرضا ، أطأ ديار الفاسقين ، وأحرق سيفك آثارهم بحول الله وقوته ، وعزه ونصرته ، وقد بعثت ككتبي هذا إلى أمير المؤمنين ( مولا ) صلوات الله عليه وعلى آله شاهرين<sup>(٢)</sup> مع ثلاثة من عبيده عن شهد نفعه بيمونة تحت ركني شاهرين<sup>(٣)</sup> أمر المؤمنين صلى الله عليه بما شاهرين ، ويرى كل وصف النعمة معيب وشكره معجزا والمحمدية رب العالمين وصلى الله على محمد وآله المرسلين ، وعلى آله الأطهار الطاهرين . وكتب يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة حدث من المحرم سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، ٢٨ .

خطاب آخر من المنصور بعض موت القائم .

ورحل المنصور بالله صلى الله عليه في سحرة ذلك اليوم في طلب اللعين ، وكتبه ترد الأحبار وقت بعد وقت إلى الأستاذ ( ووصل كتب من المنصور بالله - صلى الله عليه<sup>(١)</sup> ) إلى الأستاذ بأوامر وأحكام وحوائج ، فقرأت في هذا الكتاب فصلا به تصريح المنصور بالله ، موت القائم بأمر الله ( صلى الله عليه<sup>(٢)</sup> ) ، وذلك أنه أوصى في الكتاب<sup>(٣)</sup> نصبة بحق القائم بأمر الله وإجراء رسومهم على حسب ما كانت عليه . وهذه نسخة الفصل .

وأقول بعد الصبر والاحتساب الحمد لله على جميع الأحوال ، قد تعلم اللهم أني طالما ناجيتك في<sup>(١)</sup> ظلم الليالي متعبا متضرعا إليك أسألك ألا تشهدني فقدته ولا تحيي بعده ، فأني قصاؤك الماضي وحكمك النافذ ، صبري على ما أتيت ، وأرضى بما قضيت ، وصلوات

(٢) ١ : صلوات الله عليه مولانا

(١) ٢ : ف : قدس الله روحه

(٦) ٦ : سقطت

(١) ١ : وعد

(٣) ٣ : ف : سمعت ما من نورين

(٥) ٥ : كتب

الله ورحمته وركاته ورسوانه على جسمه المطهر وروحه المقدس  
في الدنيا والآخرة . .

عند ذلك علم الناس أن القائم بأمر الله ( صلى الله عليه ) توفي  
رسالة من المنصور في مال تقرب به جودر :

وقرئت في فصل من كتب المنصور بالله - صوت الله عليه - كان جواما  
للأستاذ عما كتب به إليه في أمر مال تقرب به وعمن عمله ، وكان الأستاذ  
لا يجتمع له شيء من المال إلا تقرب به إلى مواليه الأئمة صلوات الله عليهم  
وكانت جملة ذلك المال فوق عشرة آلاف دينار . وكان الجواب له في  
هذا الفصل :

وصل المال الذي بعثت به جودر . ركني الله سعيك ، وأكن  
أجرى ، إلا أنك حملت نفسك حملاً ثقيلاً . والله عز وجل يقول :  
لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، [ ٣٩ ] والوسع دون الصاقة ، وقد  
قلت منه أضع دينار وهو كثير ، ورددتها إليك ، فاعمل لنا من  
هذه الألف دينار مراحاً مذهباً خفيفاً سهوياً تأقل من ألف درهم ،  
وتخير لها عوداً وأصعاجاً جيداً ، واعمل بما بقي منها سيوياً بحائل على  
بصل تطعيمها بالمهدة تكون لها [ ٤٠ ] ولا يكون منها امرئجي [ ٤١ ]  
ولا يمتلئ ولا غيره ، فإن هذه السيوف المستعملة أمصى من كل  
سيف رأيته ، وقد احترقنا ذلك وجرناه " مرارا ، وليكن حلية  
كل سيف منها خمسين ديناراً ليكون لك بذلك أجران : أجر فيما  
تقربت به إلى الله عز وجل ، وأجر تشارك فيه من يجاهد بها بين  
أيدينا في سبيل الله إن شاء الله ، وصار مالك فانتفع به ، ثمَّره الله  
لك ومتعك به . .

رسالة من المنصور إلى جودر

وكان ذلك والإمام المنصور بالله صوت الله عليه بمدينة أقيروان

مانهص بعد في طلب اللعين [٤٢] ، فيما فرأ لامتاد الكتاب بداخله وحشه  
واغتمام لمقاقة الإمام [٤٣] ، واتصل ذلك بالمنصور بالله — صلوات الله  
عليه — فكتب إليه :

« يا جودر أحسن الله إليك ، وآتم وأسع رحمه عليك ابدى ينصر  
في عنك من لصبط والقيام واسكربتة هو أحسن<sup>(١)</sup> الظن لك والرحمة  
فيك وذكر في إفراط في الوحشه والاعتمام بفرافند ، ولا يصعب  
قلبك بعد ما عنثتني به يسير ، فإنك معي ومن وإلى ماقت المفترض  
عليك . وعملت لربك ورغبت في عهده ، قل اراهم عليه السلام  
« من تعني فإنه مي » [٤٤] بسأل الله عوذك وتوفيقك لم يرصيه  
ويزلفه<sup>(٢)</sup> لديه . »

### انهرام غلذ بن كيداد :

ورحل الإمام المنصور بالله صلوات الله عليه — في طلب اللعين  
مرحلة بعد مرحلة [٤٥] حتى توغل في بلاد المغرب ، وكانت كنهه تردعبيه  
وقتا بعد وقت بأمره وبالشارات<sup>(٣)</sup> بما يفتتح الله له وبه ، ويؤيده من  
النصر والظفر على أعدائه المذنبين الأزارقة [٤٦] أعداء هذه الفترة  
من أول ابتداء هذا الدين في حياة رسول الله صلى الله عليه . فتنة علي  
أبي طالب صلى الله عليه ، حتى برل اللعين في قلعة بجين وعمر حصين لا يكاد  
أن يوصل إلى من حمله ، تعرف القلعة بكيانه<sup>(٤)</sup> هي في الوصف كما قل علي  
ابن محمد الإبادي الك عر ٤٧ يصفها ويذكر اللعين أنها يريد ونزوله منها .  
فارتقى المعنون من خيمته في درى أعبط عال مصعد

(٢) بر دلعه

(١) : حسن

(٣) ف : ما عشاريات

(٤) : ف : بكعانة وفي من تأثير وساطة جده . . . و تصحیح عن ابن عبد ربي  
وقد القلعة حموى مدية مصعد من دهرت و قدون .

في ذرى حلقاء مضاء على      ذلك المعقل ليست تصد<sup>(١)</sup>  
معقل من فوقه الله ومن      تحته المنصور في جيش معد  
فارتقى المنصور بأسببه له      يوم طعن كسائب الرد  
وائقا بالله في غربته      عن بني أحمد ماء منفرد  
إذا غلغل في كف الردى      موثق<sup>(٢)</sup> الخيد يحمل من مسد  
قد رمت الحرب عن عارها      واهي أركن ذيل المستد<sup>(٣)</sup>  
كنفيض أخرجه أمه      ليس إلا سحر في وحيد  
فأوى من كرم المنصور في      كنتم رجب وحفص ورغد  
طسا منه يتيق<sup>(٤)</sup> وجه      وبقاء الروح أشي مسكد  
فأنى الله سوى إعجاله      وعذب الله مجسم أهد  
هنضا عنه أديما دنسا      كالقدأعرف فيه ومرد<sup>(٥)</sup>  
كأديم التيس لمالم يطب      ريمه حرد منه ونجد  
وحشاه ماخوه معفا      مالبس بين كعب وكمد  
ثم رقة على مستحصد      باسقى أجرد<sup>(٦)</sup> ما فيه أود

وكان المنصور بالله، صلى الله عليه، رل على الثمين في حين جاء إلى هذا  
الجهل بعسكره<sup>٧</sup> في أيام احريم، وأقام محصر أله برهة من الزمان،  
وكانت بين الفتيين وقائع صعبة وحروب شديدة ما رأى الناس قط في  
الإسلام مثله، ولا دار من يعرفه الناس عما يشهها. حدثني من أثق به أنه  
حصر يوماً من هذه الأيام، فعه تعرف بقصور الجنتان أرض الراب،  
قال: ما رحل العسكر ومشى الناس في هذا اليوم بعينه، ما راعني إلا لرجوع  
المقدمة، وتشوش الجيش وقت: ما هذا؟ قالوا: قد وافانا العدو  
مواجهة، فلا غاس أمير المؤمنين، صلوات الله عليه، فقال:

(١) ف: معد	(٢) ف: موثق
(٣) ف: مسد	(٤) ف: يتيق
(٥) ف: ويرس	(٦) ف: أهد
(٧) ف: بعسكر	

، اصروا الصطاط ، وليحرج كل قوم على مراتبهم ،

فواقه ما حان لداس أن يأخذوا أهبة الحرب حتى بطرت إلى وادٍ قد  
أحرق بالعسكر من كل الجهات إلا الجهة التي قابلنا لعدو منها ، فواقه ما كنا  
على تواطؤ من ذلك ، واشتد الحرب ، وكان يوماً صعباً ، ثم فتح الله لوليه  
واس نبيه ، واهزم المسقة الأزارقة ، وأمر المنصور بالله بقطع الرموس ،  
فقطع منها ما يعجز الوصف ويخرج عن الحد والشمع .

شعر للنصور :

وفي هذا اليوم يقول المنصور بالله صلوات الله عليه

تبدلت بعد الزعفران وطيبه	صد الدرع من مستحكات السامري
ألم ترفى بعث المقامة بالسرى	ولين الحشا <sup>(١)</sup> بالخيول الضوامر
وفتيان صدق لا صدق بينهم	بثوزوب ثورات الأسود الخوادر
أروني فني يعنى غنائى ومشهدى	إذا رجع ابواذى لوقع الخوافر
أما الطاهر المنصور من نسل أحمد	بسوق أهد الهمام تحت المغافر

وبعث هذه الأبيات إلى الخضره العالية<sup>(٢)</sup> في كتب ورد منه ، وكانت  
وقائع عظيمة بعد ذلك ، وكتب بهذه الأبيات الآخر<sup>(٣)</sup> في درج كتبه<sup>(٤)</sup> ،  
وكانت الأبيات إلى المعز لدين الله صلوات الله عليهم .

كتابي إليك من أقصى الغروب	وشوق شديد عريض طويل
أجوب القفار وأطوى الرمل	وأحمل نفسي على كل هول
أريد بذلك رضاه <sup>(٥)</sup> الإله	وعزاز دولة آل الرسول
إلى أن يرى السير <sup>(٦)</sup> أجسامنا	وكل الركاب وتاه الدليل
فواغربناه وواحشناه	وفي الله هذا قليل قليل

(١) ١ . عث

(٢) سنطت

(٣) ١ . عصب

(٤) ف : كتاب

(٥) ف : . منك أرمى

(٦) ١ : نسب



وما ضقت ذرعاً ولكنني نهضت بقلب صبور حمول  
وقد منّ ذو العرش من نصله بفتح ميم وعز جليل  
وفي كل يوم من الله لي عطاء جديد وصنع<sup>(١)</sup> جميل  
فله حمداً على ما فضي وحسي ربي ونعم الوكيل  
عتق جودر ونفقيه :

وما اهزم الله من أسلحة ، واستولى الأولياء على أكثر ما كان له من  
العسدد ، واشتد الحصر على المسيفة الأزارقة<sup>(٢)</sup> ، وكانت وقعة أخذ فيها  
المعهون أسيراً ، وأظفر الله به وليه وأن يبه ، حسب ما ذكره عن من محمد  
الإيادي في شعره الذي قدمنا ذكره . أمر المصور بالله صلوات الله عليه  
عنده جوهر أكتاف إغناء السجلات عي لمريد إلى جمع لافاق بالفتح ،  
وكتب لي لأستند سجلاً عظيماً ، وفي داخله رفعة تحيط المصور بالله  
— صلى الله عليه . — وبها ٤٨

بأحدور ، أسعدك الله طاعته ، ونولاك كفايته . إننا قد أوجبتنا  
على أنفسنا من العتق والصدقات<sup>٣</sup> وفعل الخيرات شكر الله عز  
وجن عني ما نعم به علينا من هذا الفتح العظيم قدره الخليل خطره ،  
ما قد فدأمرنا إلى كل عام بما يعمل به في جهته حسب ما رسمناه له .  
وإليك - صابك الله - بما نمثله في إحراح ما رسمناه من الصدقة  
على الفقراء بالمهدية وما حولها ، لسكننا لم نجد في باب العتق عملاً  
ولا أقرب قراباً<sup>(٤)</sup> عند الله عز وجل من عتق رقبة مؤمنة طاهرة  
زكية مثلك ، فأنت حر لوجه الله العظيم ورحاه<sup>(٥)</sup> ثوانه الجسيم ،  
قد اعتقت جسمك وروحك في الدنيا والآخرة ، وسميناك تشريفاً

(١) : ١ سقطت

(٢) : ١ ف : قره

(١) : ١ ووسع

(٢) : ١ ف : الصدقات

(٣) : ١ ف : ووحائي

« بمولى أمير المؤمنين » ، « جعل مكانتك لمن كبر قدره وصغر من  
جميع الناس » من حوذر مولى أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان ،  
ولا تنكنى أحداً ، ولا تقدم على اسمك اسماً إلا اسم مولاك  
أبي تميم ٤٩ ، استرعا<sup>(١)</sup> الله وبارك في عمره .

فأرالت مكانته الناس على هذا مدة أيامه حتى صار مولى رحمة الله<sup>(٢)</sup>

اسم جودر على "طرار والتسبط :

وأبعد إليه بعد ذلك أن يشت اسمته في الطرار من أعمال العيد الرقامين  
بالذهب فيما يلبسه الأئمة صوات الله عليهم ، وكذلك أيضاً عما يعمل به العبيد  
الحصريون من عجب أنماطهم ومعجز صنعته ، وقال له :  
« أكتب لهم يشتروا في "طرار والتسبط" عما عمل على يدي جودر  
مولى أمير المؤمنين بالمهدية المرسية » .

وكل ذلك تشرى بقاله ، وعطيا لقدمه ، صلوات الله على مولانا وسيدنا  
أمير المؤمنين باسم المنصور بالله . وكان عليه السلام معجبا بأعمال هؤلاء  
العبيد ، وكثير ما كان يأمر صبي الله عليه بحفظهم ويقول .  
« إن مدحهم ياحس موقفة »

المنصور يلزم حـ : :

ولما وصل الإمام المنصور بالله صلى الله عليه إلى دار منك — إلى  
المهدية ٥٠ — استأذنه الاستاذ جودر بأحسن رى وأكن عذقة ، بموضع الوادى  
المعروف بالخال ٥١ ، ولما وقعت عينه عليه أعجب به وسمى به مرورا  
ورؤيته ، ثم قل :

« ما أدرى أين أخيه حوذر من الموت ، ولو أن الشباب يشتري  
لبذلنا له فيه النفيس عما نملكه »

ثم سلم عليه سلا ما تاما ، وأقبل عليه إقبالا حسنا ، وكساه في الوقت حلعا

كان أعدها له ، وحمله على فرس ألق من مراكيبه يعرف بألقاب نيوط<sup>(١)</sup> ، وقود بين يديه مراكب أخرى لسروح ثقيفة ، فلما وصل إلى قصره وحضر الطعام ، أمره بالجلوس معه على المائدة ، وكان ذلك أول جلوسه على المائدة بين يديه

### دعائر المنصور تودع عند جوده :

وكل المنصور بالله صوات الله عليه يدخر عنده عيسى ما احتوى عليه ملكه ، وأرفع دختره من كل من وبوع ، ولقد أخرج إليه يومًا كتبًا كثيرة تحتوي على علوم شتى من ظاهري وباطني ، وكتب إليه معها رقعة نسختها :

« بعث إليك كتي وكتب الأئمة<sup>(٢)</sup> ثانی الظاهريين ، وقد ميرتها ، فأقرها عندك مصوبة من كل شيء ، فقد وصل الماء إلى بعضها فعير به ، وما من الدعائر شيء هو أنفس عندى منها ، فأمر د . كاتبك ٥٢ بسح لك منها ثلاثة كتب ، هي من العموم والسير ما يسرك الله به . وهي كتاب الإيضاح ٥٣ ، وكتابتان فيهما خطبتان إحداهما من تأليف القائم بأمر الله صلى الله عليه<sup>(٣)</sup> ، مما أمر المروزي ٥٤ أن يحطب بها في أيام الملوك الدجال بخداد ، والثانية من أليفنا نحن ، وهي التي خطبنا الناس بها في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بعد انصرافنا من المغرب . أعلننا فيها بموت القائم بأمر الله صلوات الله عليه وذكرنا فيه عظيم المصيبة به . خطبة القائم بأمر الله التي ألقاها المروزي .

وقد اثبت في كتابنا هذا من ذلك ما يجب ذكره ، وأباح الله ووليه إظهاره . وتركنا ما سوى ذلك كراهة اكتمال الأنام ، والتجاوز إلى

(١) . عيسى عند ركله (٢) . ف . وكتب ثلاثه

(٣) . ف . قدس الله روحه وصلى عليه

المختور [٥٥] وأنتنا الخططين جميع أولاً وأولاً ، وفي ذلك حياة لقنوب العارفين ، وبدأت بخطبة انقائم بأمر الله صلى الله عليه التي أمر المروري أن يخطب بها في أيام الحصار [٥٦] وهي التي يقول بها بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين :

« أيها الناس ، إن هذا اللعين التكري قد استشرى أشربه ، واستوبأ مرتعه ، وحمله الأمان العرارة ، والنفس التي هي بالسوء أماره ، على أن عبط نعمة الله عليه ، ومول له الشيطان أسى هو قريبه ألا غالب له ، وإني أرحى له أمير المؤمنين في زمانه »<sup>(١)</sup> ، ليحترق في فصل خطابه ، ولعمرة الله لعنا وبلا ، وأحراء حرماً طويلاً ، وصبره إلى نار ناطق ، لا يصلاحها إلا لاشقي الذي كذب وتولى ، وقد علمتم ، بمعسر كثامة ، ما مضى عليه ، وكم وقدماء أسلافكم من لزوم الطاعة والاعتصام بحسبها ، والتمسها نصيب ، واجتهاد في الله حق الجهاد<sup>(٢)</sup> ، وأبكم حبيته الله لهذا الحق الحمدي العاصمي المهدي حتى أطاربه الله وأعلاه ، وجعل لكم خيره وسناه ، فأتم كجوارى عيسى وأصار محمد صلى الله عليه ، يا أبناء المهاجرين والأنصار الأولين السابقين المقيمين ، ليس لكم أن الله دول الظالمين التي مضت لها أحناف السنين ، حتى جعلهم الله حصصاً حامدين ، وأورثكم أرضهم وديارهم ، وصرتهم تعززون بعد أن كنتم تلعنونه ؟ نزل بآياتكم الدجان للعين في شردمة صفة مضرة ، لم يستضيئوا نور هداية ، فهم كأنهم الممثلة وأنصور المشقة والخشب المسندة والخر المستنفرة إن أوموا هلكوا وإن طولوا أدر كوا ، فلا سلكوا بعد الإقدام ، وأنتم حرب الله ، وعم حرب الشيطان ، وقتيكم في الجنة ، وقتيهم في النار ، فأى حق بعد هذا الحق تظنون ، ومع أي مام بعد إمامكم تقابون ، قاتلوا أرحمكم الله أحزاب الضلال ، بدت الطمع ، وفراش

النار ، واطلوه في نواحي الارض وأقصى البلدان وجميع الآفاق ،  
حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المشركون ،

فلما سمع الأولياء هذه الخطبة قلوبا سمعا وصاعة ، وارتفعت الأصوات  
بالبكاء والصجيج ، وانصرفوا من مصلاهم إلى الحرب ، وكان لهم بذلك أول  
الفتح على الحرورية ، بحمد المؤمنين وأصحابه الصالحين . والحمد لله رب العالمين .

خطبة المنصور بعل موت أبيه :

خطبة لإمام المنصور بالله ، أظهر فيها موت لقنم بأمر الله صلوات  
الله عليه :

الحمد لله حمد شاكرا لا يحصى لها عدد ، منعرص لمزيد  
من فضله الذي لا ينقصد ، ولا إله إلا الله إخلاصا بالتوحيد ،  
ولا إله إلا الله إجلالا لذكره العلي المجيد ، سبحانه المستشهد بأبائه  
على قدرته ، المنعنة من الصفات ذاته ، ومن الأنهار رؤيته ، ومن  
العقول تحميدته ٥٨٢ ، ذي الكبرياء والعز ذو الجلال ، والقدرة والشدة  
والعظمة ، له السموات العلى والأرضون السفلى ، وما فوقهما وما تحت  
الترى . كل حاصع أعظمته ، متذلل لعزته ، متصرف لمشيئته ،  
واقم تحت قدرته . وأشهر ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وشهد  
أن محمدا عبده ورسوله ، أحضاره وانتقاه ، وأكرمه واصطفاه ،  
واستجبه ، . صاه . وبعثه بالهدى ودين الحق الذي تعبد به من في  
السموات من الملائكة المعربين ، ومن في أرضه من الثقلين [٥٩] ،  
واصطالح عباده السلام بما أحسن ، ونامع ما به أرسل ، صادعا بأمره  
صدرا على النساء والصراء في جنه ، إلى أن أظهر الله دينه على الأديان ،  
وأرهب حقّه أطبل الأوثان . صلى الله عليه وسلم وشرّف وكرم .  
عباداته أوصيكم بتقوى الله وطاعته وحشيته ومراقبته ،  
والتقرب إليه بما يرضيه ، فإنه بما في قلوبكم علیم ، وبأعمالكم خير

بصير ، لا تحق عليه حابة ، ولا تدرب عنه في السموات والأرض  
 مثقل درة ، ولا ينحى من سخطه ولا يوصل إلى رحمته إلا طاعته  
 ، ومن بطع الله ورسوله فقد هوى ذوراً عظيماً ، ألا وإن الله عز وجل  
 جعل يومكم هذا عبداً معظماً على الأيام ، حتم الله به شهراً مفضلاً  
 على الشهور ، وافتتح أيام شهر الحج إلى بيت الله العتيق الذي عظمه  
 وذكره وحمله قبل الصلاة ، وحمل الركاب ، ومروا بالحجرات ، مثابة للناس  
 وأمنأ ، ومناراً للناس وعيلاً ، فتقربوا إلى الله في يومكم بأداء  
 فطرته (٦٠) في هي ركاه صومكم وستة بيكم سيد الأدياء صلى الله  
 عليه وسلم ، كل امرئ منكم عن نفسه ، وكل واحد من أهله ، ذكورهم  
 وإناهم ، وصغارهم وكبارهم صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب ، أو  
 صاعاً من شعير من طعامكم وأهلكم لأمم غيره ، فليس يقبل منكم  
 إلا ذلك ، وأكثروا الدعاء واستشعروا الخلد والرجاء ، يا أيها الذين  
 آمنوا ، اتقوا الله ، ولتنظر نفس ما قدمت لعدو (٦١) ، فخرس والله وكان  
 قد (٦٢) إياه عز وجل لم يهلككم بحمال الهمح ، ولم يجعل عليكم في الدين من  
 حرج ، ولا عذر بعد إيصاح البهح ، وتأكيد المحصح برسوله وأئمة الهدى  
 من دبرته عليهم سلام الله ورحمته ، ووفاء الله وإياكم (٦٣) لديه ، وإياها  
 به وله ، وصلى على سيد المرسلين وعلى الأئمة المهديين الذين بالحق  
 قضوا وبه يقضون ، وبه عدلوا وبه يعدلون ] .

[ ثم جلس (٦٤) وقام بالثانية فقال :

و الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلوات الغايات  
 الراشحات الزاكيات الناميات البقيات على محمد وعلى آله لطيبين ،  
 الأئمة المهديين ، السادة الأكرمين ، الأطهار الأبرار ، حمداً حمداً وشكراً

(٦١) ف والله كان قد كان أنه (٢) سجدت في ف

(٣) ف : سقط

شكرا ، أجزت وعدك ونصرت عبدك على كره الكافرين ، وصغار  
المارقين الأحرار ، الأجرس ، أصحاب الدجال اللعين ، المعضوب عليه  
وعندهم الصابون ، الأرجس الأبراس ، أولى (١) الدل ولا تماس .  
الأشقياء الأحرار ، الملعونين في الأرض والسماء ، حمدا حمدا ،  
شكرا شكرا ، عودا بدماء وسعاطولا ، لا مكافأة بعدك ، ولا تحرياً  
الأمك . معترفا بالعمز عن لشكر ولو بكل لسان رسول الله .  
سلام الله وصلواته ورحمته وبركاته وتحيته عليك يا أمير المؤمنين ،  
يا ابن الهداة المهديين ، يا أساء ، يا جداه ٦٢ . يا ابن محمد رسول الله ،  
سلام مسلم لله فيما قصده (٢) على من فقدك ، صار عني ما امتحنني من بعدك  
أو ان الحسرة وشرى لعمرك عليك يا أساء ! يا جداه ! يا ابن الهداة  
باسمك ! يا حلاله ! واشوقاه ! ألمه . وحقق الأرض والسماء ،  
باعث الموتى بميت الأحياء ما أذهى رب من احتيا الله لك ، وقله  
إياك إلى دار كرامته ، ومستقر رحمته التي برأها محمد رسول الله  
عليه جددك ، وأمير المؤمنين على من أتى ضالبا أباك ، وفاطمة الزهراء  
التي أول أمك ، وآباءك المهديين الأبرار ، لكن لوعة المحزون باعثة  
للشجون (٣) ، مكبة للعيون ، وإياه الله وإن إليه راجعون ، وله مسلمون  
وعلى كل حال بصرف بث حامدون ، ولعنائه شاكرون ، فقد أعظم  
الله عز وجل نعمته ، وصانف المنة بما ربط به على قلبي من العبر ،  
وما أكرمني به من العز والنصر الذي أرسى به قواعد الإسلام ،  
وور به قلوب المؤمنين بعد الإطلام ، وبعد انقطاع الرجاء لتطاول  
مدة البلاء (٤) ، بغثة العظمى وأهوالها (٥) وبها ، وهي العمياء  
الصماء الجلاء (٦) دجال القاتل وأحراره المراق ، أعداء الدين وأهوار

(١) : ١ : دوى  
(٢) : ١ : السون  
(٣) : ١ : وأحوالها  
(٤) : ١ : أنقى  
(٥) : ١ : اللابا  
(٦) : ١ : الحاملية الجلاء

إليهم اللعين . أمهلهم الله استدرجاً ، وأمل لهم فرادوا في العي  
 خاجاً ، ليميز الله الخبيث من الطيب . وليطر أولوا الآيات ، بصدق  
 وعد الكتاب . ألم ، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم  
 لا يفتنون ، وقد فتنا الذين من قبلهم ، فبعلين الله الذين صدقوا  
 وليعسر السكادين . ٦٣ وعدا من الله لا يخدعه ، وحكما لا يبدله في  
 الأولين والآخرين إلى يوم الدين ، فكانت بحمد الله ونعمته على  
 أعدائنا فتنة أعنتهم وأصمته وأردتهم وأتستهم وأركستهم أذانهم  
 وأحرتهم <sup>(١)</sup> ، ولما أولينا ما نحنه كسفت أحراراً وحرراً ، وأعقتنا  
 عراوذاً ، وكان وجهها شنياً <sup>(٢)</sup> وعقبها كريماً لما أراد الله عز  
 وجل من تخديد دولتنا وإعزازنا ، وظهور نعمته علينا ، وتسكفله  
 نصرنا ، ونجيب دواب أوبتنا ، وتمحق أعدتنا ، حتى إذا انتهت  
 منتهى ، وبلغت أقصى مداها ، ورجع شيطان حادراً ٦٤ وطاق  
 هدرها <sup>(٣)</sup> وأدكى دمه . وأداء إصراره ، وآسف الله <sup>(٤)</sup> ، أدن ما نعمة  
 به منسبط عنده ووليه ، فجلى الله ظلماتها ، ونور بهمتها <sup>(٥)</sup> ، وكشف  
 عماها ، وصرف لاواها ، وعلى يدي ، كرامة من الله وفضيلة حبابي  
 شرفها ونعمة في دحرها ، وعلى قصرها ، وصال يحدثها عن قديم  
 أنعمه على آباء الظهريين ، وساف منه على أجدادي الأئمة <sup>(٦)</sup>  
 المهديين ، شهرت دون ذلك أسبوف وكسرها ، ودلعت في لرحوف  
 وعمدها ، وتماورت على جنود الكفرة نفلها ، وطمعت نحوى  
 العيون وطمسها ، ورفعت الرءوس فتكسها ، وشمخت الأنوف ،  
 فأرعها ، وصعرت الحدود فأصرعها ، وأبى جل جلاله إلا إتمام

(١) أحدثهم

(٢) سيب

(٣) حاصر وهدمها

(٤) وآسف الله هو أسفه

(٥) منعت

(٦) فبهمتها



أمرى وأمرارى وبصرى ، وإطهاري وإظفري ، وثأبيدي وإعلاق  
انجرا لوعده محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بإعرار منته ، وإعلام  
حجته ، ونصر أئمة الهدى من ذريته ، فأبصى قضاة قدرا ، وكنت  
أعداءه قدرا . لا معقب لحكمه ، ولا راد لأمره ، ولا شريك  
في أخذه .

يا أهل دعوتنا ، يا أنصار دولت ، يا كرامة ، احمدا والله <sup>(١)</sup> وشكروه  
على ما حصمكم به من نعمت وجسيم منته ، ووعدهم به على كافة الخلق في  
عرب وشرق ، بدأكم <sup>(٢)</sup> بالنعمة العظمى ، ثم شفّعكم بالمنة السكرى ،  
ووالى بينهم من سوانغ نعمه بما لا يحصى ، نصركم والدس عيار ،  
وعلمكم والناس جهل ، وهداكم والدس ضلال إلى دينه وبصرة حقه  
وطاعة وليه ، علم الهدى وسراج الدجى . وحل الله المنين ، فأوركم  
سبيل نصرته ، ولسع في طاعته ، وأسقى عطل دولته ، ولاستندرة  
بصيام حكمته ، حتى إذا قضى أمر الابداد واختبار العباد ، وحل  
السلام ، ونزلت الأقدام ، وعظمت الخطوب ، واشتدت <sup>(٣)</sup> الكروب  
وفسدت الفتوب ، عصمكم الله ، وهدى قلوبكم ، ونلت أقدامكم إلى  
أن حلا ما الله أعكم حاصه ، وعن العار كافة ما وعلى أيدينا ، وكانت  
عديكم <sup>(٤)</sup> نعمة ، وعن العباد حجة ، فنعلت والله عنكم ببص لوجوه  
موفين بمهد الله معتمدين بحجبه

واللهم إني أصبحت راصباً عن كتمانة لاعتصامهم بحبك ، وصبرهم  
على البأساء <sup>(٥)</sup> والصراء في جنبك تعبداً لنا واعتزافاً بصلتنا ، وأداء  
لما أقرض الله على العباد لنا ، وتوسلاً إليك بطاعتنا . اللهم فارص  
عنهم ، وصدعف حسانتهم ، ومح ميثاتهم ، واحشرهم في رمة بيبك

(١) ف : مد : بك

(٢) ف : علف

(١) ف : الله

(٣) ف : اسند

(٤) ف : ليؤس

الذي داواه، ووليكَ الذي والوه، وأبق نعمتك عندهم وأنمها عليهم،  
وأكل حسانك إليهم، وحلدهم في أعقابهم، وأجزل ثوابهم،  
واهدم وطر قلوبهم، إليك سمع الدعاء قريب مجيب،  
قل : فقلت للأستاذ مولاي رضي الله عنه : لقد قرأت خطب الخطباء،  
ووقفت على بلاغة العلماء، ووالله ما شاهدت<sup>(١)</sup> مثل بلاغة الأئمة عليهم  
السلام، فقل لي : يني أبي أنت من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« إن الله أجرى مصابيح الحكمة - على السنة أهل البيت، والله ما أراد  
بذلك صلى الله عليه وسلم إلا الأئمة الظاهرين من ولد علي وعاطمة والحسين،  
الذين أنفسهم من نفسه، ودماؤهم من دمه، وطاعتهم موصولة بطاعة الله  
وضاعته، صلى الله عليه وعلى الخيرة الطيبين الأبرار من آله وسلم ٦٥ » .

#### المنصور يهدي أموالاً إلى جودر

جاء من مكاتبات المنصور بالله صلى الله عليه إلى الأستاذ أشياء، من  
ذلك. أنه لما أمر المنصور بالله صلى الله عليه صرب السكة المنصورية على  
اسمه [٦٦] "تظاهر، وانفع أول الصرب إليه، بعث بها إلى الأستاذ ألف  
دينار إلى إهدية، وكتب معها رقعة بخطه - صلى الله عليه - إليه، وهي :  
« يا جودر، صامك لله وسدك . بعث إليك ألف دينار رباعية  
منصورية مناصرب على اسمك، فاقصها لنفسك مباركاً لك فيها، واحذر  
أن تردها إلى بيت المال، فإن أعرفك وشحك على أموالنا، وما من  
أموالنا شيء أركي من مال وضعناه يا بنينا حيث نشاء اتدنا منا،  
ولا أعظم ركة على من وصل إليه طيب أمنا، وإليك عندنا  
لأهل خير، وما رضي أن يستكثر هذا البعض من تحت يديك  
واعلم ذلك » .

#### رسالة المنصور بشأن هدية الملك الروم

وكتب المنصور بالله صلى الله عليه إلى الأستاذ عند وصول بعض

السراقة رسولاً من قبل ملك الروم هدية . فأراد المنصور بالله صلى الله عليه أن يصرفه بأحسن من تلك الهدية وأفضل ، فكتب إلى الأستاذ يأمره بأن يحمل إليه من الخزائن التي تحت يديه أشياء وصفها له بما يصلح أن يبعث للملك ، فقرأت في قصص من هذا الكتاب قوله :

« وأما أعرف من حرصك على ألا يكون في الدنيا شيء حسن إلا وهو عندنا وفي خرائطنا أعظمه بحملك على الشيخ على انصاري مثل هذا الذي أمرنا بإيقاده إيتنا ، فلا تفعل ، فإن دحائر الدنيا في الدنيا تنق ، وإنما ادحرناها لمدهد الأعداء ، والدلالة على شرف أنفسنا وعلو همتنا وسنخاء قلوبنا عما نحنن<sup>(١)</sup> به النفوس ويشرح به كل أحد . »

وكان صلى الله عليه من لطف إلى الدنيا بش هذه العين ، وسماحة نفسه بها على حال مشهور وظاهر معروف [ قدس الله روحه ، وصلى عليه ]<sup>(٢)</sup> .

#### رسالة المنصور إلى حودر في أهل القصر

وكتب المنصور بالله صلى الله عليه إلى الأستاذ : أنفسي من الرسوم والوظائف<sup>(٣)</sup> لأهل القصور عامة ولحرمة خاصة ، وأنرسمة أهل القصور بزيادة على ما رسمه لحرمة وخاصته ، وهو :

« يا حودر ، صابك الله وسلك قر<sup>(٤)</sup> عند أهل بتاهؤلاء عجزهم عن انقبام بأنفسهم فصلا عن غيرهم ، وحاجتهم في فصلنا بسى لاغناء بهم عنه ، ولا عوض لهم منه ، فلأخذوا موصول إليهم بحقه وشكره ومعرفة قدره ، وليوقنوا<sup>(٥)</sup> أن الدنيا والآخرة مجموعتان في قبضة صاحب الحق وحده ، بمعرفتهم ذلك تتم لهم نعمة الدنيا والآخرة ،

(١) صر

(٢) سقط ما بين القوسين

(٣) ف + الرسام

(٤) وليوقنوا

(٥) مر

قد علم الناس كافة أني كنت منذ نشأت معرصا عن الدنيا راغدا فيها،  
شديها يراهب من الرهبان إلى أن زرقت الأهل والولد، فقلت إلى  
التجارة بالحلال الطيب، فاسألوا أهلي وولدي كيف كان إحسانى  
إليهم وإفصالى وبعثى عندهم، والله ما كانوا يرسون منى بما يكفى  
ويريد حتى يأخذوا منى إسرافا جرفا، وإنهم بعد أن أقصت إلى  
الإمامه والخلافة قد صاعروا بعدى وعموا الفصل والإحسان الذى  
كنت عودتهم به، لشعبي، ثقتى ما أحب من أمر العباد عن التجارة،  
وما كنت عودته أهلى ووالدى من تبت بعدة ٢٦٧. ثم والله الذى  
لا إله إلا هو ولا رب غيره، فقلت من أحد من أئمة درهما فاقوه  
هدية قط لا من حرد، فإنه كان يهدى إلى وكنت أنهاء ولا يفتنى،  
وقبل ذلك منه لم كتب أوامره منه، إذ كان القائم بأمر الله صلى الله  
عليه أكرمه أن أظلمه على أمرى وألزمه بعتى عهدي، وأساس  
يومئذ فى طلبت العى يروح بهصم فى بعض، كن بعدد واه ويؤثر  
دياه، ولم أفرحكم، التجارة ولا حضنتكم عليها، ولكنى أحببت  
أن تعرفوا أن أولياء الله موفون فى كل ما تصرفوا به من الأمور،  
مجموع لهم خير الدنيا والآخرة.

فبانت لأستدرصى الله عنه عند قراءة هذا الفصل، واستفهمته عن  
أخذ القائم بأمر الله صلوات الله عليه لعهد عليه خاصة المنصور بالله دون  
جميع الخلق، قل : نعم، كل الأمر كذلك

رسالة فى أهل القصر أيضا :

وكان أهل القصر جميعا يتحنون على لأستاذ بعد هذا الفصل<sup>(١)</sup> وهذا  
الخطاب لهم من المنصور بالله، ويكثرون عليه لعجب ويطشون أنصرف  
فى الأسواق ومع العامة، وكان بمنهم من ذلك وزجرهم عنه، فكتبوا

إلى المنصور بالله صلوات الله عليه يشكون أمر الأستاذ ، ويقعون فيه ،  
ويذكرون أنه جاهل متحامل فيما يفعله ، فلما صح ذلك عند الأستاذ ، وأنهم  
كتبوا إلى الإمام المنصور بالله عليه السلام ، كتب هو إلى المعز لدين الله  
صلوات الله عليه - وهو يومئذ<sup>(١)</sup> ولي العهد ، كتب ما يذكر فيه عارهم وفضوحهم ،  
وما يجرى من قبيح أفعالهم فلما وصل الكتاب إليه وقرأه ، رفعه إلى الإمام  
المنصور صلوات الله عليه ، ووافق ذلك كتاب القوم ، فلما وقف الإمام  
المنصور بالله صلوات الله عليه على الكتابين جميعاً ، صرف الجواب إلى  
ولي هذه المعز لدين الله عليه السلام ، وسجته بعد التسمية :

« استودعك الله ، وأسأله تمام النعمة عنك ، وعلى بك وبك  
وبدينك ما خفي عنك محل جودر عندي ، ومكانه من ربي ، وكيف  
يكون عندي جاهلاً متحاملاً ، وليكنهم هكذا أسوء في كتابهم ، منعه  
إياهم الاتهام ، وحرصه على سلامتهم ، وتيقن العار عنهم ، ولعمري  
إن من وضع الإحسان في غير موضعه كالاراع<sup>(٢)</sup> في السلاح ،  
فعرّف جودر ماله عندي من الرصاعة ، وشفقة عليه ، والمحبة له ،  
ووكّده عليه في فتح الأبواب لهم ورفع الحجاب ، حتى يزداد عارهم  
ووضوحهم ظهوراً ، فإن في ذلك صلاحاً لذلك ، وزيناً للدواة ، وبرهاناً  
إطال الحق ، ونحواً للعار انتقد بهم وبين جدك ٦٨ صلوات  
الله عليه ، وبه عار قد سارت به الركين ، وامتلات منه البلدان ،  
وليس له سب إلا أنه أراد صيانتهم ، والتأخذ على أيديهم ، فعادوه  
لذلك وأبعضوه ، وكدوا وشنعوا عليه ، فأصبح جدك عند الناس  
حديث إذ كان عذره عنهم عائياً ، وأصبحت اليوم عاملاً على بصيرة ،  
ليكون عارهم وشنارهم ظاهراً فيكون عذري واضحاً ، وفضلي  
بحمد الله بادياً . واعلم يا سي أن الشجرة المعنونة في القرآن هم نوامية

بالأمس ، ومنو جديك المهدي بالله والقائم بأمر الله [٦٩]  
 — صلوات الله عليهما — ليوم ، لأن بيّنة إنما استحقوا ذلك  
 بعد ما أتتهم لذلك رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب ، صلى الله عليهما ،  
 وكذلك استحق هؤلاء ذلك بعد موتهم لله ولأولياء الله ، ووجدتهم  
 صفتهم بكل جهل ، علم ذلك وتدره ، وسأدفع إليك كتاباً [٧٠]  
 عنته في هذا لم يسبق إليه أحد قبلي ، ولم أظهره إلى الآن ، أردت  
 به هداية المؤمنين وتبليغ قلوبهم وإزالة الشك عنهم ، وملائمة علما  
 طاهرا وأطبا ، وبيان شأني تترك وتترك وتفتدك مالا تقاذه  
 أحد الأدب ، فإن أكثر الناس إنما دخل على ضعفاء المؤمنين المسكين  
 من مثل هذه غرده والحديد ، فمن لحد يسكن نفسه من  
 هواهم عنه ، وحياتهم في نفسه ، وقتهم في عينه ، ما يسكنه  
 لليهود والنصارى ، والله لا حور ولا عقدوا أبدا ، ولا اتبهم من  
 كتاب فصل عن مبادئ ، وإن خير إذا ظهر للناس ملك قلوبهم  
 ونفوسهم ، وأحد أسمعهم وأصبرهم ، وقد أعراهم الله ، وله الحمد  
 من الخير كله ، وأما نعار والشار الذي تنفر منه النفوس والقلوب  
 فقد لسوءه وشره ، فمن لحد المسكين عندهم دسب إلا أنه منعهم  
 من الانتهاك والاستكشاف ، وأراد صيانتهم ترك هذا البيان  
 العظيم ، فصار له ذلك دسباً ،

رسالة من المنصور إلى حودر في بني عمومته وإخوانه :

ولما وقفت الأستاذ على هذا الكتاب ، حمد الله وأثنى عليه وأعظم شكره ،  
 وجعل يعامل القوم بحسب ما أمر به ، إلا أن لقوم ما يعذبون عن الشكرى  
 وتوبيخ الإمام ، صلوات الله عليه ، وجعلوا يكتبون إلى الإمام — صلوات  
 الله عليه — أنهم لو كانوا من موالى رسول الله — صلى الله عليه وعلى آله —

لوجب حفظهم . فكيف وهم من آل رسول الله — صلى الله عليه وعلى آله .  
فما وقف عليه السلام على هذا من قولهم ، **كُتِبَ إِلَى الْأَسْتَاذِ بِهَذَا**  
الفصل ، وهو :

« من اعجب المعجب أيضاً قولهم : نحن آل رسول الله — صلى الله  
عليه وعلى آله — وبنو المهدي بالله ، وبنو القائم بأمر الله — صلوات  
الله عليهم . قل لهم . يا حمير ، وهل في الأرض نفس آدمي إلا من  
ولد آدم . رسول الله [ (١) ] ، أو ليس السودان من ولد حام بن نوح  
رسول الله ؟ أو ليس الصقالبة من ولد يافث بن نوح رسول الله ؟  
أو ليست القردة والخنازير التي مسخت من النصارى واليهود كانوا  
من أولاد إراهيم خليل الله وصفيه ونبيه ورسوله أبي الأنبياء  
والأوصياء والأولياء ؟ وهل حرج من حرج إلى الكفر بمحمد  
— صلى الله عليه وعلى آله — وبما أرل عليه ، إلا من هذا الباب ،  
حين أسكروا أضله وخصوصية الله ، فَمَشَّشَ بِصَارْمٍ عَنْ فَضْلِهِ .  
وحسبهم بما حوله الله ، كجهلكم أنتم وعماكم يا حمير ! وأما دكرم  
موالي رسول الله — صلى الله عليه وعلى آله — موالي رسول الله  
— صلى الله عليه وعلى آله — حير مهم ، قل لهم . هل تدرون ،  
يا حمير ، من موالي رسول الله — صلى الله عليه وعلى آله ؟ أحد مواليه  
سيد بن القارسي ، إمام مفترض الطاعة بعد الإمام الأعظم ، لا يوصل  
إلى طاعة الله ورسوله — صلى الله عليه وعلى آله — وطاعة عليٍّ  
وصيه إلا بطاعة سيد المؤمنين في عصره ، فمن أنتم ، يا بقر البقر ،  
حتى تشبهوا أنفسكم بسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
— الذي أعتق رسول الله وعلى جميعاً جسمه وروحه من النار في  
الدنيا والآخرة ومن عذابها ، والله ، لو أدرككم سلمان ما سلم عليكم ،  
ولا أمر<sup>(٢)</sup> أن يسلموا عليكم ولا يدعوا منكم ، لئلا تحرقوهم بناركم

وعاركم ، ولكان أشد عليكم وأصر بكم من جود أصعافاً كثيرة .  
 ما أظلم سمعتم قول عيسى عليه السلام لليهود : (٧١) يا أولاد الأفاعي ،  
 تقولون نحن أولاد إبراهيم خليل الله ؟ كذبتم ، لو كنتم أولاد إبراهيم  
 لانتم<sup>(١)</sup> سنة إبراهيم عليه السلام ولرمت دينه ، واهتديتم هدايته .  
 أو تطون أن الله ليس يقادر أن يخلق من هذه الحجارة أولاد  
 إبراهيم عليه السلام ؟ اعدوا يا أولاد الأفاعي أنه من لم يولد مرتين :  
 يولد جسده ، ويولد روحه ، فليس من أولاد إبراهيم ، ولا سمعتم  
 قول الله عز وجل : يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ،  
 وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم [٧٢] ،  
 وما لا يحصى من هذه الآيات لكثرتها ، ولا سمعتم قول رسول الله  
 — صلى الله عليه وآله . يا علي ،<sup>(٢)</sup> يا فاطمة : لا ياتيني الناس بأعمالهم  
 يوم القيامة وتأتوني بأحسابكم ، فإن لا أغنى عنكم من الله شيئاً ،  
 يقول هذا لأكرم العباد على الله ، فاطمة بنت رسول الله الطاهرة  
 المطهرة التي خلق جسدها من جسده ، وروحها من روحه ، وأمير  
 المؤمنين على بن أبي طالب سيد الأوصياء ، وأكرم النجباء ، وعازن  
 علم السماء ، حجة الله العظمى على خلقه بعد رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى آله ، وعلم الهدى وسراج الدنيا والآخرة . فكيف يا أهل  
 العار<sup>(٣)</sup> والشنار إذن أردتم أن تشبهوا أنفسكم بفاطمة الزهراء  
 وعلى<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين ، وبالائمة المهديين صلوات الله عليهم ،  
 وتنسبوا إليهم ، فانظروا قبل ذلك أعمالكم وأعمالهم ، وانظروا إلى  
 حروح فاطمة الزهراء من الدنيا . كيف كان وعلى أي حال كان ، هل  
 خرجت مذمومة أو مخودة ؟ وانظروا إلى بيتها الذي<sup>(٥)</sup> قبعت به  
 إلى أن ماتت ، وانظروا ببيانكم وفصوحكم ، وانظروا إلى أعمال على

(٢) ف : سقطت

(٤) ١ : أو هل

(١) ف : اسم

(٣) . . النار وفي ف : النار

(٥) ١ . ف : إلى



ان أنبي طالت كلها ، وقارتوا <sup>(١)</sup> أعمالكم بها ، واضلوا إلى هذين  
الإمامين القريبين العهد صلوات الله عليهما ، فاجعلوا أعمالهما مرآة  
بين أيديكم لتروا فيها وجوهكم ، فيصبح أنها وجوه القردة بلا شك  
والله في ذلك . والله لقد صدق القائم بأمر الله صلوات الله عليه ،  
ومارال صادقاً في قوله وهو يحلف ويقول : واقع مام لنا بأولاد ،  
لقد شركنا فيهم [إليس . .] [ومرة أخرى] <sup>(٢)</sup> يقول : الشيطان ، .  
وقل لهم : بأوجوه العار ، يا شرار الأشرار ، تنهبون إلى فاطمة الزهراء  
صلوات الله عليها وأنتم أعداؤها ، المخالفون لها ، المسكذون لقولها ،  
المفارقون لطريقها ، النافضون لسننها ، كذبتوها وكذبتهم عليها  
أمير المؤمنين ، وكذبتهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله — لأن أئمة  
الهدى عيهم السلام روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت جالساً  
عند رسول الله — صلى الله عليه وعلى آله — إذ قال : يا علي : ما المرأة ؟  
فقلت : يا رسول الله ، عورة . قال : صدقت . فمى تكون أدنى من  
رهبها ؟ قال : فلم أدري ما أقول ، وسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ،  
فانصرفت ودخلت على فاطمة صلوات الله عليها فقالت . يا أبا الحسن  
مالى أراك منكسراً <sup>(٣)</sup> ؟ قال : فقلت لها : سألت رسول الله صلى الله  
عليه اليوم عن مسألة لم أدري جواباً فيها ، فقالت : ما هي ؟ فأخبرتها .  
فقالت : يا أبا الحسن أفلا قلت له : يا رسول الله — صلى الله عليه —  
أدنى ما تكون المرأة من رهبها إذا لزمت عقر <sup>(٤)</sup> بيتها . قال : فدخلت  
على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فأخبرته ، فقال : يا علي هذا  
من نفسك ؟ قلت : لا ، يا رسول الله ، بل من فاطمة . قال : صدقت  
فاطمة وبرت ، إنها بضعة مني . فأما أنا فإني كنت يوماً <sup>(٥)</sup> جالساً بين

(٢) ف : سقطت

(١) ف : مر

(١) ب : وانفرتوا

(٣) : منكراً

(٥) : سقطت

يدى المهدي بالله صلوات الله عليه — وحدي ، وهو يمي وأن  
أكتب . إذ حلت عليه إحدى جو . به فقالت له : ولد لابنك  
فلان . انت . مكنت ساعه ثم دل لها . خرجني يا سكرة . فخرجت ،  
وأقبل على عبه السلام وهو يشتمل بهذا البيت :

تهوى حياتي ، وأهوى موتي ، شفقاً

والموت أكرم نزال على الحرم [٧٣]

ثم دمعت<sup>(١)</sup> عيناه ، قلت له : يا سيدنا ومولانا ، بل يديم الله عزك  
والعزيت ، ويلعلك أملاك . ويجمعنا فداك . فردد علي شيئاً ، ثم  
عاد لما كان عليه : فخرج دنت والله فني . وثبتت مفكراً فيه ، وقلت  
في نفسي : حاف أمير المؤمنين عواقب الدهور . فمن ذا يسعى له  
أن يأمنها<sup>(٢)</sup> ؟ وزادني ذلك رهداً في الدنيا ، وإن كنتم لاترون  
عليكم شيئاً في النظر من هذا الباب<sup>(٣)</sup> لعظيم الذي كشفتم ناس<sup>(٤)</sup>  
عنه ، فادكروا قول رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - الذي  
ترويه أمته الهدى — صلوات الله عليهم — أنه قال : أينان تزبان  
ورنهما النظر ، واليدان تزبان وزنهما اللبس ، والرجلان تزبان  
وربهما المشي إلى العساد ، فهذا قول رسول الله - سيد الأولين  
والآخرين الذي لم نسمعوه<sup>(٥)</sup> ولم نعوه ، لا أسمعكم الله حيرا ، ولا  
أرشدكم إليه ، فادهبوا إلى لعائن الله ، لكم دينكم ولي دين ، لعن الله  
كل من ودنا ، وينطوى ل على نية سوء ، فواقه ما كنا قط أصحاب  
دخن<sup>(٦)</sup> ، وما مضى منا إمام إلا وهو يود أن الله ينجي العباد كلهم  
من النار ، وبعوه<sup>(٧)</sup> عن طايه ، ويحسن إلى من أساء إليه . وذلك

(١) رميت . وى : ف : رمى . والصواب ما أسناه

(٢) ف : أساء

(٣) في النسخين : كشفتم الناس منه (٥) في النسخين ولا

(٦) ف : دخن

(٧) ف : أساء

ينصرنا الله عز وجل ويحذل<sup>(١)</sup> أعداءنا ويهلك متاويننا<sup>(٢)</sup>. والحمد لله  
رب العالمين [٧٤] .

ولما وقف يقوم على هذا الكتاب ندعوا وحفوا مع ما عاينوه من  
جوذر من الصرامة وقوة المداة بهم ، وإقامة الحق عليهم وعلى عباسهم ،  
وامتداد اليد إليهم ، ومع 'تجارت' الخطة بهم ، ولقد قبض يد ما على جماعة  
من التجار اختلطوا بهم منهم رباد الكاف وابن الخطيب المذوف ياس كليب  
الداعي وغيرهما ، فأما ابن كليب فلما عرف به أضيقه حقاً لأتوية<sup>(٣)</sup> . وأما  
رباد فضر به بالأسباط ، وصرب غيره ، فاستقامت الأحوال ، وبغ كان دعاءهم  
إلى ارتكاب ما فعلوه غنية الأستاذ عنهم بعد وصول الإمام المصور بأقنه ،  
صلوات الله عليه ، إلى مستقره ودار ملكه بعد أخذ اللعين محمد بن كيداد .

#### رسالة في بعض المفسدين :

وكان الأستاذ رضي الله عنه قد قبض بنفسه - عما سطت فيه من قبيل  
نفسه - عن استحق القتل واستوجب العقوبة ، وقال إن كنت أفعل هذا في  
غنية الإمام ، فإذا حصر فسمي السكوت ، فاضطرب البلد وكثر الماسدون  
وقطعت السبل ، حتى إنه خرجت رفقة من المدينة حيث يمشي الأستاذ أحمالاً  
فيها آتية وغير ذلك إلى أمير المؤمنين ، فخرج عليهم أريداء شاحية ، شهبوا  
ما كان هم دون موضع يعرف سماحه ٧٥ . وأحسوا ما كان لأمر المؤمنين  
واتصل الخبر بالمصور بالله صلوات الله عليه ، وكتب إليه

كيف جرى مثل هذا بالقرب منك ؟

فكتب إليه الأستاذ يعتذر ويقول

وإن العذر : نواحي لا يدور<sup>(٤)</sup> من ينظر فيما قيلوا أمره من  
لأعمال بالدواحي ، ويجعلون ما أمر وأنه من ذلك سبباً تأخر المال ،  
فلما وقف الإمام عنه السلام على ما كتب به إليه ، كتب إليه :

(١) ف : ما ، و : مسود

(٢) ف : يزيدوا

(٣) في النسخين : محزن

(٤) في النسخين : لأتوية

هـ يا جودر ، صابك الله وسبك ، وأحسن إليك . اعلم أني كنت حامداً <sup>(١)</sup> لك في غيتي أكثر من حمدي إياك اليوم ، فثلك عندي مثل وكيل أقامه سيده ودفع إليه بضعة قليلة وعاب ، فتاجر الوكيل ، وقلب المال ، فقام بنفسه وولده وسيده وعياله وحشمه ، وفضل بين يديه رخ كثير ، فلما قدم سيده من سفره شكر له سعيه ، وحمد عمله وزاده ، فانكل الوكيل على سيده ، وألتي كلته عليه ، وآثر الراحة لنفسه ، وقصر <sup>(٢)</sup> عن عمله الأول ، أو ليس العجب أنك كتبت إليّ شكوى <sup>(٣)</sup> المرصدين الذين أقامهم ابن الدنهاجي بالوادي المالح وغيره من حولك ؟ ومن ابن الدنهاجي وغيره في الحق ؟ وما يمنعك أن ترسل في طلبهم فتروى السوط من طهورهم وبطونهم ، وتملأ أعناقهم سلاسل ، وكعابهم وركبهم قيوداً وأنقالات حتى يلزم كل واحد منهم شغله ، ويقبل على عمله وما كلفه ، ويكون القريب والبيد والخاص والعام منك على حذر وخوف ؟ أو ظننت أني جعلتك وكيلاً على باب القصر ؟ يا سبحان الله <sup>(٤)</sup> ! ما هكذا والله يكون الضبط ! ولا شيء يكون في المهديّة كلها وفي كافة ما حولك من الأعمال مثقل درة إلا وأنت تعرفه وتعني به وتحكم فيه .

فاستقام عند هذه الأوامر للأستاذ بعد ذلك ما أحبه الإمام من أمور الناحية .

### رسالة من المنصور في الخارجين بصقلية :

ولما أخرج الإمام المنصور بالله صلوات عليه الحسن <sup>(٥)</sup> بن علي إلى أهل صقلية [٧٦] ، وكانوا يأخذون كل سفينة غصباً ، ويكثرون بظهار السلاح في المساجد ، ولا يتناهون عن منكر فعلوه ، منهم بنو ماصوض ،

(٢) ١ : قصد  
(٤) ف : وما يمكن

(١) حامد  
(٣) ف : شكر  
(٥) ١ : حسن

وننو أخيه ، وننو الطيرى<sup>(١)</sup> وغيرهم . فلما وصل الحسن بن علي كتب إلى الأستاذ يسأله سؤال أمير المؤمنين المنصور بالله ، صلوات الله عليه ، في رجل يعرف بمحمد بن عبدون ، وكان هذا الرجل قد رفع من صقلية مع جملة من رفع منها ، فرفع الأستاذ كتابه إلى أمير المؤمنين ، فلما قرأه وقع إليه :

« فأما سؤال الحسن بن علي في محمد بن عبدون : فلم أر ذلك في كتابه ، فعلت أنه حاقى فال إليك لتسأل له فيه ، فإنما احتبسته<sup>(٢)</sup> قطعاً لمعادير حسن ثلثاً أدع له في البلد شغلاً ، فإن وثق بتسبيحه وروائه وتصمن أيضاً أخرجه ، وإلا فلا ، لأنه إن كان إنما سأل فيه لشهادة أهل البلد له بالعافية والاستقامة ، فأهل البلد أيضاً لو سئلوا عن الطيرى لشهدوا له بأكثر من ذلك . وأما خباب وابن الطيرى الاشتري<sup>(٣)</sup> ، ورجاء بن أخى حبة<sup>(٤)</sup> فاستوثق منهم ، وطالهم بما سرقوه من أموالنا واقتطعوا ، ثم ابعث بهم بعد ذلك مكبلين ، وقد أبعثت إليه جواب كتابه مع هذا الكتاب إليك إلا أنى لم أعرفه سؤالك في محمد بن عبدون ، فادكر له أنت في كتابك ما كنتت به إليك ، وحضه حضاً شديداً على الصرامة ، وأن يكون مرأ مريراً شرساً ، فإنه في بلد قد أسكرت أهله النعمة ، وأبهرم الإحسان ، واعتادوا مع خليل [٧٧] أشياء لا يخرجها من رؤوسهم إلا السيوف ، وليكن صعباً مستصعباً على كل داعر وفاجر ، ويرفع عنهم السوط ، ويستعمل فيهم السيف ، فإن الواحد مسفف الآلف ، ولا يصنع إلى من يُهَوَّل عليه بالأراجيف ، فإنه إن فعل ذلك لم يكن حازماً ولا مفليحاً ، وقد ضبط ذلك كله سالم بن أبي راشد [٧٨] حتى حاقته الروم

(١) : بنو الطيرى والتصحيح عن ابن خلدون

(٢) : احتبسته (٣) : الاشتري

(٤) : هكذا ، وقد جاء في صدر الرسالة ذكر بنى أخيه ، ولبيان يدل على أن رجاء بن أخى حبة من نفس البنان . ولا سيبل إلى ضبط الاسم .

في أقصائها ، وهو حمار قنم . وهذا أعقر منه وأحرم وأحسن رأياً  
ولطفاً ، وهو مقل بإقبال دولتنا وبركة آياتنا إن شاء الله .

فما وقفت على هذا الفصل من كتاب المنصور بالله ، صلوات الله عليه ،  
إلى مولاي الأستاذ رضي الله عنه ، عدت أنه به كلام قبح<sup>(١)</sup> ربه الحسن  
ابن علي ، عني أنه كان من الشهامة على ما كان عليه .

### آخر رقعة من المنصور إلى جوذر :

وقد ذكرنا من مكاتبات المنصور بالله صلوات الله عليه بخط يده المكرمة  
على الله صدرا وإفرا ، ولو تفحصت الكل لطل به الكتاب . وآخر كتاب  
قرأت له جواباً عن كتب كثيرة كتبها الأستاذ . فألصقت الإمام عليه  
السلام عبلاً ثقيلاً ، فتأخرت الجوابات مدة ، ثم أتته صلوات الله عليه  
من علته فكتب صلوات الله عليه بخط يده وهو بعد انتسمية .

صانك الله يا جوذر . وردت كتبك ، فوقفت على ما فيها ،  
وهمت ما ذكرته من جميعها ، وتأخر الجواب لشغل مرة وعن مرة  
وصعب شامل للجسم<sup>(٢)</sup> كله ، والحمد لله على كل الأحوال . وكل  
ما يكتب به إليك أبو نعيم<sup>(٣)</sup> فما أشبه به ، استودعه الله .

ثم اشتدت عنه فاحتار الله له مألديه ، فنقه إليه صلوات الله عليه [ ٧٩ ]  
وذلك في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وأوصى الله بالإمامة والخلافة إلى  
مولانا المعز لدين الله ، صلوات الله عليه .

وسأذكر صدر أعماد بيته وبين عبده الأستاذ من المكاتبات والتوقيعات ،  
وما شرف به في حاله في أيامه . وأشرح ذلك شرحاً وافياً ، إن شاء الله تعالى  
وبه التوفيق .

ذكر مكاتبات الإمام المعز لدين الله [ أمير المؤمنين عليه السلام ]<sup>(٤)</sup>

إلى عبده جوذر يعرفه بوزارة المنصور بالله صلوات الله عليه .

فأول كتاب ذكره : وصل إلى الأستاذ من قبل المعز لدين الله ، مولانا

وسيدنا صلوات الله عليه ، وتسمى فيه بأمر المؤمنين ، وذكر فيه وفاة المنتصور بالله صلوات الله عليه ، وأمره فيه بكتان ديك ، وهذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين على ما أوتى وأبلى حمدا كثيرا ، صليك الله يا جود . قد تعلم اتصالك بنا وتمسكك بولايسا ، وعملك من (١) صدورنا ، وتقرر عندك من ذلك ما يكفي ويعنى عن لإطالة والتعداد ، وما أظنه يحق عن الموسومين والقررة المخربين [٨٠] اتصال ذوي الولاية والطاعة ، فكيف بمن أحتجعت له الولاية مع التقديم ، والرضا من جميع الأئمة المهديين الفاضلين (٢) ، صلوات الله عليهم في الأولين والآخرين إن الله ، وله الحمد ، خلق الخلق لإظهار حوده وفصله ، ورفقهم بتمه وإحسانه ، وقهرهم بالموت يعلم المخلوقين أنه جل جلاله هو المتفرد بالبقاء والوحدانية ، فلم يبق في هذه الدنيا أحسبه من مرسل ، ولا ملك مقرب ، ولا إمام فاضل ، ولا حبيب أدل (٣) ، لا صاروا إلى الحكم العدل ، فقام الله ذو الجلال والإكرام ومن كانت حاله عندنا كحالك ، وحب أن يشركه في مروه وحريته ، وفي جميع ما تصرف به أحواله ، وكان من قضاء الله السابق ، وأمره لنا أن نحري على سيدنا ومولانا أمير المؤمنين من حكمه ونصاته ما أجراء على آباءه المهديين ووجه محمد حاتم أمين صلى الله عليه وعلى آله ، فامتحنى بفقده ، والافراد بعده في التدبير الموحشة والقصور الخالية ، وسدد المشفق ، بينه عدو وفاسق ، وقد جمعوا من أقطار الأرض من شرق وغرب وحر ، بأنهم العريد | الغريب الوحيد (٤) المتوكل على ذي القوة المجيد ، فإن الله وإنا إليه

(١) ف : سقط

(٢) : سقط

(١) : عن

(٣) : حسن

راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ما أعظم محنتي  
 [ وأشد بليتي ] <sup>(١)</sup> ، فعلى الله أتوكل ، وإليه أفرض . وعليك فيما  
 قيلك بالاحتراس ما أمكنك ، والصسط ما استطعت ، ومنع  
 هؤلاء القردة [ ٨٠ ] من الوصول إلينا [ ٨٠ ] ، والخروج من أبواب  
 بيوتهم ، فصلا عما سوى ذلك . والكتبان ثم الكتبان عن الأهل  
 والخاص والعام ، وإن اتصل بهم شيء من ذلك فكذب به ما استطعت ،  
 وخوفهم ما قدرت ، ولا تحمل نفسك من الهم والغم ما لا تحمله ،  
 واعلم أنه لو كان ذلك نافعا لتقدمت أنا فيه والحق أجمعين ،  
 واصطلمت نفسي من قبل هذا اليوم ، ولكن لا راد لأمر الله ،  
 ولادافع لقضائه ، ولا متوفى دون أجله ، يقول جل من قائل ، والكل  
 أمة أجل ، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، <sup>(٢)</sup>  
 فواغوثاه باقه من شدة فجئتنا ، وواغوثاه باقه من عظيم مصيبتنا ،  
 بحسن الله لنا الاجتماع معه ، والخشر في رمرت ، والورود معه على  
 حوص جده ، بإسرورا اتصل بالقائم بأمر الله والمهدي بالله ،  
 وبآياته البررة من كريم هذه الجوهرة ، وباعظم داهية ولد فاطمة  
 بعده . استغفر الله لنفسه من الرلل ، وأتوكل عليه في التوفيق للعمل  
 بما يرصيه ويرلف <sup>(٣)</sup> لديه . والسلام عليك ، وصلى الله على محمد  
 حاتم البيين ، وعلى الإمام المنصور سيد الوصيين ، والحمد لله  
 رب العالمين .

رفعة من الأمر جواباً عن حاجة طلبها جوذر :

ثم أورد الاستاد رضى الله عنه محمداً الكاتب على أمير المؤمنين بحواب  
 هذا الكتاب ، ورغب إليه ، صلوات الله عليه ، في إسعافه بحاجة من حوائج

(١) ف : واشتد بليتي واستدريزي .

(٢) سورة الأعراف سورة ٧ آية ٣٤

(٣) ف : يزدلف



الدين مازال يطلبها من الأئمة قبله ، ويستغيثها إلى أيام المعز لدين الله ، صلوات الله عليه . فوصل محمد الكاتب ، وأدى عن الاستاذ ما كان وصاه به ، وعاد محمد الكاتب راجعا إلى المهديّة ، ثم كتب بعد ذلك مذكرا في حاجته ، بقاءه الجواب ، وكان المعز عليه السلام على حركته إلى موضع يعرف بجبل أوراس<sup>(١)</sup> [٨١] :

« صابك الله يا جودز ، وسلك . قرأت كتابك ، فوقفت على ما ذكرته من سرورك بما آداه محمد الكاتب بما كنت أجريته معه ، وابتهاجت بما نادى إليك من ذلك ، ورغبتك المتجددة ، وإنما أذكر لك شيئا يكون تنديعا على ما بعده ، وتصديقا لما تقدم منه ، مع ما لديك من معرفتك ما أذكرك إياه ، وذلك أنك قد كنت أنت وعلى بن حمدون [٨٢] ، رحمه الله ، رغبنا وسألنا القائم ، صلوات الله عليه ، [ في الحاجة التي تعلم ولم ير صلوات الله عليه<sup>(٢)</sup> ] بعد كما ويبسط آمالنا ، إلى أن طال ذلك ، وكان على في كل يوم إلا قليلا من الأيام تأتي بطافته في اقتضاء إبحار الوعد وسؤال الإسماعيل بالظلية إلى يوم حروجه [ فأصبته طيب النفس ، فقال لي : بشّر جودز بنجاح حاجته<sup>(٣)</sup> ] فأخرج الحاجة ، فقال لي : خذها . فلما دنوت لأخذها جثت يدي وقبل بين عيني وقال لي : أنت أبو تميم . ولن يخرج على يديك شيء عبر تام [٨٣] ، وجئت وأخبرتكم عما تفصل به عليكم ، وخرجت الحاجة إليك على يدي أبي العرات لك ولعمى وناصر ، وإنما أردت تذكر هذا لتعلم ما من ولي سأل إلا وقد أطلعه الله على حد ذلك الولي الخائف ، وإن لم يبه ، ولا تحسب أن هذه كناية وضعت لغير معنى ، بل<sup>(٤)</sup> والله ، اشتملت على معان ، وبالله لقد ألهمني من

(١) السجين : أوراس ، وقد وردت في الكتاب مصححة قل ذلك .

(٢) ما بين القوسين سقط في فـ (٣) ما بين القوسين سقط في ا

(٤) ف : بلا

فصله حسب ما لم أرل أنعروه منه قديماً وحديثاً أن استمعت من عمل  
سيد المنصور بالله صلوات الله عليه ما يكفي ويشفي ، وجشمت (١)  
عمله بقوة الصبة وكثرة (رغمه) وأرجو أن يجمعنا الله وإياك على  
خير وعافية فتفور والله أعلم بنكره وتمله - كما قال لك من صلى الله  
عليه وحده على روحه (٢) منه انتحية وإسلام - من السعادة والغبطة ،  
ويخرجك الله من الدنيا - المأ في أيامها محتوماً لك بالسعادة والمفران ،  
وفي أقل من هذا كناية ومقنع ، معك الله إياه . وقد اعتزمتنا  
على هذا السر المبارك ، وأرجو أن يجعل الله به هلاك أعدائنا  
وشفاء عيظ صدورهم ، (٣) آمين ، رب العالمين ، ٢٨٩ .

#### خطبة المعز في نعي المنصور

ثم أدام صلوات الله عليه بالمنصورية إلى أن خطب بالناس خطبة عيد  
الأضحى من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، نعى فيها المنصور بالله صلوات الله  
عليه ، وأظهر وفاته ، وحام فيها من الحكمة بما هو أهل لذلك صلوات الله  
عليه وعلى آله الطاهرين وأئمنه الأكرمين  
ذكر أول خطبة خطب بها مولانا المعز لدين الله ، صلوات الله عليه ،  
بالمنصورية ، أظهر فيها وفاة المنصور بالله صلوات الله عليه ، وهي خطبة عيد  
الأضحى ، أثنى فيها على هذا الكتاب من أولها إلى آخرها ، على حسب ما خطب  
بها المعز لدين الله صلوات الله عليه ، لما فيها من الحكمة بالغة والفائدة  
الجريئة وبالله التوفيق وبالله

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الأعز  
الأقدر ، الخالق المدبر ، ذو الكبرياء والجلوت ، والعزة والملكوته ،  
الأحد الصمد ، الفرد المتفرد ، الأعلى القاهر ، الباطن الظاهر ،  
الأول الآخر . مدع السموات والأرض بالقدره ، ومالكها

(١) : حسنت

(٢) : سقطت في

(٣) : ف : صدورها

بالعزة ، ومدرها ، لحكمه ، وحاشها عما فيها من محائب الفطرة ،  
وبدائع التركيب والصنعة (١) ، الذي كل شيء من موات وحى الدعاء  
إليه ، والدلالة عليه ، والشهادة له ، استوحسب والتعظيم والتحميد ،  
فتكوينه الأشياء كلها من عدم شاهد ، أن لا شيء قبله ، وانتهؤها (٢)  
إلى العايات ذيل على الأعاية له ، وإحاطته بحدودها مني ، بأن لا حد له ،  
فالصعب ولعجز وفقر والقص الذي لم يكن منه محبوق أصبح  
ناطق وأصدق شاهد بحقائق وحدته حل ثبوتها بالإلهية والفردانية  
والقدرة والروبية والتمام والكمال والأزل والدوام (٣) ، تبارك الله  
رب العالمين ، أحسن كل شيء خلقه ، وتكفل لكل حي رزقه ، ثم  
هدى بالعقل الذي قامت حجته ووجبت طاعته [ ٨٩ ] ، والمكتب  
والرسول الذين تمت بهم حكته ، صلى الله عليهم أجمعين ، وعلى محمد  
سيد المرسلين الذي رفع ذكره ، وأعلى قدره ، فأكرمه بالوسيلة ،  
واحتضنه بكل فضيلة ، وانتعشه هادياً للعباد ، ووراً في البلاد ، علم  
به من الجهل ، وهدى به من الضل (٤) ، وكثر به القل ، وأعز به من  
اسل ، وألف به [ بعد الثقات (٥) ] ، وورثه دجاجير الطلبات ، صلوات  
الله عليه وعلى آله المهديين ، الأخيار الطيبين .

يا أيها الناس إن الله لم يخفكم عبثاً ، ولم يهلككم سدى ، ولم يجعل  
عائكم في الدين حرجاً ، ولم يضرب الذكر عنكم صفحاً ، للعبادة خفكم ،  
وطاعته وطاعة رسوله أمركم ، وجعل للضاعة أعلاماً منصوبة وفروصاً  
مكتوبة ، ومن أفضل أعلامها وأكرم أيامها يوم الجمع الأكبر إلى البيت  
العتيق بمبوا إبراهيم خليل الله ، وقبة محمد رسول الله صلى الله عليه ، فتقربوا  
إلى الله عما أمركم به وورثكم إياه من سيمة الأنعام ، مقتدين سنة محمد

(١) في السحر : الصفة

(٢) ١ : في الدوام

(٤) ف : الضلال

(٢) ف : وانتهؤها

(٥) ما بين القوسين سقط في ف

نبي الرحمة والهدى ، مستشعرين لله التقوى ، إن الله عز وجل يقول .  
 «لَنْ يَنَالِ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَآ دِمَاقُهَا وَلَسَكَ يَنَالُهُ الْقَوِيُّ مَعَكُمْ» [٨٦]  
 وبالتقوى تفعل الأعمال ويسرك الامل ، وكبروا الله على ما هداكم  
 واشكروه على ما أولاكم ، ألا وأن خير الهدى ، إيل ، وحير الإيل  
 إنائها ، وكذلك من القرم الممحول من الصان ، وسلامة الصحايا  
 سلامة العين والادس ، وأن تسكون من حلال الأموال ، نسأل  
 الله لنا ولكم قبول لعمل بامتناه ويلوع الامل<sup>(١)</sup> من رضوان الله  
 ورحمته وإحسانه .

وجلس في الثانية وقام وقال :

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر  
 شأناً وأعظم سلطاناً ، وأوضح آيات وبرهاناً عن أن تشكر العقول  
 توحيدة ، أوتروم تحديده ، خالق السموات والأرض ، ومالكهما  
 ومديرهما الفرد الصمد ، الواحد الاحد ، الذي لا شريك له  
 ولا ند ، الخالق القدير ، الرحمن الغفور ، الشاهد قضاؤه ، الكائن  
 ما يشاؤه ، المتفر كل شيء صنعا ، الموسع كل شيء رزقاً ، والمحبط  
 بكل شيء علماً ، أحمده وأستعينه وأستعمره وأستهديه ، وأفوض  
 اليه وأتوكل في كل الأمور عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده  
 لا شريك له ، وأشهد أن محمداً خيرته من عباده ، ونجيته من بريته ،  
 وصعوته من المتطهرين ، ورسوله إلى كافة العالمين ، وبعثه<sup>(٢)</sup> الإمامة  
 إلى الثقلين ليلحق حجة الرب ، ويوضح محجة الحق ، فأدى رسالة الله  
 ورحم ورأف بعباد الله ، وحبر على الكبار من مكر الكفار إلى أن  
 أزال<sup>(٣)</sup> الله للحق على الباطل ، والهدى على الأضائل ، محمد صلى الله

(١) : الامل

(٢) : ب . منه

(٣) : دس

عنه وآله أفضل الصلاة وأزكاها وأكفها وأعماها (١) ، وأخذها  
وأنتقامها ، وعلى الأئمة المهديين من عثرته الكرام الأربع الذين  
احترامهم للحلقة ، وارتصاهم الإمامة ، وأكد وصية الرسل حجهم  
وأوجب في التنزيل طاعتهم ، بعد تفصيله إياهم على العالمين بأبوة محمد  
سيد المرسلين ، وعلى أفضل الوصيين ، وعلى أمه سيدة النساء ، خامسة  
أصحاب الكساء ، صلوات الله عليهم ، وعلى أمير المؤمنين المهدي  
بأنه والقائم بأمر الله ، سيدي الوري وإمامي المهدي ، اللذين أعلن الله  
بهما دعوة الحق ، وأطلق بهما الإيمان والمؤمنين ، وأقام بهما دعوة  
الدين ، وأزهق (٢) بحقهما باطل المدعين ، وأكاذيب المتحرصين ،  
وقطع بسوءهما دابر الظالمين ، صلوات الله ورحمته وبركاته ورضوانه  
وتحياته عبيهما . اللهم احصص الإمام الفاضل ، والوصي العادل ،  
والبر العاضل ، والغيث الوابل ، ذا الآيات المعجزات ، والعزائم  
النافذات ، البادل نفسه الكريمة في حين الأزل والكربات ، الصابر  
في البأساء والضراء حتى طهر الأرض من جباية الأعداء ، عبدك  
ووليك ونجيك وصييك أبا الطاهر المنصور بك ، والمتوكل عليك  
والمفوض إليك ، العامل بما يرصيك ويقرب إليك ويرلف لديك ،  
الذي لجمعتنا بفقدته ، وأوحدتنا من بعده ، وأفردتنا منه وأوحشتنا  
فقبلت دعاءه ، وأجبت نداءه ، وجمعت بينه وبين أحبته في مستقر  
جنتك وسعة رحمتك ، وإن القلق وشدة الحرق عليك يا أبناء ،  
يا سيده ، يا إسماعيله ، يا أبا الطاهراء ، يا بحر علوم الأئمة الطاهرين  
الهداة المهديين ، يا نقيه أبناء الرسول ، وأبناء الوصي والطاهرة  
البتول ، يا أمام الأئمة ومفتاح باب الرحمة ، يا سراج الهدى وشمس  
الوري ، وبجلى الطحيا (٣) ، يا مخصوصاً من الله بشمجيل الكرامة ،

(١) . وأبها

(٢) . وأهرق

(٣) . : «الصحاب» وفي ف : «الصحاء» ، وكلاماً محريماً . والطحيا : القيلة المسماة

عظمه ، الله عليك المصائب بك ، وحل البلاء ، وعدم العراء لعقدك ،  
 قصرت الأسس عن إدراك حصاه شمتائك <sup>(١)</sup> ، وتمدد مدقك ،  
 وحق الذي احصاك بكرامته ، وحبك بحزين عطايتك ، وشرهك  
 بأبوه رسوله ، لولا ما أعزت إلى به وأكفته على ، من القيام بحق  
 الله والمعبود عن ممة جدك رسول الله ، واستفادهم من عمرة <sup>(٢)</sup>  
 الحبة ، وبحار الصلاة ، ومهاوى الفتن ، ومعاطب الحق ، ومنقرر  
 عندي ، ورشح في صدري من الجزء بمقدار الوفاء لله ورسوله ،  
 ولأئمة الهدى ضربت على وجهي سائحاً في ليلاد ، فأب <sup>(٣)</sup> سماد ،  
 رسا <sup>(٤)</sup> يلفسه من الراد ، إلى أن يدق الموت سريعا بك ،  
 فأور <sup>(٥)</sup> نورك ، ورحمك ، لكن فكرت ونطرت وتذبرت <sup>(٦)</sup>  
 فلم أر لي وحيا استوجب به درجتك واللهم ق بشرهك سوى الصبر  
 والاحتساب ، فتحدثت ، وصرت من نصرت ، وغدت على البين  
 فأمسكت <sup>(٧)</sup> ، فأقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة  
 إلا بالله العلي العظيم الرحمن الرحيم ، له الحمد على ما أبلى ، والشكر  
 على ما أولى .

معاشر أوليائك ، والقائلين بطاعتنا ، والمتمسكين بولايتنا هذه  
 والله المحسن الشديد ، المنضجة للأكباد ، هذه الرلزل لعظام التي  
 لا تثبت لها لأقدام ، هذه المشاهد التي لم يألكم أنتمكم ها تشبها ،  
 ولم تر راغة إلى الله في تثبت أقدامكم وعصمه قلوبكم عند حلولها  
 بكم ، ووقوع المحنة فيها عبيكم ، فتثبتوا تسلوا ، ولا تضلوا لتندمو  
 فلن يحيى الله أرضه وعصره في كل زمان من قائم لله بالحق ، شاهد  
 على الحق ، يقر به المؤمنون ، ويحصد به الكافرون الضالون

(١) ف : فصائح	(٢) : حبره
(٣) ف : فاعا	(٤) : عاليا
(٥) ف : فأحسن	(٦) : وقد درست
(٧) ف : فأحسن	

الأخسرون ، إن الله بحمده خلق الخلق من غير حجة كانت منه إليهم ، لسكن لعبادته وإظهار فضله وجوده عنهم ، وجعل الحياة فيهم قوة عامة ، والموت كأساً دثرة ، وما بعد الموت جزاء للعمل وبين لكم بين هذين نهج السبيل رسالة المستحقين ، وأئمة الهدى المختارين ، وجعل ثوابهم وحطهم على مقدار بلاغهم وقبيلهم ، واصطلاحهم بأمره وإرشاد حاله ، وحسن بينهم درجات في الفصل فقال جل ثناءه ، ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ، فهم عالم بنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ، إن الله ذلك هو الفصل الكبير ، ٨٧ تارك الله رب العالمين ، الذي لم يرخص الدنيا ثواباً لمؤمنين ، ولا عقاباً للكافرين . يا أيها الناس ما من حي إلا وهو رهين بالموت ، ولا موت إلا وبعدة نشور ، ولا نشور إلا بحساب ، وثواب وإلا عقاب ، اضرب لمن لقي الله متمسكاً بحجزه (١) أولئك ، متمسكين بمصمتهم ، قائماً بلوآرم الطاعة المقرصة عليهم بحججه (٢) وأصفيائه . متفقاً . طلال لؤبة عترة سيد محمد رسول الله سيد المرسلين ، يوم لا يسمع إلا الدين ، ولا ينحى إلا صحة اليقين ، يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ، ويحسركم الله نفسه والله رءوف بالعباد [ ٨٨ ] . يا أيها الناس إنما الأعمال بحوائجها ، والجزاء من الله بحسب الوفاء لله ولرسوله ، ولأئمة الهدى من ولد الرسول ، وقد شاهدتم سيد الأئمة وراعي الأئمة وسراج النجاة في مواطن ومشاهد قضى فيها فرص ربه عليه . وادى وديعة جده محمد لديه ، وبين لكم من سنته ما إن اقتديتم به لن تضلوا ، ولن نفت أيديكم من رحمة الله ، ولن نعضو أنصاركم عن قصد السبيل الآقوم ، والتمسك بالدليل

(١) د : بحجته .

(٢) محجرة . ورد بحججه .

الاعظم ، وما من ولي ماله إلا وسعه وصى خالف قائم لله بحقه  
 منح ثوابه ، عام بما يرصيه حسب طاقته ، ومنتهى استطاعته ،  
 ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، ولا يرتضى للقيام بدينه وهداية  
 خلقه ورعاية<sup>(١)</sup> أمة به إلا الأفاضل الأعاد ، الأحاد الأفراد ،  
 ذوي الهمم العالية ، والأخلاق الرصبة والنفوس الآية من خلص  
 لدرية ٨٩] ، وقد جرت سنة الله في خلقه ، وبعد في حكمه  
 ما لا ينقطع له جحد ، ولا للقول به رد ، من مواصلة الرسل لتبيين  
 الدين في الزمان بعد الزمان ، لإعلان دينه حسب الإمكان ،  
 وأوجب للعباد الثواب بطاعتهم وإجابة دعوتهم وقبول هدايتهم ،  
 والعقاب بإسقاطهم وجحدم وإبكارهم ، وليس المؤمن بأولهم  
 جاحداً أحرم ، ولا ينفع جاحداً أولهم تصديق أحرم للثواب  
 والرحمة ، من العذاب الآليم والحرى المقيم ، وقد قرن الله طاعة أئمة  
 الهدى بطاعة الرسل ، وطاعة الرسل بطاعته ، فقال : أطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ٩٠ ، بذلك جرت عادته في  
 الأئمة والمرسلين ، ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، [٩١] ، ولن تجد  
 لسنة الله تحويلاً ، ٩٢ ، وهن لمقر سورة موسى ورسالة عيسى عليهما  
 السلام حاجة بنفصين سيدنا محمد حاتم<sup>(٢)</sup> النبيين وسيد<sup>(٣)</sup> المرسلين  
 إذا أسكر بيوته ، وهن له انتفاع بأعماله أو ثواب أعبادته ، النور  
 — أبا الناس — بـ مصور ، وعطاء رك لك غير ممنون ، وأين  
 تذهبون ، وفي أي أرض تنهبون ، هيات هيات لما توعدون  
 فأطيعوا نهيهم ، وتمسكوا بحبلنا ترشدوا ، واعملوا بما تفوزون في  
 أحراكم تسعدوا ، ولا تجعلوا همكم أكبر دنياكم ، فإن أمير المؤمنين  
 على بن أبي طالب أبا الأئمة المهديين صلوات الله عليه وعليهم



أجمعين قال : إن الله أحل حلالا وأحرم حراما  
وأغنى<sup>(١)</sup> عنه ، فدعوا ما قل لما كثر ، وما صاق لما اتسع ، فقد  
أمرتم بالعمل ، وتكفل لكم بالرق . فلا يكون طلب المضمون  
لكم أولى بكم من طلب المفروض عليكم . اللهم أوزعني شكر نعمتك  
ووفقي لما يرصيك وبقرب إليك . وبوجوب المرید من فضلك .  
والدحر عندك بإتمام نعمتك على في الدنيا والآخرة . إله الخلق  
رب العالمين ، اللهم أيدني نصرك . وافتح لي على أعدائك فتحاً  
تحيي الدين . وتمن به ملة محمد سيد المرسلين . وارزقنا ربرة قبره  
والارتقاء<sup>(٢)</sup> عن منبره . وحلول داره . وقضاء أحج إلى بيتك  
أحرام ، والوقوف برك أم شاهد المتظام رايتنا<sup>(٣)</sup> ، وقد جددت  
لنا لعز ولأوليات ، وقد أيدتنا وإياهم بالنصر ، وأكرمت بالطفر  
وأطهرتنا على القوم الضالين . وأحصعت لنا رقب لعصين ، وقد  
تقدم منك الميعاد للآباء والأجداد ، ولا حلف لوعدك . ولا راد  
لأمرك ، والرصاص والنسلیم بما قضيت ، عجزت أو أوجت . اللهم اجعل  
ما مننت به من إحسانك ، وما تجددت من فضلك ونعمتك عني وعلى  
العباد رحمة منك ، اللهم واقرن بكل عز تجده لي دلا تسكنه قلبي  
لعظمتك وجلالك وهيبتك . فلا عري لا في الخسوع والعبودية  
لك . ولا عني إلا في مفر إليك . ولا أمن إلا في خوفك ، ولا  
سعادة في الدنيا والآخرة إلا برصك . يا رب العالمين ، اللهم اغفر  
للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات لأحياء منهم والأموات  
واحص أرلياء دولتك وأنصار دعوتنا المجاهدين الصابرين الشاكرين  
من رحمتك عما استوحوه بطاعتك وقضاء فروصك وموالاة

أوليائك ومعاداة أعدائك . وصلى الله على رسوله محمد سيد  
الاولين والآخرين . أذكروا الله العظيم بذكركم .

### رقعة من حوذر إلى المعر ورده عليها

وشرح الإمام عليه السلام إلى أوراس وفتح الله له الفتح العظيم ، ولم  
يبق له أحد . ولا حال دونه مانع . ووصل معه وجوه البربر وقوادهم  
والمذكورون منهم إلى الباب الطاهر ٩٣ ، منهم أيوب بن السجالك ، وأبو  
العزة ومسنونه<sup>(١)</sup> وغيرهم طائعين خاضعين مستسلمين لأمره . واقعين تحت  
حكمه . راغبين في المعفو عنهم . فعفا صلوات الله عليه وأوسعهم إحسانا  
منه . وانصرف من سفره قهرا ظافرا عريرا مقفورا . ووصل إلى دار ملكه  
المباركة سالما عافيا . ثم وصل إلى المهدية المرسية . وأقام بها أياما . وأقبل  
على الأستاذ إقبالا حسنا . وأفضل عليه إقبالا جزيلا . ثم تذكر الأستاذ  
رضى الله تعالى عنه ما كان تقدم به وعد الإمام المعر لدين الله . أمير المؤمنين  
له في حاجته بتقديم ذكرها . وسؤاله فيها . فكتب رقعة يقول فيها بعد الصدر :  
« فبسمك يا مولاه وسيدك منتظر . ورحمة منعم . وأمله  
لدى أمير المؤمنين منتحكم فيما وعد به صلوات الله عليه من التحصن  
عليه . والرحمة له سلوغة إلى ما رغب فيه من الاختصاص بالفصل  
على غيره في درج الاحرة . كما فصله وشرفه في هذه الدنيا . وبالدنيا  
يا مولاي دار زوال بما فيها . والاحرة دار بقاء بما فيها . وما يفعله  
مولانا وسيدنا صلوات الله عليه في عبده فبرأته ورحمته وتفصله  
لا باستحقاق عنده . »

ولما وقف عليه السلام على رقعته . أحابه هذا الفصل بخط يده الكريمة

وهذه نسخته :

« يا جود صا لك الله ، والله ما وعدتك بشيء وأنا أرجع لك فيه ،  
وأنتك لمحقوق عندك لكل خير ، والله ما ادخرنا عنك شيئاً يجب  
إعطائه لعيرك ، وما في نيتك وولايتك كدر يحتاج إلى تصفيته ،  
ولم يبق لك علينا إلا إسماعيل بما سألت ، وبحر فلم نجىء إلى المهديّة  
إلا بالمستحتم من القبر وان<sup>(١)</sup> ، ولا ينبغي وصول هذا إليك إلا  
من يدي إلى يدك . ونحن نصل إلى المنصورية على خير وعافية إن  
شاء الله ، وأسى تطله بها ، ولا ينبغي أن يخرج عيرنا ، فبعد يومين  
أو ثلاثة إن أمكنك أن تظهر أهلك عليل ، وتحتق عن أتناص ، بعد  
أن تسكن وحشهم ما ، ثم نفس إلينا بالمل من حيث لا يعلم بك  
بلا من ثق به ، يكون نرولك عندنا ، فتال ما أملت ، وتشاهد  
زيارة قبر المنصور بأفقه صلوات الله عليه ، ونصرف من وقتك ،  
فإن وصولنا من المهديّة بعد من الساعة إلى حين الربيع ، والموت  
يد الله ، وقد قل عز وحل ، وما تدرى نفس ماذا تنكسب غدا ،  
وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٩٤] ، وأد أوجه إليك بكتاب  
مليح هو محط المنصور بالله صلوات الله عليه فيه كلام الأئمة عليهم  
أجمعين أفضل التحية والسلام ، ومواعظ ، تنذره هذين اليومين ،  
ونحن لك على تمام ما أملت ، ففكر من ذلك على ثقة إن  
شاء الله . »

وخرج الإمام عليه السلام راجعاً إلى المنصورية المبركة ، فبعد إقامة أيام  
قلائل<sup>(٢)</sup> ، نفذ الأستاذ على حسب ما كان يفذه الأمر إليه ، وبلغ ما أمله  
من حاجته ، وانصرف مسروراً لم يشعر به أحد ، ثم ما أقام بعد ذلك  
بالمهديّة المرسية إلا يسيراً حتى نقله الإمام إلى المنصورية ، وأسكنه عنده

في دار البحر داخل قصره المبارك حسب ما جرت عادته من السكنى مع مواليه حيث كانوا عليهم أفضل الصلاة ، وكانت كتب من بقي من المتحلفين <sup>(١)</sup> بالمهدية في الخدمة مثل صير حليفته ، ونظيف صاحب بيت المال ، وابن حسون وصافي ، وحسين بن يعقوب صاحب البحر وغيرهم ممن يكتب (ترد عليه) <sup>(٢)</sup> ويكانه كل إنسان بما يحتاج إليه من خدمته ، ويستأمر عليه هو ، وكان الأستاذ يخرج من كتبهم فصولا فيها ما يحتاج الاستئثار عليه ويدع بين كل فصلين بيانا في الدرر ، فيخرج الجواب بحمد الإمام المعز لدين الله صلوات الله عليه تحت كل فصل بما يعمل عليه ، وما رآه العمل على ذلك إلى أن رحل إلى المشرق <sup>(٣)</sup> .

ونحن نذكر من هذه الفصول وجواباتها بأسماء من كتبها والجواب منها حسب ما شرطناه ، والله المعونة وهو الموفق لأصواب إن شاء الله <sup>(٤)</sup> .

تم الجزء الأول والله المنة والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على نبي محمد والصفوة من آله الطيبين <sup>(٥)</sup> .

(٢) صفه ما بين موسى في ف .

(٤) ف . والله محمد والله .

(٥) هكذا في ف : م . الأول والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على النبي محمد والصفوة من آله الطيبين ، بنوه الله أوف ورد الكتب من حسين بن يعقوب متولى البحر بالمهدية .

(١) تحديدي

(٣) شرح .

## الجزء الثاني

• فيه تشريف مولا آقمة لأخبار البررة الأجيال  
سددتم حوزة رضى الله عنه ، وما جرى في ذلك من  
التوقيعات والكلمات ومسكبات من كل واحد منهم  
في عصره ورمائه صلوات الله عليهم أجمعين - مما عني  
بحمد منجوكه مصور له روى حودرى .

## بسم الله الرحمن الرحيم

### توقيعات المعز إلى حودر

١ - ولما ورد الكتاب من حسين بن يعقوب منولى البحر بالمدينة  
يذكر فيه أنه اتصل به أن رجلاً يعرف بابن وصيم الاطراش<sup>(١)</sup> من  
أرباب البحر والمراكب يستعمل أدبته عبد الإمام عليه السلام ، وقدهه  
بالخيانة في شعير كان بهذا الأمر إليه يحمله إلى صفية في مراكب التجار  
المعروفة لمعونة العرافة ، وأقسم ابن يعقوب على الاستناد برفع كتابه الوارد  
بهذا الشرح إلى مولانا الإمام عليه السلام ليخف عليه . ففعل به ذلك . ولما  
وقف الإمام عليه السلام على الكتاب ، صرف الجواب في طهره بهذا  
التوقيع وهو :

« يا حودر - عرفه أنا قد سمعنا ما ذكره في كتابه ، ونحن نسمع  
منه ومن غيره ، ولا ندفع من قول أحد من الناس إلا ما دفعه  
الحق ، ولا نقل إلا ما صح وعري<sup>(٢)</sup> من الشبهات ، وعوائد الله  
عندنا جملة مع لصبر والذنى ، والمحل الذى أحلته فيه وأهلناه له  
يحتاج إلى القيام المحمود والنية الحاصلة . وهو أعلم بنفسه من جميع  
الخلق ، فإن علم خيرا فليطب نفساً ، ويشق بالله ربنا ، وإن علم غير  
ذلك فلا يحلج الشك في أن الله يهتك أمير الطاهرين ، ويطلعنا على

عبودهم ، وماله عندنا مخافة إلا أن يصح عليه ما يقول ابن وسيم وغيره ، من أهل نفسه لغير ما أهلناه ، فاللوم عليه لا عينا ، فقصنا غير خفي فصل الله علينا وعلى الأمة بنا ، من شكر النعمة أدامها الله ، ومن كفرها سلبه الله ما أنعم به عليه منها ، وإن أحب أن يصل إلينا إلى سوق الأحاد فليعمل ، مع أن كونه وأمثاله مع نصير إلى الرسم أصوب وأوفق إن شاء الله .

٢ — ونفذ أمر الإمام عليه السلام إلى الأستاذ أن يكتب إلى نصير حليفته بالمهديّة يتقدم إلى الحصريين بعمل حصير مصلّي نصفاي المأمور في الواقعة المعروفة بالخبرة على يدي الحسن بن عمار بن أبي الحسين (٩٥) ، ورسم لهم ما ينقشون في طرازها ، وقد كانت الرسوم جرت في هذه الطرارات من أعمال الرقامين (١) والحصريين أن يكتب فيها ، مما عمل على يد حيدر مولى أمير المؤمنين ، فلم يذكر الإمام فيها رسمه من الطرارات أمم جوذر ، وكان التقدير عنده أن الموضع يصيق فلا يحمل ، فاحتصر على ما لا بد منه من الطرارات ، فلما وصل الأمر إلى نصير ، وقد تقدم إليه الاستناد في كتابه بأن لا يذكر له فيها اسما ، وألا يعدو رسمه لإمام ، فتقدم نصير (٢) إلى العبيد في ذلك ، فما استطاعوا العمل بين أيديهم ، اتسع الموضع لهم لذكر الاسم على ما جرى به الرسم ، فعملوه ، فتم الحصير ، فلما وصل إلى الأستاذ ليرفعه إلى الإمام عليه السلام وقف على اسمه فيه ، فعظم ذلك عبه ، وصاق به صدره ، وذلك أن الحصير عمل بذهب وتأنق الصانع في عمله ، فلم يستبد من رفعه ، وكتب معه رقعة يقسم فيها بالله وعمولا عبه السلام أنه ما أمر بذكر اسمه فيه ، ووصف نحوه من الموجدة عبه في ذلك ، فلما وقف الإمام عليه السلام على رقعته وقع على ظهرها بحط يده صلى الله عليه بهذا الفصل وهو .

« والله يا جودر إنك لتأخذ على نفسك بما لا يؤخذ عليك ،  
وتظن ما لا نظنه لك ، وما جاء الحسير إلا عاية في الجودة والحسن ،  
وما منعت أن تذكر اسمك في التاريخ إلا تقية ألا يتسع به الموضع  
لكثرة الكلام . فأما إذا قد وسع ذلك أو كد وأحسن عند القوم ! فمن  
عمل عبداً » (١) — وأخذته كما هو أهله ووليه — على يد عبده (٢) ،

٣ — ورفع الأستاذ كتاباً ورد من ميمون بن قنوح التيفاشي (٣) وعانم  
الكاتب صاحبه ، يذكر أن ما حل عليهما من ريان الصقلي أيام حروجه في  
طلب الأردنيا وإصلاح البلد وما حار عليهما من الامتحان والتمريض (٩٦) ،  
وكتب الأستاذ رفعة مع الكتاب يقول فيها : —

« الثقة بفضل مولانا عليه السلام حميت عبده على ذكر ما ذكره في  
رقعته هذه من نواتر عليه من الخبى باسائط أيدي العمال وغيرهم .  
فقد أنهى إلى مولانا ما كان من فعل بلخ الصقلي بفندق ربحان (٩٧) ،  
وما كان من عمل غلام كنون (٩٨) ما كانت المقيم منارل صطوره ،  
ثم ما فعله ريان الآن بهذين العبدين ، ومولانا يقف من كتابهما  
على ما لا أشك أنه لا يرصاه في عبده . »

فما وقف مولانا صاوات الله عليه على الكتب والرفعة ، كتب على  
ظهرها بهذا الفصل وهو .

« يا جودر صابتك الله ، وقفنا على ما ذكرته وعلى الكتاب  
المدح فيها ، والله الذي لا إله إلا هو ما علينا بشيء مما وصفت ،  
ولا بلغنا إلا من رقتك هذه ، وإلى الآن ما وصل إلينا من ريان  
كتاب بشيء من الأحوال ، ومن التقيه من مثل هذا وغيره أمسكتنا  
عن إخراج أحد لإصلاح ذلك حتى صرنا في إحصار » (٤) ، وتداعي

(٢) ف : عبدنا

(٤) ١ - حصر .

(١) ف : عبداً .

(٣) ف : سقوى .

الفساد من كل الجهات مما لم يحرقه مثله في دولتنا وله احمد ، ولا ظننا  
 أنه يكون أبداً ، وما عظم الخطب وجل الأمر — وسهل والله عندنا قتل  
 الأولاد إذا انصاح بهم العباد وحكمت<sup>(١)</sup> البلاد فضلاً عن غيرهم —  
 أخرجنا هذا العبد وتوحيته حيرا ، ثم لم يقنعنا ذلك حتى استظهرنا  
 عليه بوجوه من رحلتنا وأوليائنا من كتامة ومن أهل المشرق ومن  
 أكثرهم في أعداد القصة ، وعرفناه وإياهم أن لا نجبر إلا ما وقعت  
 فيه شهادتهم على الظلم والمظلم ، وإلى الآن ما منعنا عنهم ما يوجب  
 حمدا ولا دما ولا بد أن يرفع إياها شرح ما جرى في هذا الأمر على  
 وجهه ، فيكون فيه ما يوجب الحق ، فما يحق عيبك والله جميل رأينا  
 فيك ، وإثارة لك ، وإكرامنا لكل من عرفت ، فإلدي أحسبه  
 أوجب ما كان من ريان ، وإن كان غيره كان أولى به أنه وافي القوم  
 بجمعهم لمناسبة أهل تداس<sup>(٢)</sup> لعنهم الله ، وجميع أهل الشره ،  
 فرأى تفرقة جموعهم لئلا يمسى عنهم ويتركهم فيحدث عليه بعد ذلك  
 الفساد ، وتهاون به من يستقل من دوى الشره ، هذا منا على الظن  
 لا على التحقيق ، فأما أن يقصد أصحاب جودر بهذا المكروه العظيم  
 مراعاة دون غيرهم — مع احتياطات على الضعيف وصلا عن غيره  
 بما قدمناه في سجلنا إليه ، واستظهارنا به من إخراج الأولياء معه —  
 هذا مستحيل جداً بعيد من القياس ، ومهما انصح لنا في هذا الأمر  
 شيء نعتك منه فوق الإصاف ، فأما شري من هذه المنارل وغيرها  
 فما لا تجده عندما إلا ما لا تنقل عنها إلى ما هو أصل معنا بحول الله  
 وقوته ، وقد قرب ذلك ، يسره الله وقرن الخير به إن شاء الله ، فأما  
 على غير هذا الوجه فلا والله أبى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم .  
 وحق جدنا محمد رسول الله ، وحق الأئمة من آل آبائنا وحققنا ، ما أظهرناك  
 من دصائنا وتقريرنا ما أطلعنا لك ضده ، بل والله باطن رأينا فيك



أفضل من طاهره ، وقد جرى على يدك من الأحكام في دولتنا ما تعلمه ، فهل وجدت السبل إلى إقامة حق إلا من بعد حوض محور من الباطل ، وما أحوشنا إلى ما فعلناه من الاستعانة بهذا وأمثاله لا عذر غيرهم ، واستحقاق هذه الخليفة الرعاء التي يفسدها الإحسان ويظرفها انعم ، والله يكفينا شرهم ، وبصرف عنا ضرهم ، ومع هذا فنكتب إليه كتابا نحره فيه ، ونصره إلى الإصاف ، وتوخي ما يطلع به محبوبك من إقامة الحل والنجاء إن شاء الله ،

٤ — وكان الأستاذ رفع إلى مولانا المعز صلوات الله عليه كتابا ورد من لطيف الكاتب منولى بنت المال بالهندية — يذكر ما وقع بينه وبين علوش السكاك من المشاحرة على الطع بسكة الهندية ، وما نسبوه إلى علوش في أمر لعبار ، وذكر نظيف أن علوش رعب في أن يختبر عليه نعيار من اللعبة ، فوقع مولانا صلوات الله عليه الجواب عن هذا الفصل ببيان واضح وهو : —  
 • باجوز : هذا الذي ذكره في لاحتار عليه من اللعبة محل ، إذ هو يعرف ما يرفع في اللعبة فليس يحسن على نفسه شاهدا منها ، ولكن إنما يختبر عليه ما أبدي الناس فيها تقع المصانعة ، لأن التاجر يرعى له أن يأخذ من اللعبة على الجودة ويسامح في غير ذلك إذ الرخ مشترك بينهما ، فعرفه ذلك ، وحذره من السقطة ، وأحذر بدرا<sup>(١)</sup> إلى نفسك واسمع كلامه على ذلك ، ثم عرفنا بما تقف عليه من قولها إن شاء الله •

٥ — وكتب الأستاذ عن نفسه رقعة يرغب فيها إلى مولانا صلوات الله عليه في إسعافه بما تقدمت رغبته فيه من حاجته ، ويسررحم في ذلك ويتصرع إليه ، فوقع إليه مولانا : —

(١) ف : وحذر بدرا في ١ واحد بر .

« يا حوذر ، والله ما نسينك ولكن تعاودتنا أشغال وفكر  
حالت بيننا وجميع ما تريد من ذلك ، هو الله ما أخرج من بيني إلا  
هرا منه لثقل ما يرد على النفس عند الخلوة ، إذ لا معين إلا الله الواحد  
القهار ، فأخرج لكي أستريح من بعض ما أجده ، فما أزداد إلا تعباً  
وبصلاً ، والله يسر لنا كل عسير ، ويسهل كل مستصعب ، والذي  
رغبت فيه <sup>(١)</sup> تناله على ما تحب <sup>(٢)</sup> بحول الله وقوته إن شاء الله . »

٦ — وكتب رقعة يذكر فيها مطاعة أحمد بن حسن <sup>(٣)</sup> وحسن بن عمار  
له في فرسين من دوايه حسب ما جرى به عوايده عندهما وعند أويهما من  
قيل ، ويستأذن مولانا عليه السلام في الإذن له في ذلك ، وكان لا يتقدم <sup>(٤)</sup>  
في شيء بفعله إلا عن مشورة ، فوقع إليه مولانا عليه السلام :  
« يا حوذر أقعد من ذلك ما أردت ، وقد عز لنا نحن لك فرسين  
درهين مباركين يصلان إليك عوضاً عما تخرجه هما ، فما تستمنى عن  
الجيد منها ولا تعدمه معنا إن شاء الله . »

٧ — وكتب رقعة إلى مولانا عليه السلام في حين تصرف مولانا في  
إخراج العساكر إلى المشرق واحتجاج إلى الإيفاق في ذلك ، فاقترضت  
الاستاد نفسه وديانته إلى ذكر ما توفر عنده من حسن نظره في شيء ناعه  
من الخرائط ، واستخرج بقايا الأموال على ما أضاف إلى ذلك من مال نفسه  
وعملاً وتقريباً ، وكان مبلغ ذلك مائة ألف دينار واثنين وعشرين ألف درهم  
بعث بذلك إلى مولانا المعر لدين الله صلوات الله عليه ، وأجابه مولانا عن  
هذه لرقعة بجواب هذه نسخته :—

« يا حوذر وقفنا على ما ذكرته ، وسأل الله أن يهلك من رضاه

(١) ف : تناله . (٢) ف : ع .

(٣) ف : حسين والتصحيح من كتب تاريخ .

(٤) ف : لا يتقدم .

وحثاه ومغفرته ما يستغرق أملاك ، وأن يحسن إليك عنا جزاءك ،  
ويكشف صرك حتى تشاهد معنا حج بيت الله الحرام طاهرا كما  
حججته باطنا [٩٩] ، وترى في مخزننا من الأموال الحلال ما يكون  
لنا في جمعه الأجر عند الله ، وحزى لأعدائنا في الدنيا ، فما يعبد  
الناس غير الخمار ، والذي يلزمنا من الإخراج فهو والله شيء لو كان  
من ماء البحر لكان عجا ، ولا موفر لدينا <sup>(١)</sup> من الكل أعوان  
على التريق والإخراج . وقد تدحت <sup>(٢)</sup> فيما لا يمكننا التفصيل عن  
بلوغ العتبة فيه ، فسأل الله أن يتقبل ذلك منا ، ويعفه لوجهه سالما  
ونقاء هذا الذي ذكرته من الأموال عندك ، تقرت به ، قبل الله  
سعيك وأحرل من رصاه أوفر حظك — فأحوص عليه من غيرك  
فابقه عندك إن شاء الله .

٨ — وكتب رقعة يذكر فيها أمر حاجته المتقدمة ذكرها — ويسترحم  
الإمام عليه السلام ويتضرع إليه ، ويذكر صمعه بعقب عنه — فوقع عليه  
مولانا صلوات الله عليه .

« أسأل الله بأخوذ أن يهينا عافيتك ، ويكشف صرك حتى  
تشاهد معنا ما كنت تأمله بفضل الله ، وحاجتك نصل اليك من  
رضانا بأجزله مقرونا بالعظيم من حياته ، وطب نفس ، وأنت والله  
على خير وأمن بمصل الله وسعة رحمته . »

٩ — وكان الأستاذ رفع كتابا ورده من صافي الأكريني في حين  
ولايته على قصر الأريق [١٠٠] يذكر فيه تحرب البربر وتناصرهم عليه ، وأنه  
خائف على نفسه أن يهلكوه ، وسأل نصرة الإمام مولانا عليه السلام ،  
وأوصل الأستاذ معه رقعة ، فما وقف مولانا عليه السلام على ذلك صرف  
الجواب على ظهر الرقعة وهو : —

هـ يا جودر وقفنا من كتب<sup>(١)</sup> صافي على مثل الذي ذكره لك  
وأكثر ، وصافي مشكور عندنا في قيامه وحزمه وتوفيره لما يتولاه  
غير أنه شديد الاستقصاء ، سمع لكل ما يرد عليه من الأخبار من  
خير وشر ، وإذا سبق وهمه شيء لم ير له عنه ، وهذا الذي نسيه إلى  
القاضي الذي في بلده هو من بعض ما ذكرنا ، وإنما ذلك لأن كتبه  
لم نزل تصل بتصديق ما يحكيه صافي ، غير أنه يشرح ما الذي أوجب  
ذلك ، فيكون لأوئك فيه بعض العذر ، وقد وقف البهائم جماعة من  
أصحاب القنلات يشكرون بأنه قبض على رجل منهم بسبب تطلبه إلينا  
فأعزمه مالا وأودعه السجن ، فسألناه عن أمره فذكر غير ما وصفوا  
لنم ، فأمرنا بإطلاقه وملاطقة القوم ليرجعوا له إلى ما يجب ،  
فامتنع من إفاد أمرنا ، فجعل الرعة ذلك عليه حجة في<sup>(٢)</sup> نفارهم  
منه ، والواحد عليه وعي كل من أراد الله سعادته ليدار ، مثال  
أمرنا وسيا ، إذ هما صلاح دينهم وديانهم ، هو الله لا كان أحدهم  
أشقى على نفسه منا عليه ، ولا أعرف صلاحه منا ، لكننا قد  
كتبتنا إليه بما أن عمل به سعد ، وانكشفته هذه الأحوال المكرهه  
وعاد الله إلى عمارته ، وأمرنا بحسن بالارتفاع إلى الباب ، فإن أجاب  
إلى ذلك فقد أصلح الله الأمر بالكتاب ، وإلا فالحيل والقوة ترده  
في أسرع وقت ، وإني انتظر ذلك ما يظهر لنا بعد وصول كتابنا  
إليه ، وسكن تكتب أنت جواب كتبه إليك وتنبه وتعرفه ما يجب  
أن يستعمله من اللطف وإدارة وصحة العزم حسب ما يجب من  
ذلك فمن يستعمل نفسه في مثل هذه الأشياء ولم يحتمل الناس منه  
الإقامة على حال واحدة ، فو الله ما يحفون لمن تعدى منهم ، فكيف  
من تولى شيئاً من أمرهم ، والله يصح لنا جميع فضله إن شاء الله ،

١٠ — وكان أفتح الناشب عامل بركة [١٠١] قد رفع إلى الأستاذ أبرة هدية زهاء عشرين بغيراً ، والأستاذ كان قليل القبول لهدايا الناس ، وذلك أن الأستاذ بعث إليه في عشرة أجمال ، فلما وقف على هذه الريبة من العدد أنكر ذلك ، ثم احتشم من أفلح وقبل منه العشرين <sup>(١)</sup> بغيراً ، فاحتاج إلى أن وصف لأمير المؤمنين صلوات الله عليه صورة الخير ، وعرفه أنه يعمل على مكافأة أسح بهدية عوضاً من هديته ، وسمى ذلك في رفعة ووصفه ودفع إليه الجواب بخطه عليه السلام هو :

« يا جودر أسعدك الله ، مارأينا في كل ما ذكرته إلا خيراً ، فاعمل به ، فلازلت في أيامنا عزيزاً ربيعاً نحزى من تشاء بالنهيس من فصل الله وفصلنا عندك ، فاسماحة طبع من فصل النفس وعواطفه . وكثير من تعظم نعمته وتصغر همته ، فلا يستمع تكبير النعمة عند صغير الهمة . والله عز وجل لم يرل بعرفك البركة في كل ما تصرفته به ، ولا يزال إن شاء الله »

١١ — وذكر بعد هذا الفصل في رفعة فصلاً آخر يذكر فيه أن الخمال لها مؤن ثقبه ، ويحب عليها أعرام في الآواب والرحاب وغيرها ، وسأل في سجل يكون بيد وكيلها المنتصرف بها إلى وقت الحركة <sup>(٢)</sup> . فأجابه مولانا الإمام صلوات الله عليه :

« يا جودر والله لقد أردنا أن بيدك هذا من أنفسنا نعلنا بنقل متواترها ثم عاق عن ذلك ما يعرض من الأشعل ، فذكر خبرها لجوهر عن أمرنا ليسكتب لك كتاباً بما أردت من العدد لحمل جميع المثوبة في جميع ما حملت ، وفي باب المنصورية وغيره حيث ما توجهت إن شاء الله » .

١٢ — وكتب رقعة إلى مولانا صلوات الله عليه يذكر ما أوجه شيع

الصقبي ١٠٢] على نفسه في المنازل التي كانت لميسور [١٠٣] تونس، وعاد  
الطريق أمرها إلى الأستاذ، فرجع إليه الجواب على ظهرها .  
وأقبل منه ما أعطى فيها على أنه يرسل لكل سنة واجبا، ولا يترك له  
مال سنة إلى غيرها، فإن ذلك معنى من الحيل قد اتقنها له، وأمرها  
أصحاب الدواوين أن لا يقلوا من العمال إلا اتصال ما لكل سنة عند  
انقضاءها، من عجز عن الوفاء في أول سنة كان عنه في التي تنبأ أنجز  
وتلا في النظر في الأول أحق من النظر في أمدار الأمور .

١٣ - وتعلم إلى الأستاذ يعرف برصيف عبد الأمير نعيم - أطال  
الله بقاءه - من رجب يعرف من سبين قريب الحسين بن رشيق الرخاني  
في صيغة هي في يد رصيف، فتطاول ذلك الرخص إلى أحد بعض أرضها  
فشرح الأستاذ لمولانا صلوات الله عليه صورة<sup>٢</sup> ما أوجه الديوان وسأل  
نفود الأمر بما يعمل عليه، فرجع إليه الجواب على طهر الرقعة .

يا جود روع إلى رصيف هذا علامته . ووقع إيننا حسين<sup>٣</sup>  
اس رشيق مثل ذلك، وذكر أن هذه لمسارح مشتركة لكافة أهل  
المنازل التي تحاورها، وأن الذي يحدها بأمرها حسنون من كنون  
[١٠٤] وليس للصقلية من شهد لهم بذلك إذا لم ينحطوا إلى غير حقهم  
فيما ذكر، وأحب أن يصطالح مع رصيف على أن يترك من هذه  
المسارح له القطعة التي ادعاهما فتش حنا على ذلك . فلا أحب أن تحيف  
مع أحدهما المسارح فتكون له القطعة التي على الآخر وبذلك من له  
في ذلك حق من أهل المنازل التي ليس لها من يحميها وينظر عنها،  
فما تم على شيء لا مقدار له، وبسبب إلية الظلم فيه، فرأينا أن نعرف  
أمرها في ذلك إلى القاصي فيكشف<sup>٤</sup> عنها بالأمضاء والمصالحين،

(٢) سقطت في ١ .

(٤) ١ - عنها .

(١) ١ : وقال في .

(٣) ف : حسن .

إن كانت المسارح مشتركة كما ذكر أحد كل امرئ<sup>(١)</sup> منها حده ، وإن كانت لقوم دون قوم أخذوها بما بوجه الحق ، وكان ما يتقلدونه من ذلك مأثما لهم ، وكنا نحن من ذلك راء إن شاء الله ولو ادعت الرعية علي شيء هو في أيدينا ما رجعت في ذلك إلا إلى ما وصفت ، في رضى ما علم طوقه الله إياه .

١٤ — وكتب الأستاذ رقعة عن نفسه مذكر آ الحاجة التي تقدم سؤاله فيها ، وأجابته مولانا صلوات الله عليه .

والله يا حودر مارال لك من قوسا مكان الرأفة والرحمة دئما ، وحصل الله ذلك بنعمته العظيمة المعروفة لموضعنا من نفسك قد بما وحديثا ، ونحن نأى من حاجتك ما نعه إن شاء الله .

١٥ — وكان أبو عبد الله محمد بن عثمان الكاتب قد تقدمت خدمته للأستاذ هذه أربعين سنة ، صار له كالأصاحب الذي يحب حفظه ، وله ولد يدعى جعفر أحب الأستاذ من شيعه عند الإمام مولانا — صلوات الله عليه — بالإذن له في الدخول مع دوى الرضا ، وأن يتصرف فيها هناك . فكتب بذلك رقعة ، وسأل فيها الإمام عليه عما رغب فيه وإسعافه به ، فعاد الجواب بحظه عليه السلام في ظهر الرقعة وهو :

« يا حودر ما يبرك من أمستنا ، ولا بعد من حسنت صحنته<sup>(٢)</sup> لك ، لا كالأولاد الذين لا تحشمهم<sup>(٣)</sup> في شيء من الأشياء ، فافعل بمعمر ذلك الذي سألت فيه له ، وأرجو أن يكون مثل والده . فإنه نعم الخادم الوفي والله لمودته سرأ وعلاماً ، ويبارك الله لنا في ولده حتى يكون خيرا منه إن شاء الله . »

١٦ — ورفع الأستاذ رقعة الحسين بن يعقوب يذكر فيها ما يحتاج إليه

(١) ١ : أمة . (٢) ١ : صحتك . (٣) ١ : ف . تحشمهم .

من الخونج لإنشاء المراكب والفقسة وأسباب البحر ، فصرف مولانا صلوات الله عليه إليه الجواب على ظهر الرفعة بخطه وهو :

« يا جودر سلمت الله ، نعمت إليك بحرسه ابن يعقوب المدرجة في رفقك هذه بعد وقوفها عليها ، ونحن قد استعفيت البحر ، فلو لم يقاس من أهواله إلا ما كان في هذه الممرة المهدية (١٠٥) لا وحب أن ذكره أبدا ، والله لا جعلنا من أسان علينا في شيء عما كان سرا وعلا به في حق أبدا ، فانقم الله منهم بعله فانه لا يخفى لديهم خافية ولا نشئ في أن يقامه ما يقبضه من الحرية في تصاعده العظيم وه المدة من عر الوي » ووقر « عدو ، وب عن ابن يعقوب أنه يأتي في ذلك ما يربد فيسرع في إقامة عشرة صناديد من بقارب »<sup>(١)</sup> الكبير وإن كان ذكر على ما يعرف فترك من السبعة أوفق ، فمسا بخمار مقاساة أهول البحر بعد الذي قسبته منه مع ما يستفهمه من السفر في البر الذي يقرن الله العزم فيه بالخير عنة وفضله إن شاء الله . »

١٧ - ورفع الاستد كسأاً ورده من فعل بصير لصفاء حسنة على لمهديه درجه رفعت لولدى فاسم من القاء أمر الله صلوات الله عليه ، وكان في ذلك لرفعتين من سحهما مالا يذكر [١٠٦] ، فوقف على ذلك ، وصراف الجواب وهو .

« يا جودر أمس الله أن يهلك العافية ، وبصرف عنك المكروه ، وقف على ارفعتين وصرفاتهما إليك ، ونحن نقول وحسد الله وبعه أو كبل ، واحد لله كثير ا على ما وهسا من نصبه ، ووسم به عدو من الله والصغار ، فهم في عذاب وكرب لا يفرجه الله عنهم واحد الله . »

(١) ب ب ب

(٢) ف سديين من عاب . وفي فاد دبل وبعج عن كك الله .





ما فيه التوفيق ، ونحن ما ظن بأحد سوءاً من لا بعد فكيف من  
الآقارب ، وقد ظهر لنا بعض ما نكرهه [١٠٧] ، وعمل على حل  
ما يكون من كتاب وغيره إلينا ، ولا تنفذه حتى نعرفنا به من حيث  
لا يشعر بك أحد التتة إن شاء الله .

٢٠ - ووردت رقة من قبل أني عبد الله بن القائم يذكر ويسأل أن  
يطلق له البكاء والنوح على ولد مات له . فخرج الجواب عن ذلك .

• وقت يا جودر سلك الله على ما سأل فيه الآحق من إطلاق  
الكاء له والنوح على ولده ، وهذا ما لا يتمك<sup>(١)</sup> منه شيء ولا ينهياً ،  
لأننا إنما نذكرنا عليهم ما أمر الله ورسوله بإفكاره ، فإن أحب أن  
يبكيه بحريته وخدمته فيفعل من ذلك ما أحب إن شاء الله [١٠٨] .

٢١ - ولما نفي الأستاذ الموصع إلى نقل إليه من المهديّة وهو في بعض  
قصر مولانا عسّه السلام . احتج إلى حصر رقة لفرشه ، والحصريون  
يومئذ تحت يديه ، فسأد على ذلك ، وأن نكسر انصفقة عليها من مال  
نفسه ، فرجع الجواب إليه .

• استعظمنا نفسك من خير السمات ١٠٩ وأحود الصنعة  
من قصداً ، فحرم الله عليك ذلك ، واحمد الله .

• • •

٢٢ - ولما أثبتنا هذا هنا كل ما تقدم ذكره رأينا أن يذكر ماجرى من  
التوقيعات والجوابات والمكاتبات في أمر جعفر بن علي بن حمدون ، وكان فيها  
حري بينه وبين يوسف بن ربري [١١٠] اختلاف كثير آل بينهما الأمر فيه  
إلى أن أحصرهما مولانا صلوات الله عليه إلى الباب الطاهر ، وتكاثف مشوّة  
الجور من لهما ، واستماع كلامهما ، وأن يفصل بينهما بالحق والعدل ، وعن<sup>(٢)</sup>

صلوات الله عليه على أن يكون<sup>(١)</sup> ذلك في خطوة لها دون أن يحضر رجاله وشيوخ دولته ، وطلب من<sup>(٢)</sup> الأستاذ حضوره ، فاعتذر لعدم حال بينه وبين ذلك ، فلما أصبح بيهما مولانا صلوات الله عليه ، وحرصا عنه ، كتب الأستاذ رقعة فيها يذكر سروره بما أجراه بيهما مولانا عليه السلام من الرقى والصح ، ويذكر أن في ذلك جسم الاختلاف بينهما وسبب كل خير ، فلما وقف صلى الله عليه على ذلك صرف إليه الخواب بأن قل :

« يا حودر<sup>(٣)</sup> . كان ما سمعت والحمد لله ، وأنه لحقيق<sup>(٤)</sup> بأن يسر به كل ولي ، ويكف به كل شقي عوى ، واتقد احتمنا منهم ما لو كان بين يدي أقل عبدا لكبر عليهم ، لكن للذي أردناه من صلاح الأحوال احتملنا ذلك وصبرنا عليه ، ولا شيء<sup>(٥)</sup> أن كان ذلك بين أيدينا ، وفي حيرة لم يندلج من أوليتنا أو عبدينا ، وفد عم الله أن ذلك ليس هو لفقرك<sup>(٦)</sup> إلى أحد منهما جميعاً ، بل لو شئت الاستمداد بهما لوحدنا كثيراً يستلون على ذلك الأموال العظيمة ، ويجب عليك أن تؤكد على جمعهم في موافاة نفسه ، وأحدهما بما يجب شاعبه من امثال أمرنا ، فإن مات عاملاً بأمرنا فأقن ما أوجبه الله عليه ، ذلك لو كنا صرناه ، فكيف ونحن الأئمة المفترضة ساعتنا دوو الأئمة الطاهرة في الحسن<sup>(٧)</sup> والإشفاق والسماح والاحتمال ، واحمد لله على ذلك كثيراً ، فاعمل بأمرنا واجب من كل الوجوه ، فإن يحمل له ما أوردناه فقد سعد واستعجل الراحة وأحتنا ، وإن مات نادلاً روحه فيما أوصانا فقد قضى فرسه وكشف لنا ما اشتبه عليه . وحده في هذا الباب عما تعلم أن تم معه

(٢) سقطت في المخطوط .

(١) ب تحقيق

(٦) ١١ عينا .

(١) كان .

(٣) سقط في ١

(٥) ب : د .

(٧) ف : حان .

إرادتنا ، وليس واقه في كل وقت <sup>(١)</sup> . نسمع الصدور تمش اسي كان منا . وهذا المقام هو الفصل ، يحير لنا ولهم بحول الله . ويحير لنا <sup>(٢)</sup> . وصده لم تنكتب إرادنا . وإنما ذكرنا ذلك لبعض ما شاهدناه بالأمس ، فقد كان يدو لنا <sup>(٣)</sup> أن أناس من صالحهم أعسعت ، ثم يعود إلى الرجاء فيما عودنا الله إلى أن تم مار أبنته ونعتك ، وإن كان ثم <sup>(٤)</sup> فيه بعض ما فيه سكر عواننا الله عندنا حملة ، ووصه عيت واسع ، وهو يحزننا على أفضل معودنا إن شاء الله .

٢٣ — وكان الأستاذ قد أصنع مولانا رقيقة يدكر ماورده كتب صافي متولى حرائر البحر المهدية من اعترافه على حرر الأرواد الماسة إليه في مسجد عند دار الشامة ، وما وقف على ذلك صعب عيه أن يستعمل المسجد مخزناً فوقه إليه :

« جود وهبك الله السلامة في دينك ودنياك ، وقفه على ما ذكرته عن صافي . فاكنت إليه أن لا يقرب المسجد ، ولا يحرق فيها ، فما يقوم خير ذلك شره . وفي تعظيم المساجد فضل كبير وأجر عظيم ، وفي الامتنان بها صد ذلك . عاك الله من الإثم رحمة إن شاء الله . »

٢٤ — وكتب رقيقة إلى مولانا صلوات الله عليه يدكر فيها أنه غير عاقل عن تحريك المأمورين بالنظر في شراء حوائج الأساطيل ، وكان ذلك بعقب تصجر حري من مولانا عليه السلام من أحل تأخر وصول الحوائج وتهاون من كتب الطر في ذلك وعملتهم ، فوقع إليه عليه السلام :

« ماشك والله يا جود في حين نيتك كما لا شك في أمست . جراك الله خيرا ، وضعك عما أسلفت . وعما أنت عيه ، ولم تردك عما

(٢) سقطت في ف .

(٤) ف : من .

(١) ب - مسج .

(٣) ف - عم

كان من الخطاب . وإن أردت من يتخلف من أمثال أمرنا وإعادته  
بسرعة ، فأما أنت فما على ما عندك مسترأد واحمد الله .

٢٥ — وكتب منكر أعاجته ، وقال في " رقعة " يا حبل الدين المتين ،  
وصراطه المستقيم ، عندك الفقير إلى رحمتك منوس اليك بكرم نفسك  
وفضلك الواسع على مسألك ، وما لم يسألك ، فإرحم بموكتك ، صلوات الله  
عليكم ، فوقع إليه :

« وسرايت يا أبا أعظم المؤمنين ، وهو ما أطلعنا الله عليه من  
حميد بنتك وحسن طوبيتك . ولو لم يقبل سعيك ما مكن الله لك في  
صدور أوسنته ما مكن . ولا أظال مدتك في خدمتهم التي توجب  
مرد الآخر ، وما أفتدك إلى أيام إلا ليكمل لك السعادة في  
دينك ودنياك . ونحن نسعدك بما سألت فيه ، فتق بالله ووعدا ،  
فإننا نتجزه عن قريب إن شاء الله . »

٢٦ — وكتب رقعة يذكر فيها موت صافي بن حسين ، ويسأل له  
كفنا ، فرجع إليه الجواب .

« حدث له من ابن حسين كفنا جيداً . وأنت به إلى أهله ، وقد  
كان نعم العبد ، ورحمة الله ورضى عنه . وأنت ولديه في موضعه ،  
فأرجو أن يصع الله بهما البركة إن شاء الله . »

٢٧ — وكتب رقعة رفعها إلى مولانا صلوات الله عليه بذكر فيها موت  
الكرشي ، فرجع إليه الجواب :

« رحمه الله . فقد كان نعم الخادم في جميع ما تولاه . »

٢٨ — وقد كان نفذ أمر مولانا صلوات الله عليه باعتقال المراكب  
عن السفر إلى صفية لما يريد من حمل العدة والسلاح والأطعمة إلى صفية  
لنصرة العساكر بعد انصراف أحمد بن الحسن عنها ، وصرف لنظر فيها

إلى أحبه أنى القاسم على بن الحسن<sup>(١)</sup>، وفغذت مراكب، وتكسب أربابها  
السيل، وقلعوا بها من بعض المراسي، فأعطى ذلك حداً، وأبعد سجلاً  
إلى أنى القاسم يحرق تلك المراكب وقتل رؤساء، فأمد أبو القاسم أمر  
أمير المؤمنين، وكتب إلى الأستاذ يعرفه ذلك، وكف امتشه ورفع لأستاذ  
كتابه، فلما وقف عليه مولانا عليه السلام، صرف الجواب على طهره وهو:  
«يا جود» وقصا على هذا الكتب، فاكتب إليه بامتحناسنا  
فعله، ورصانا بما يبعثنا من حميد سيرته، وليدم على ذلك ينفعه الله  
به إن شاء الله،

٢٩ — وكتب رفعة يذكر فيها سؤاله في الذي تقدم ذكره من حديثه  
بعد أن ذكر كرسنه، وصعب بدنه، ومثل ذلك، فوقع إليه  
«يمد الله في شريك على أفصل بحبك وبحات ولك حتى تشهد معنا  
كل الذي يسرك من موغنا حقت، ويلنا ما رواه أعده الله عنا  
على رغم أئوبهم يحصل رت إلها، وهو محمود مشكور على ما قصي  
سأله من حسن العواقب، وأما حاجتك، فأنت والله على خير،  
فلأنهم نفسك، فالذي ألتنا كه<sup>(٢)</sup> من ذلك عبة ما بعدها، ولا بدى  
تنوكت من رصوان الله في المنقلب والذى وعدنا كه<sup>(٣)</sup>، ولا ردياد  
في ذلك كالمستزيد مالا إلى ماله، وصيصل إليك ما وعدناك به من  
ذلك إن شاء الله،

٣٠ — وكان قد أخرج عليه السلام حقيقياً على بن حسن بن رشيق  
[١١١] في تحريك العبد الرويلين إلى البيت لظاهر، وكان من فعل الصقبي  
في المنزل التي للأستاذ ما لا يجب، فكتب إلى مولانا صلوات الله عليه يعرفه  
بذلك وأفرط<sup>(٤)</sup> في الشكبة. فرجع الجواب إليه وهو:

(٢) : ساء .  
(٣) : ساء وأسرف .

(١) : ف : على بن الحسن .  
(٢) : وعدناك هو .

« يا حودر . وقفنا على رقعتك هذه ، فأما بحبك من رصانا  
وموصعك من حيل نظرنا فهو شيء ما نحتاج أن نعرفك به ولا  
نؤكد عندك من ذكره أكثر من عملك به ، وأما ما ذكره الوكيل  
من فعل الصقليين رجال الدين ذكرهم فقد فعل غير الواجب ، لكن  
مثل ذلك من الفعل غير معدوم من توخي فيه الخير ، ووطن به  
أحسن الظن . فكيف من لم يعرف منهم إلا السفاهة والعنطة . وقد  
تقدمنا إلى حسن من رشيقي بأن يكتب ترك العرص إلى هؤلاء  
الرجال الذين ذكرهم ، وأسكنهم ما شكوت به إذ كان كل  
ما تشاهده أنت نفسك هو عندنا حال ما تشاهده نحن بأنفسنا ،  
ونما الخوف مما يسرنا عينا . فلو جرت الأحوال على ما نريده  
نحن للحق لا نكفوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، وجمعت لهم  
السماعات في ديارهم وأحاديثهم ، وأرجو أن يصلح الله لنا وبنا كل  
ما قصد ، وبوقفا وكافة أهل ضاعه للعمل بما يرضيه ويراف عنده  
! « حواد منال » .

٣١ - وكانت الأشاوية قد كثرت على أحمد بن المهدي (٣) في حين  
اضطراب مولانا عليه السلام إلى الشرق ، وقيل عنه إنه نكث القبيح ويقول (٣)  
على المقام ويتأخر عن الحركة مع أمير المؤمنين ، فكتب الأستاذ بما أنهى  
إليه من ذلك رقعة ورفعه يعرف مولانا الإمام عليه السلام أنه استقيم  
نصيرا صاحب المهدي عن ذلك ورفعه أن أحمر مستشيع هذا في الموضع ،  
وقع إليه [١١٢] .

« يا حودر ، أتم الله نعمه عليك . وقفنا على ما ذكرته ، ورب

(١) ب س ن .

(٢) م ه اصاف « نفس لله روح الهدي » .

(٣) ب ن يكرر الجمع وهو .

العره أحب أن يعطينا فضله شيئاً كما سبق من وعده ، ففعل بها ما هو أهله . وكشف لنا من سرائر هذا الحق ما ستروه ، وانفرد بالحمد وال شكر <sup>٣</sup> من لا حمد ولا شكر منا إلا له وحده ، وقد كبر على كل دى نعمة ما وهبها الله ، واستعظموا الخروح تمام فيه ، فلو وحدوا من سوء الشنع كل عظمة - يرد الله شرها - رؤسهم لعملوا بإرادته أن يفتنوا بوزائه و آل الله إلا أن يتم بوره ولو كره الكافرون ، ١١٢ ورثه إن أكثر من طن به الظنون على مثل هذا الحب وقد دل الله سبحانه وتعالى ، ويرسط الله ررقه بيده معوا في الأرض ، ١١٣ فجعل ليعي مع سعة الكسب والسر لا يعي معه ، وقد رأينا ذلك عبداً أن أكثر ما س عمة أكثر ثم تشقلا ، والعقراء أسرع لما ينالونه ، وهذا الشقي أحمد فقد تقدم له رسم في الشوم ، فمن بزعت حينه رجع في الأستاذ بذكره ، ولدى يده مسكوت كل شيء أربع إليه في هلاك كل ضال غوى من قريب وبعيد ، ومسر ومعدن وحسب الله ونعم أبو كل ،

٣٢ - وكتب رقعة بقتضى فيها أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حاجته المتقدمة ذكرها ، فكتب أنه :

« لا شك يا حودر أن الله يملك أمالك وفوق أمالك من مرصاه ورصاده بحس ، نبيتك وحبين اعتقادك وقديم خدمتك وحديثها ، أنت بحمد الله على حبيب حبيب في جميع أمورك ، ومتى أمكننا إسماءك عندك لم نؤخرها عنك إن شاء الله ،

٣٣ - وكتب أيضاً رقعة أخرى في اقتضاء هذه الحاجة ، وذكر أنه مخوف الموت قس نيل ما أملته منها ، فوقع إليه :

« يا جودر الموت والحياة بيد الله جل جلاله ، والله يقول :



كل من عيها فان ، لكننا لسأل الله عن اسمه ورعب إليه أن  
يهبك لعديته ، ويؤخر في مديك حتى تشاهد معه الله علينا ولوعنا  
أملنا ، وتحمع معا ظاهرا كما حججت باطك ١١٤ . فلا تشعرن  
نفسك ما يصفها ، نفس يكون من فعل الله لا ما هو أهله ،  
وحاجتك عن نجتهد بالإمراع بشجاحتها إن شاء الله .

٢٤ — وكتب رقه يدكر فيها أمور حوائج البحر ، ويسأل سرعة  
نفوذ الأمر ، ويتخوف أن يستغرق لكنز الأفضاء لما على مولانا عليه  
السلام من الأشغال (١) . فوقع به لإمام عبه السلام

يا حودر صاك الله وسديك ، والله ما استغفرت في شيء أعلم  
أن سديك فيه اتعد مرصاها ، ولكن لو أن هذا الحرف قد بلغها  
وحر ما يحده الجسم الذي هو مسكنها ، لكالت تلك النفس نفسى  
بما أفسده في كل وجه ثم لا أفتح عيني على معين ، من أجد الكل  
معيب على التريق ، وإذا صافت نفسى خرجت من الحجر الذى أبا  
فيه طمعا أن أجد الراحة ، فأشتغل بما لا فائدة به في دين ولا دينا  
فأنظر إلى نفسى ، وأنصورها بصورة يحون بين عقلاء ، وعاقين بين  
مجانين ، فأنعزى بما سمعت المصور بالله بصفه عن المهدي صلوات  
الله عليهما وعلى سلفهما وحلفهما ، كان يقول في كثير الأحيان  
وهو ماشى . « وتراهم ينظرون إليّ وهم لا يصرون » ١١٥  
فعلت أنه كان يحده ما أحده أنا في وقتي هذا . وكان يستريح إلى ما  
يقوله فيكون له في ذلك بعض العزاء إذ لم يجرحوا عما كانوا عليه  
ولولا هذه الأحوال العاسدة المتسكنة في هؤلاء الجمع الرعاء [ ١١٦ ]  
لم يكن نور الله الذى بأيدي أوليائه يحبو ويصدم ، وباطن أعداء

الله ينمو ويتسع ، ولكنهم لما لم يجدوا لانقاذهم حجتاً أمسكوا  
وطيروا ما في أنفسهم على من لا يأمن عليهم ، فإن الله وإله إليه  
راجعون ، والتوقيعات نحن مخرجها إليك . فأحسن الله عنا جزاءك  
في دينك ودنياك إنه جواد وهاب .

٣٥ - وكل الأستاذ قد عرصت له علة ، فتأخر من حضور المائدة  
وعن التصرف ، فكنت إليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه مستدياً بعد أن  
سأل عنه فعرف سبب تأخره :

« عليك الله يا حوذر ، وأتم نعمته عليك ، قد علم الله شمل  
أمننا بعثك ، أعفك الله بعدها الصحة ، ولو كانت المعافاة يوصل  
إليها شيء من أعراض لذي ، وإن جئ ، ما تحتنا بالتباعها لك من  
الفيس الخطير من نعمة الله عندنا ، لكننا لا نسلك<sup>(١)</sup> من الدعام  
التي سأل الله أن ينقله من بيت ، وأن يهت من سعة فصله ما هو  
أهله ، وعندنا تزيان عمه موسى<sup>(١١٧)</sup> لمثل هذه التي لك ، واحترناه  
فرايتهم من العجائب ، وكرهنا أن يهجم به عليك حتى يثبت لنا حقيقة  
علتك ، فيما كان الآن ذكر موسى أنه من أضع شيء لك ، وإننا إن  
أعطيناك شيئاً منه طهر نفعه ، ونس أثر ركته ، وبعثنا إليك منه في  
ربة قصة ، خدمته وورن مثقل بنام أصول الأماح<sup>(١١٨)</sup> »<sup>(١)</sup>  
المطروح فيه حتى يستخرج قوته . فإذا عمل به ذلك أخذ من مائه  
نصف رطل وورن أوقية من عقيد<sup>(٢)</sup> العنب يحسن الله لك فيه  
الشفاء والعافية . إن شاء الله به ذو القصر العظيم ، والسلام  
عليك ورحمة الله .

٣٦ - ولما اعترم مولانا على الخروج في طيب التأثير المعروف

(١) تحملك .

(٢) الأبرج .

(٣) عتق .

بأبي خزر [١١٩] أمر الأستاذ بالخروج إلى المهديّة لإحكام ما باخرائن التي بها ، وشد الأمتعة إلى المشرق ، وعاص الساس وأكثروا من القول بأن الأستاذ هو المستهدف على إهريقه . وكتب إلى مولانا صلوات الله عليه يعرف ما اتصل به من ذلك ، ويرغب إليه في أن لا يهارقة ، إدا السعادة محرومة بنظره إلى وجه أمير المؤمنين ، فوقع إليه على ظهرها

« يا جودر ، وقفت على رقعتك هذه ، هذا شيء يقوله الجهل من الناس ، ومن لا يعلم ما نحن فيه ، ولا واقع ما رأينا هذا منك لوجوه ، أولها ، أما نحب أن لا ندحر عسك نعم الله عندنا وأن نكون مشاهدنا والثانية أنك لست بمن يستغنى فيحب الراحة منه ، والثالثة : كبر سنك في طاعة الله وطاعتنا . وإراعاة : أنك لا نحب من يصقولك على ما تريد من فساد أطاع الناس وطاعهم الآن ، فأنت لا نحب معيت <sup>(١)</sup> ولا عضد ، ولا من يقوم بين يديك فصلا عن غير ذلك فلا تحدث نفسك بما يصعب قلبك <sup>(٢)</sup> . هو الله ما تركت ههنا إلا شفقة عليك ورحمة لك ، ونحن نعلم أنك لو كنت عابثا عند مثل هذه العاية لم تكن من الأحياء إلى اليوم ، فطوبى لنا ، فلن زابلنا حتى نفصى حبيبتك وتزور قمر جدنا محمد صلى الله عليه بفصل الله علينا وعليك ، فوحقك ما أمنا بك في سرنا إلا كاسى ذكره وأريد من الخير وأخيس . ونحن نتوخي لأهل هذا الزمان من رجوه هم وبصحواله إلى أن سلع المراد . ويرينا الله وجه الصواب . وبيننا نجد فيمن تركه ههنا مثل بيتك وحدبك على دولتنا ، والله يحير لنا ويختار بحوله وقوته إن شاء الله ،

٢٧ — وكتب رقعة يذكر فيها أمر طريق السفر <sup>(٣)</sup> وغيرها من المراسد

(١) ما قور .

(١) ما لا يجدد مع .

(٣) ما السير .

هناك ، وأن كثيرا من رجال الدولة لمسب بأبيهم سجلات ، ولا إطلاق  
الجوار ، ونحو كوا الحرم ، وأنه يتخوف ما يقع بينهم وبين نعييد المرصدين  
من الاختلاف ، وأن في حمة من لا إطلاق بيده ورثة الحسن بن علي ،  
واستأمر على ما به مولانا وسيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك  
موقع إليه -

ولا يطق لأحد شيئا له إلا من بيده سجل ، فأما ولد حسن  
فما يحب عليهم من قسما بأجل من أنفسهم ، فكيف سجل ما من  
قليل من ديانا ، معاذ الله ، ولكن نقسم على محمد بن حسن بأن يثبت  
جميع ما لهم من دابة ليكتب لهم جوهر سجلا بذلك وبإطلاقها  
حيث توجهت من هذه الشرفات وعبرها . وأنت تعلم أن اعتلاق  
حسن بن محمد فصل لله وأوليائه ، وقد مضى سعيه إلى ربه في حين  
إقبه ، وما يحب أن يكون لأحد عليهم فصل غير ما حتى يكن الله له  
استعارة ولمن خلفه من بعده وإن احشتم محمد من ذكره مثل هذه  
الأحوال لا يقع من ذلك عليهم ، لا شتمه بهم ، فتصدق أنت  
أحوالهم ، وذكر ما يحب ذكره منها ، ورحمهم كما رعت والدم  
قل ، فتجبر من رعت ، ومن به عشت ، من لم رل آؤهم سعداء  
في دوة الحق ، ونحت رايث أوليائنا ، حتم الله لنا بهم ، ثم ما حتم  
لنا به في مصمم إن شاء الله ،

٣٨ - ولما أن حرج مولانا صلوات الله عليه في سفره إلى سكره [١٣٠]  
وتوجه الاستاء إلى المهدية ، اجتنار أمير الة مئين بعين تعرف بعين كسرى  
موقف عليها وذكر الأستاذ وقت :

وذكر الله حودد بحجر ، فيه كان يسره بوقوف على هذا الماء  
وشرب منه فهو حراراً حصراً ،

فأتى بها . ومثب بين يديه وحتمت . وأنها ، وكنت معها رقعة إلى  
محمد المبكث ١٢١ . سحتها .

و يا محمد ! العت إلى جودر مله الله شوقه قد نوره أنا  
ذكرناه بعين كبرى . ذكره الله بالرحمة والهدى . وأما أمرنا أن  
يلا نه بين أنداس رأس العين خذلين ماء ، وأنها هي . وبنا  
به أعضا خمسة دبر من سكة الماركة المسروبة عصم على استنا  
فصل الله وعصم امتنه لراها ويترك . وأرجو أن يمد الله في  
عمره حتى يجمع معنا ويعطيه ثم نصرت به بعداد . وقد آكل الله  
بالآمن . وعرفه ما نحن عليه من السلامة وثابة العبد وما معنا  
من مجموع . مستعمره الله فيمارضه على أسد أعدائنا حتى كانوا  
ويطرب نفس . فما بنا لا كل حير أسي سره الله . وأخذ الله  
كثيرا كما هو أهله .

٣٩ وكان الأسد في وقت من الأوقات أشدت به قلته الملك حتى  
تخوف عن نفسه فكنت رقعة إلى مولا . صوات الله عليه شرح له فيها  
حاله . ورعب به في سعادته بخاتمة الأمر . في أيام حياته . وكان الإمام  
مشتغلا في يومه فأقامت الرقعة إلى بعد . فما أصبح فرأها ووقع على  
ظهرها [١٢٢] :

و يا جودر . سبك الله من جميع الآفات . ووهبك العافية ،  
وصرف عك المحذور بقضه . وصحت رقعتك لينا بالأس . وكما  
عن شعب . ثم عطف عيبها . لا ليوم . فسادنا والله ما وصف به نفسك  
وأوجده . ونحن رعب إلى الله في كتمان ذلك عنك . فلا تشعر  
بنفسك الخوف فتعين عليها . فكم من صعب رفق السلامة . وفوى  
أخفته المنية . وأنت يجمع الله على حير كامل في محبك وبنائك . فقد  
وربك الله من رب أو ياته ما حرمة غيرك . وعطف بها . وثق بالله

فمن يشمت الله بك عدوا ولا حسداً ، وحاجتك تصل إليها بفصل  
الله ، ويقيمك الله حتى تشاهد معجزة حج بيت الله الحرام وزيارة قبر  
جده محمد عليه الصلاة والسلام . وما ذلك عن الله عزيز ، وقد بعث  
إليك شراب كنت درياه مثل ما وصفت <sup>(١)</sup> من علكك ، ووجدنا  
نمعه ، فاشربه ولا تسأل كل ذلك قبل الطعام أو بعده ، وأرحو أن  
يجعل الله بك فيه شفاء ونسكة ، وتعرفنا من بعده كيف حالك ،  
حسنها الله . وما نرى تحبه بعد شرب هذا الشراب ، وأرحو أن  
يكون خيراً إن شاء الله . كما يسرنا الله بك ،

٤٠ — وكان الامام عليه السلام ، قد رأى أن يكون على روية سور  
يدور عليه كما دار على المهمة ١٢٣ . وأمر أن يؤخذ قياس ذلك فبعد  
كتاب الأستاذ عن أمير المؤمنين إلى حبيته بصير بالمهدية . وعدد الجواب  
بمطلع القيس وذكره ، بفتح اله من ادن للشفقة عليه . وما وقف أمير  
المؤمنين عليه السلام على ذلك . صرف إليه الجواب وهو .

« هذا بيان لا نستبد منه ، فاسم المهدية عظيم ، وهي الأصل العظيم ،  
ودار الملك ، وما يدركها من سوء يؤلم أنفسنا ، ويوحق قبوت ، حرمها  
الله . فلا نستكثر ما ذكرته من شفقة إن شاء الله ،

٤١ — وعاد التذكرة بنفسه <sup>(٢)</sup> في أمر حاجته ، فرجع إليه الجواب .  
« ففعل ، يا جودز ، وبصرف إلى حاجتك طرفه من طرف »  
ورأته بما يؤثر سرورك ونحوه كما يحس سرور أنفس ما وهلك الله  
من رصانا ومكانه بك عندما ، فصص نفساً ، فستصل إلى ما تحبه إن  
شاء الله .

٤٢ — وأخرج إليه رقعة ابتداء من نفسه يب :

(١) يب : من بدل في

(٢) يب : وصحته .

« يا جودر ، عرفك نحب لس الزانات ، فبعثنا إليك مرأتين  
من خزن استخدمهما المنصور بالله صلوات الله عليه . ونحن بعد قد  
استعملناهما وقت الحاجة إليهما . فاستعملهما معترفاً<sup>(١)</sup> من الله  
البركة والسعادة إن شاء الله .

٤٣ — وكان الأستاذ كثير المراعاة لأحوال من يلوذه . فكتب  
رقعة يسأل فيها لميمون ن فتوح انيفاشي<sup>(٢)</sup> في الرق ومسم كاتب .  
فرجع إليه الجواب :

« ميمون يحفظ لآيه فتوح وولايته ، لو لم يكن فيه خير  
فكيف وهو خير من آيه ؟ . ونعم<sup>(٣)</sup> المشو ، فاجعل رقة ورق  
عائمه واحداً ، وادكر ذلك لحلف الكاتب عنا ، إذ كانا يأخذان  
من عنده ، إن شاء الله .

٤٤ — وكان الإمام صلوات الله عليه ، يخرج إلى الصلاة في كل جمعة  
من شهر رمضان . فلم يخرج في جمعة منه ، وكان الحرش شديداً ، فتملقت نفس  
الأستاذ ، وأحب التطع إلى علم ذلك ، فكتب رقة يصف فيها ما هو  
عليه من القلق والتخوف ، ويسأل عن الحال . فرجع الجواب إليه :

« يا جودر ، صليت الله ، وقمنا على رقتك وما ذكرته فيها  
من شعب صعبك ، فليس إلا خير ، والحمد لله ، ونحن نسال أن  
يشهدنا هذا الشهر العظيم بحال يرصاها بعز أوليائه ووقم أعدائه  
وإدالته للحق من الباطل ؛ لأنه لا يحيف الميعاد . والذي أحرنا عن  
الخروج اليوم ، فهذا الحر العظيم يذكر ذوى العمة ببحر جهنم التي هي  
دار الفاسقين . أسأل الله لنا ولأولياتنا المتقرين إلى الله بطاعتنا  
العصمة والنجاة من عذابه وبيل المرعوب فيه من رحمته ونعيم جنته ،  
إليه الجواد الوهاب .

(١) سنة منيرة . (٢) ١ التمدد

(٣) ١ : ويعلم بدل ونعم .

٤٥ — وكان عبد الله بن رقيق استعقد ربيع المهديّة وشرطها وزاد فيها زيادة أوجبت صورتها قبولها لما في ذلك من توفير المال ، واستأمر الأستاذ مولانا ، صلوات الله عليه ، على ذلك ففقد أمره المعظم بعقدها عليه . فلما تمكن بسط يده على الناس ، وقطع العُدوات بما لا يوجب الحق ، واستعمل التحني على أهل البئر ، فكثرت الشكوى ، ونظم الناس ، واستعاثوا . فورد كتاب نصير يسكر ذلك كله . ووصل كتاب ابن رقيق يذكر اعتراض نصير عليه ، ورفع الكتابين جميعاً إلى مولانا . وكتب معهما رقعة يسأل أن يحد له ما يعمل في ذلك فما وقع مولانا على نصبة ووقع إليه :

هـ يا جودر ، عليك الله ، هذا أسي دمه ابن رقيق من أهل نصير هو شكر لنصير ، فقد علمت أن المهديّة حرماً وحرماً آبائنا الأبطال وأحقّ الأوصار بشر العدل وبث الإحسان لوجوه بطول شرحها . وقد علم الله أن لا أرض هذا الظلم والعدوان في أحد من أهل طاعتنا ، وإن كان شاسعاً في الدار عما ولقد علمنا في زوال ذلك وإسقاطه عنهم فكيف أهل المهديّة يبيع قيمهم ذلك ؟ إذا لم يكن في المال وهو إلا من هذا الوجه فلا مجمعه الله ولا وفه . وأنت تعلم أن بالمهديّة وغيرها من ينتمي لنا من العوائل ما يرده الله بربهم [ ١٢٤ ] . وهذا أطلقنا على أنفسنا القبيح وبعضنا أفسنا في الناس وتعرضنا لمقت الله ، جل وعز ، فقد لعنهم آمههم فيما ، ومما الله ألا يكون سرنا في أمه استرعاها الله إلا كأصص متكون عليه علايتنا ، فبذلك نستوكف رضوان الله ومصدره استعجل مقتنا وعصبيه ، أعذنا الله وأولياءنا من ذلك . فعرف ابن رقيق هذا وأن هذا الفعل ما لا ينطقه له ولا رضاه من عمله ، وأن تحبه إلى الناس أثر عدنا من توفير ما يجمعه . والحمد لله رب العالمين .

٤٦ — ولما قدم أحمد بن حسن بن علي من صقبة وكان بينه وبين إخوته



اختلاف - أعني محمداً وموسى ابني حسن بن علي - وكان أحمد بكاتب الأستاذ حسب ما جرى به الرسم قديماً ، فتحوف أن يظن به محمد بن حسن المير مع أخيه دونه ، فاحتاج أن يعرف مولانا صلوات الله عليه بذلك وأنه يتوقف عن الدخول بينهم في شيء من أمورهم لئلا يعود عليه ذلك باللائمة . فوقع إليه الإمام صلوات الله عليه :

ويا جرد ! ذكرت أمر أحمد ونحنك الدخول بينه وبين إخوته  
تخوفاً من أن يقع ذلك بين "قوم وحشة" فالصواب ما رأيت في  
ذلك . وإن كنت لا تريد بواحد منهم إلا خيراً ، وفكك الله . لكنا  
والله نحن في حيرة من أمرهم ، فعدا تنصب لهم الناس . وأعطوهم آدابهم  
حق كأنهم ينتظرون وقعة بين العرب والعجم . ولا أدري ما سبب  
ذلك ، ولا مامعنه . ولا وقع إلينا طرف يستدل به على شيء . ولم  
نسمع ، علم الله ، من الحاضر في الجانب ما ذكره ومن الغائب في  
الحاضر ، فلا نرى أي شيء سبب هذه الاضطواعة عنهم كأن أحدهم  
يريد أن يبيح على الآخر ويقتله . وأكثر ما وقع إلينا أن فيهم قوماً  
متهوكون أهدالاً يحافون متى اتفق أكارم قعومهم والزموهم استحقاقهم  
من الآداب فهم يحبون اختلاف الرؤساء والمظور إليه منهم ويعينون  
ما ينهم ، وما شئت أولد السوء طاهر إلا بقاسم لعنه الله الذي  
أوقع بين المهدي دته والقاسم ، أمر الله [ ١٢٥ ] متولد عنه كل فاقرة  
وبقي هو بمنزل ، لعنه الله ، فهذا شبهه ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .  
وإن كان هؤلاء على محلهم متابعين هذه الحال فهذا شعر لنا من حيث  
لم نحتسب . والذي سأل أحمد فيه من زول ابن عمار بالدار التي  
بينها له فيكون زوله بالموضع الذي كان في حياة عمه له ، ثم ينتقل  
إلى الدار في الوقت الذي تأمر به ونختاره له إن شاء الله .

٤٧ - وكان أحمد بن محمد الطلاس متصرفاً تحت يدي الأستاذ في حرائن

البحر، فلما توفي كتب نصير بخمر وفاته. ورفع ذلك الأستاذ إلى مولانا الإمام صلوات الله عليه. فلما وقف على ذلك كله كتب إليه :

« يا حودر ! خذ له كهناً من حسين بن مهند مثل الذي يعطيه  
لشيوخ الأولياء من كتابته ، واعت به إلى نصير مع فراق ويدفن  
رحمه الله ، فقد كانت له نصيحة متقدمة ، ينفعه الله ، أسلف منها من  
شاء الله ،

٤٨ - وقد كان دار النظر في مارل المطهر إلى الأستاذ . وكان ماها  
ينزل في ديوان المنصورية مفرداً دون الأموال التي كان يجري نظر الأستاذ  
فيها بالمهنية والعمق منه على العيد الدين تحت يده ، فاحتاج أن يدخل هذا  
المال الذي يجري من هذه الصياح في أجرة التي يتفق منها على العيد لما أن  
عجز عليه الدحول عن الذي يحتاج إليه في وجوه الخرج ، فكتب في ذلك  
رقعة ورجع إليه الجواب بهذا :

« ما عندنا في حسن طرك شئ وأباك لو وجدت حزن الهواء  
وصلا عن غيره لخرته إلا عن مستحقه ، وعمل في هذه الأصابع بما  
رأيت وأصرف غلاتها فيما احتجت إليه ، فالنفس طيبة على كل  
ما يكون منك . والحمد لله رب العالمين .

٤٩ - وورد كتاب على الأستاذ من قس أحمد بن حسن أيام كونه  
بعقبة يذكر أن عتبة عرست له وتكلم على أمر قطع العود من الفلاة<sup>(١)</sup>  
التي كانت ينقطع منها ، فبعثه إلى أمير المؤمنين وكتب رقعة يقول فيها :  
« يا مولاي صلى الله عليك ، هذا كتب عبدك أحمد بن حسن  
[ حذار ١٢٦ ] لملوكك على رقعة رغب إليه في فصل منه بعد وصف  
عنته إذ قال : « ادكر في عند مولانا صلوات الله عليه فاعلمه أن يدعو

لى بالفرح عما أجده لىالى من بركة دعائه ورحمته ما ينفعنى الله به  
ويسعدنى فى الدنيا والآخرة .  
فرجع إليه الجواب على ظهر الرقعة :

« وقفنا على الكتاب ، وصرناه إليك ، والله يسلمه . وينفعنا  
به ، ويكمد بصلاح حاله أعداء ملنا بحوله وقوته . والذي ذكره  
من أمر العود قد سمعناه ، لكن يؤكد عليه فى أن يذل فى أمره  
بجهوده حتى ييسر الله منه العسير بلطفه وجميل صنعه . والعلة التى  
ذكرتها من دهاب من كان يستعان بهم فى أمر هذا العود كأهل  
طرمين ورمطة ، فتعروفه أن رغبتنا إلى الله فى أن يزيدنا من هذه  
العلة بذهاب الباقين من أهل هذه الملة المحولة المبدلة المكذوب  
فيها على ربنا عز وجل المسحطة لله الموجهة لمعتقدها أليم عذاب الله ،  
والله بفضله ذلك ويحبنا إليه بعدم العود على احملة ، فإلها من نعم  
ما علمت بأما نستأهلها أو نتناولها ، ولكن بفضل ولى الفضل  
لا إله إلا هو ، ولا معبود غيره ، عليه توكلنا ، وهو حسبنا ونعم  
الوكيل . »

٥٠ - وشكى إليه نصير مكاتب عنده يعرف بأحمد بن ربحان ، وكان  
كاتب سره ، والمنصرف فى الخدمة بين يديه ، وذكر أنه بكثرت شرب السكر ،  
ويرى سكران فى كثير من أوقاته ، وأنه لا يأمن أن يذيع أسرارده إذا سكر .  
فأحب الاستاد معاقبته بضرب العصا على ذلك ، ثم شاور أمير المؤمنين ،  
فصرّف عليه السلام الجواب إليه عن ذلك وهو :

« يا جود ، يجعل نصير هذه الرلة لكاتبه مقدمة وإذاراً ، ولا  
يبتأس به بضرب ولا غيره ، فإن صلحت له حاله فقد سعد ، وإن  
تسكن الأخرى فى الناس له سعة يستبدل به إذا شاء ، ولكن لا يكون

ذلك إلا بعد معاودة الزال ، إذا كان عبدا يصر ببلعصا لا يصح  
للأسرار ، وألحمد لله رب العالمين .

٥١ - وورد على الأستاذ كتاب من بصير الخازن عامن أطر المس ،  
وذلك بعد وصول الأساطيل إليه مع أحمد بن حسن ، يذكر شوقه إلى  
رؤية وجه مولانا صوات الله عليه ويرغب في انقودم لصلاة العبد معه ،  
ويذكر مبيع ما اجتمع عنده من المال ، وما خرج منه من النفقات على هذا  
الأسطول ورجاله ، ويصف استقامة أحوال البلد ، ورفع الأستاذ كتابه ،  
فلما وقف عليه أمير المؤمنين صرف الحواب على ظهره وهو :

ه يا جوذر : أكتب إليه وعرفه جميل رأينا فيه ، وأن أنفنا  
طيبة على ما يتولاه . وما أعده الله التوفيق مذ كان ، ولا يعدمه  
الآن ، فليجتهد في الخدمة والصبغة ، فانعم في ذلك تقصيرا مذكرفناه ،  
عرفه الله الخير والبركة . والذي ذكره من أمر صلاتنا في هذا الشهر  
المبارك ، وشهوته لوقفه ذلك ، من كان في خدمتنا من ما هو سبيله  
منها فهو حاصر معنا وإن عاب شخصه . فكم من عائب حاضر ،  
وحاصر عائب ، من أحب الخير والاستكثار منه وفقه الله لطاعتنا ،  
والعمل بما يرصدنا ، ومن غلبت عليه شقوته فهو لا يبصرنا ولو دخلنا  
بين أشفاره ، ومن أعماه الله عن تأمل نعمته ليس له نصر ولا بصيرة  
يبصرنا بها فليحمد الله على ما وهبه من رضاء ويشكره ، فإنه لا يؤدى  
شكر ذلك إلا بعون الله ، فأما المسال أسى ذكر اقترافه عن يديه  
بعد اجتماعه فما أخرجنا من مهماتنا فهو في حال ما وصل  
إلينا ، وهل ترى الأموال إلا هذا الإعاق . ولحمد لله الذى قدر  
إنفاقه فيما يرصه ، وفيما يعو دعبنا بفخر الأبد وامتداد اليد وبلوغ  
آمال الآباء والأحداد ، فوالله لو كانت حبال<sup>(١)</sup> أفرقية ذهباً وفضة ،

ثم أفندناها إخراجاً لأعاصنا الله بها بما قد وهب من فضله وإحسانه ،  
ولكانت قبية حقيرة في جنبه ، وإن الذي جعله الله في أموالنا من  
البركة من أعظم الآيات وأكبر البراهين ، أسأل الله التوفيق ، والله  
إن الذي عدمتنا في خدمة نصير بين أدينا ، وما كان ينظر فيه لما  
كان يحضرتنا ميمياً بعد غياب جوهر سلبه الله ونهضه ليلى<sup>(١)</sup> ماصاع  
في جمعه بما تور من مال أطرا المس في سنة ، وإنا كنا استرحنا بعد  
خروجه إلى جوهر فوجدنا به ومعه ما أردناه ، فذخر صارت  
الاشياء مهمة ، وركب كل وحش هواه [فلاخرانة ولا حراس<sup>(٢)</sup>]   
ولا عبيد ولا حال يوقف منها على محبوب ، واخذ الله على كل حال .

٥٢ — ولما أنشئت المراكب الحربية بالمهدية وأعز عن تمامها الأطراف  
التي كملها بالصواري والقرايا وما أشبه ذلك . وكانت عند الأستاذ في عهده  
أعواد حسان ، فتشرب بها إلى أمير المؤمنين ، وكنت رقعة بذلك ، ووقف  
مولانا عليه السلام على ما كتب به ، «صرف إليه الحواب ، وهو :  
« لا والله يا جودز ، ما يحب أن نحى مجزك من مثل هذا  
العود ، فدعه عندك ذخيرة لنا ، وليتمس نصير ابتيع كل ما يجد  
إلى ابتاعه سبيلا ، فبنا آمال يبلغناها الله ونشهدا ، ويبعث أمك  
فيها من رصاه ورضاها ولزلي عنده بمعاك ، إنه واسع الم  
عظيم الإحسان » .

٥٣ — ولما توفي طيف الریحاني الكاتب ، ترجم عليه الإمام عليه السلام  
ثم استأمر الأستاذ في أمر ولده — وكان ابنه طفلاً صغيراً — بأن يعيد  
عليه رسم أبيه . فوقع إليه مولانا صلوات الله عليه :

« يحفظ ولد طيف لو الله ، لو لم يرب الصغير لم يتبع به كبيراً  
وللتربة موضع ليس مثله بوجود عند كبير قد كسى وجهه يرى أن

الحاجة دعت إليه لاكن يرى أنه رشح للتغير وأعين عليه من قبل أن يصلح لما أهل له ، فاحفظه ونهه تنممع به إن شاء الله [١٢٧] .

هـ — ولما وصل أحمد بن الحسن من صقلية وكان واجدا على ولده طاهر لصحته مع الأمير تميم وما شنع من القول عهما ، فأراد قتل ولده طاهر هذا إلا أنه استأمر الأستاذ على ذلك وشاوره فيه ، فلم يجد الأستاذ بدا من أن يرفع ذلك إلى أمير المؤمنين فصرف إليه الجواب ، وهو :

« يا جودر ، كثر الله من أوليائنا مثل أحمد ، فوالله ما كان يشينه عندنا وبصوره بغير صورته إلا بمص أنبائه الذين زينوا لهذا الصبي الشقي ولده صحبة من كان سبب شقوته . وواقه إن توجعنا به كتوجعنا بمن لنا ، لكن اس أحمد يرجى فيما يستقبل من الزمان ، ومديرنا نحن لا يرجى أبدا ، إذ كانت الخطيئة التي يرفع الله عن رجل بها أولادنا هي حيلة الطهارة ، ومن عدها كان كلا على مولاه ، واخذ الله على ماساء وسر ، فأما ما أراد أن يفعل أحمد ولده فامتنعه وتشفع له عنده ، وعرفه أن الصواب إصلاح كل فاسد من غير ظاهر شناعة بلحقه عارها ويبقى ذكرها مع الأيام ، فإيجنى عليه أن ذلك يبقى في الأعقاب ، فليمسك ويعمل ما يصلح فيما يستقبله ، وكونه بين أيدينا يصلح فساد كل فاسد كان يسمى به بهما ، ونحن ندأوى عليهم من أطاعنا لم يشق والله ، لقد نكس الله رموس كل من كان انتصب للشناعة بهم لما رأوه من فضلا عليهم وإففاقه وكذا نحب أن يكونوا مابقوا في نحو وزيادة لا في النقص ورجوع القهقري ، فعرقه ذلك ليعمل به ولا يحدث في الصبي شيئا من المكروه إن شاء الله [١٢٨] . »

هـ — وذكر صالح بن بهرام الكاتب صهر نطيف الكاتب المتقدم ذكره أننا أن عادما جاءه من القصر يذكر أن جارية من جوارى القائم بأمر الله

صلوات الله عليه رأت في منامها كأن القائم بأمر الله قال لها : امض إلى طيف الكائن وإن لم تمض إليه يوم الخميس قبل صلاة العصر لم تلحقه . فقولى له أبشر فإني من أهل البيت ، وإني من أهل الجنة . قال : فقالت له الجارية : يا مولاي ، أحمل له شيئاً من نفقة ليكون لي أجرها ؟ فقال لها : لا تفعل فإنه لن يقبل ذلك منك وهو غني عنه . فلما عرف الأستاذ هذه الرؤيا أهاها إلى أمير المؤمنين فصرف الجواب عليه السلام إليه ، وهو .

ولاشك أنه على ذلك لنيته وصحته ورصاء مواله عنه . والله لقد كنا في حال الصيا لا يجتمعنا أحد ، ولا يتوهم أننا غير شيئاً ، وكما نعرف كل واحد وما هو عليه لقوى مواد من عند الله عندنا ، فما علينا له بشيء من أحوال غيره في التحيط بل نعرفه على الصحة وقصد السبيل المفضي به إلى رصوان الله به . ومن كمال سعادته موته في أيامنا ، رحمة الله عليه .

٥٦ — ووصل إلى الأستاذ عود كثير في مركبه من صقيد وكات دار صناعة مولانا ، صلوات الله عليه ، محتاجة إلى العود ، فتقرب به ورغب في قبوله منه فصرف إليه الجواب :

« ما شك فيما أسعد الله به من توحى رصاها ومكنه في نفسك من ذلك ، أحسن الله إليك ، ولعلك أفضل أملك من رحمة ورصوانه . قد قبلنا منك ما نرعت به . فاكتب إلى بصير بقضه واستعماله إن شاء الله . »

٥٧ — وقد كان وقع بين وكيل الأستاذ وبين رجل من كتامة من إشجانة يدعى ربيع بن صوات تشاجر في أمر أرض من صيغة الأستاذ هناك تعلق عليها الكتامي ودافع الوكيل عنها . وكان الأستاذ مشفقاً عليهم ردوا بهم لمكاهم من هذه الدولة الطاهرة ، وادعى الكتامي أنه اشترى هذه

الأرض بستين ديناراً، فرمى الأستاذ ذلك إلى مولانا صلوات الله عليه وسأله أن يدفع ستين ديناراً إلى الرجل ويبره نفسه عن الخصومة مع تورعه عن الأشياء . فلما وقف أمير المؤمنين على ذلك وقع إليه .

« يا جودر ، صابك الله ، وقفنا على ما ذكرته في رقعتك هذه ، وأداء هذه الستين ديناراً بالراحة من جور مثل هؤلاء سهل يسير ، فإن لم تسار ذلك فاجعلها صدقة على الذين ادعوا في إملأكها ، وأرح نفسك وإياهم فلأن يكون العدل منك وبهم أولى من أن يكون من هؤلاء السفلة ، والله يشمر مالك من حيث يرصاه ويزلزل ليدبه بلا حرام يتكره ، فقد عصمتك الله من ذلك قديماً وحديثاً وهو يتم نعمته عليك كما لم يزل يعرفه أوليائنا من حبل صنعه ، لا إله غيره ، ولا شريك له .

٥٨ — وكتب جوهر الكاتب رقعة إلى مولانا أمير المؤمنين يسأل في الإنعام تسهم شوذ من دار كات ياراء دار الفدادى بعد وفاة شوذ وابتاع سهمه في الضبعة منه وكات الضبعة فيما بين شوذ وامرأة جوهر . فوقع مولانا صلوات الله عليه :

« يا جودر ، هذه رقعة جوهر إلينا بما تقف عليه ، نصير إليه سهم شوذ من الدار كما سأل وبع منه سهمه من الضبعة لشفعة في ذلك بما نوافق عليه ، فهو أحق بإحسان من غيره ، كثر الله في عبيدنا مثله إن شاء .

٥٩ — وكتب الأستاذ رقعة إلى أمير المؤمنين يشكو ربيع الصقلي في ضبعة تعرف بفسد ربحان [١٢٩] ، وأنه تحسف على أهلها وأذل لو كين الذى هو من قبل الأستاذ بها . وكان ربيع هذا قد حرج لحشد البحريين ، فلما وقف مولانا ، صلوات الله عليه ، على ذلك ، صرف إليه الجواب ، وهو : « يا جودر ، سلك الله ، والله ما رضينا بك ولا فى أقل من فى



صحبك بسباع كلمة سوء فضلا عن أن يقف<sup>(١)</sup> إليك مكروه ، ولو جئنا نتبع أفعال هؤلاء السفلى لوجدناهم من الاستحقاق بالله وبنا على غاية يقصر عنها الوصف ويسهل عليك ما يؤلم نفسك من أفعالهم لسكتنا لانجد إلا هؤلاء ومن هو شر منهم ، لأننا ما أحسنا إلى أحد ونديناه إلى معبودنا فوجدناه عند إرادتنا حتى كأهم جيلوا على الحياة وكفر النعمة فنقول : الحمد لله على كل حال ، ولا جزى الله من أحوجنا إلى استخدام هؤلاء خيرا . فلانمكن التدل من هذه المنارل ولا تبعه بعينه فيها واكتب إلى الحب كم عن أمرنا بالكشف عن صورة هذه الحوادث وبالسكتاب إلينا بصحة ما نقف عليه من ذلك لنأمرك بما تعمل عليه إن شاء الله ، [ ١٣٠ ] .

٦٠ — وكان بالمسيبتر جل بدعى عثمان بن أمية اتصل بالاستاذ عنه أنه يكتب بنى أمية وأنهم يرعون دماهم هناك ويقضون حوائجهم وأنه يقدر في الدولة . ولم يكن جعفر بن علي أخذ على يده ولا حجزه عن أمر بوجوب الإشارة به بذلك<sup>(٢)</sup> . فرفع الاستاذ ما اتصل به من ذلك لأمير المؤمنين صلوات الله عليه ، حسب ما تروحه الديانة<sup>(٣)</sup> . وما وقف مولانا صلوات الله عليه عن رقعة ، صرف إليه الجواب ، وهو .

« يا جودز ، المتفصل علينا بما تفصل يكفيننا ما نحذره ظاهرا وباطنا وبجارتنا بما يعلم منا وبجاري كل امرئ بما يعتقدنا ، والذي يحفلنا تريد في الصبر بصيرة علينا بما عليه أكثر الناس من الكيد والحسد والبغص ، وإن جاريتهم خشيتنا من آثامهم . لسكتنا

(١) يقف إليك بمعنى حرم لك . ولا نطق أن الأصل كان « يقف لك » .

(٢) المني ولا حجزه بعدم وجود أمر بهذا الشأن

(٣) من صاحب الدعوة لم يأمرهم « أن لا يخفوا شيئا عن الإمام » واجمع القاصي القصص :

أهمية في آداب أتباع الأئمة » فقرر الدكتور محمد كامل حسين ، ص ٥٣ .

نجهت في صلاح من استطعنا صلاحه ، فإن تم لك ما تريده كان لنا أجر ذلك وغره ، وإن لم يتم كان إثم الهلاك على نفسه كما وصف الله عن وليه من بنى آدم إذ قال لأخيه : «إني أريد أن نبوء بأنني وإثمتك فكون من أصحاب النار» ، فعاقبة الصبر لنا محمودة بفضل الله . وهذا الرجل الذي ذكرت بوصف لنا مثل ما سمعت ، ويقال إن له من جعفر أوكد حرمة وأن ابن رماحة لا يقف له في حاجة ويعني بأسانه ورباعه وأملأه العناية الوكيدة . فاكذب أنت إلى جعفر كالك تسأله عن أمره وحبره ، وأن ذلك الذي يملك من الواقعة فيه من غير أن تشرح له ما الذي يملك ليذكر لك هو صورة أمره عنده وتستدل بقوله على ما عنده ، إن شاء الله .

٦١ — وجلس عند الأستاذ يوماً عند الله بن حججون البها يحدثه ، وكان يألفه ، وللاستاذ فيه صبيعة متقدمة ، وكان الرجل وفياً ، وكان جلوسهما في حين احتجاب مولانا ، صلوات الله عليه ، لأشغال تكاثفت عليه حتى إنه ما كان يصل إليه إلا إخوته وعمومته ، وكان الأستاذ مؤثر التحفيف لا يدخل إلا وقت المائدة مع أصحاب الرسم ، فقال له ابن حججون : مالي أرى الأستاذ لا يأتي بالغدير والعشي إذا جلس أمير المؤمنين ؟ فقال له آثرت التحفيف عن قاب أمير المؤمنين . فلسمع ابن حججون ذلك واجتمع مع أمير المؤمنين ذكر له الخبر . فقال صلوات الله عليه :

«يا سبحان الله ! جوذر يستقل ! وما الفرق بينه وبين هؤلاء ، وأشار بيده إلى إخوانه وعمومته وأولاده ،

فلما دخل عليه السلام إلى قصره ، كتب إليه رقعة يقول فيها :

«يا جوذر ، سلك الله . عرفنا ابن حججون اليوم ما كان من قولك . ولا ، والله العظيم ، ما نستثنيك ولا نحتشم في شيء لمعرفتنا

بما لنا عندك وفي نفسك . فتي أردت المحي . إلينا في كل الأوقات  
الحية ، فان لك في ذلك فرجاً إن شاء الله .

٦٢ - وكانت أخبار صفية أبطأت على أمير المؤمنين ولم يرد منها كتاب  
ولا رسول ، فشغل ذلك قلب مولانا صلوات الله عليه وقلوب الناس ، فبينما  
الاستاذ جالس في بيته إذ جاءته رقعة بخط أمير المؤمنين أراد بها إدخال  
المسرة عليه وهي :

« يا جودر ، سلك الله ، نبشرك بحبر إن شاء الله ، قال أمير  
المؤمنين : ما اشتد حبل قط إلا انقطع ، وأعم ممر سامر من أمر  
المشركين يومنا هذا فأتى الله بالفرح ، ووصل إلينا بعض الفراقين  
نخبه وصول رباح غلام حسن على وأهم خلقه على دخول ، وذكروا  
أهم سألوا بعض القادمين معه من الأحبار ، فذكروا أن المشرك بحث  
بخمسة عشر مركباً فيها أسارى المسلمين وهذا ما عير ذلك ، وأهم تركهم  
على وصول في أنهم ، ومنى تم ذلك بفصل الله فقد حصل المشرك ،  
وبحصله هلاك كل من من المشركين وغيرهم ، إن شاء الله . »

٦٣ - وكتب الاستاذ رقعة بذكر فيها أنه مع إثباته للتحقيق عن  
مولانا يتحوف أن يكون عليه شيء فيما يذكر به ، ويستأمر عليه من أمر  
حوادث البحر وغيرها من الحرائر ، ويحشى أن يستثنى ذلك منه ، فلما وقف  
مولانا صلوات الله عليه كتب إليه

« يا جودر ، سلك الله ، وقفنا على ما ذكرته في رقعتك هذه ،  
لا ، والله ، ما حالك عندما حال من يستثنى ، من ترغب إلى الله  
ونسأله أن يجعل فيمن يصحبنا كثيراً منك ، وما نرى كل ما يحى  
منك إلا كما يكون من الإنسان لنفسه ، ولا تنوم غير هذا ، واشكر  
الله على ما حولك من ذلك . وأما أشعنا فهي تأكد بضروب ،  
وكما رجونا أن يرزقنا الله عليها معينا عظم شعلنا بعدم المعين . وكان

ذلك عينا لا لانا ، فكفاما الله شر من لا يعرف قدر النعمة وبلغنا  
الآمل فيمن نرجوه للمعونة إن شاء الله .

٦٤ - وكتب رقعة إلى مولانا عليه السلام يذكر فيها سؤال محمد الكاتب  
لولده جعفر في ضبعة يرتفق بها ، فرجع إليه الجواب وهو .  
« وقفنا على رقعتك ، ونحن محمد مثله من صدقت نيته وقدمت  
في الخير صحبته ، ونحن نحس أن يسبق الله نعمتنا على من لم يعرفنا ،  
فكيف من لم يعرف لانا . ونحن نسعف جعفر لسؤالك ما أمال  
فيه إن شاء الله . »

٦٥ - ورع إلى مولانا عليه السلام أن وصفه من لرفاهين كانوا قد  
أسدوا ثم ارتدوا عن الإسلام ، وشرح من أمرهم ما وقف عليه ، وشرح  
إليه التوقيع وهو

« يا حودر ! أسعدك الله ، أكتب إلى نصير بأن يقبض على  
هؤلاء المرتدين ويسجنهم ويصربهم ويشهد عليهم العدول ، فإن  
رجعوا إلى الإسلام أشهد عليهم وأطلقهم ، وإن أقاموا على المصراينة  
جدد الإعدام إليهم والإنذار لهم مرات في أيام محتتمة فإن عادوا  
إلى غيهم أخرجهم وقطعهم إرماً إرماً على أعين الناس أجمعين ليكون  
شنة لعبرهم ، ويعرفهم في حين الإنذار في الأوقات الثلاثة أهم إن  
أصروا كانت هذه عقبتهم ، ثم يكون العمل من بعد على ما ذكرنا  
إلا أن يتوبوا إن شاء الله . »

٦٦ - وكان محل جعفر بن المنصور صاحب اليمن من الدولة وقربه  
من مولانا عليه السلام المحل القريب ، ومكانه من الأستاذ المكان الأدنى  
الوكيد في الدين ، وكان يسكن داراً بالمنصورية بجوار علي بن الجنان ، فسأله  
علي في بيع الدار فلم يقبل ، ثم احتاج إلى أن اقترض دواير واسترهنه الدار

إلى أجل معلوم ، فلما حان الأجل ولم يجد المال طالبه بالخروج من الدار ،  
وانصل ذلك بالأستاذ فرفع الخبز إلى مولانا عليه السلام ، فصرف إليه  
الجواب ، وهو :

« والله يا جوذر ! لقد كثرت تعجيبنا منه ، وذلك أن علياً أوقفنا  
على لصك المكتوب عليه منذ يومين ، فقد جاءنا من ذلك خلاف  
ما كنا نظن به الرجاحة والكمال ، وإياه لمحقوق بما ناله وأضعافه إذ  
أقام نفسه مقام من يحمل دمامه بيد من لا رحمة له . فإن كان إنما  
ذهب في صي هذا عنا مذهب التحفيف عما في المسألة فمن أوجب  
كان عليه أن ينصور ما هو فيه ، وأن انسى كلها الآن أعظم من  
مسؤول الفصل ( إذ كنا لا نحل عليه <sup>(١)</sup> ) أصعاف هذا المال الملعون  
ولا يقيم نفسه مقام الشفاعة إلا ينصل بالقرب وابيعد أن ولينا  
وابن <sup>(٢)</sup> أحل أولبنا المسمود برضى الله ورضى موافقه السابق في  
الخير كل من جراه يكون على باننا وهو عندنا في أحل الرضا محجاً  
إلى ارتها من مسكنه الذي يجاورنا فيه ، ولو كان أحسن مكان . هذه  
ورطة نحن نخرجها ونتقده منها ، فلا يعد إلى مثلها نفسه إلى حوله  
وقوته ، فقرر عنده ذلك إن شاء الله ، ١٢١ » .

٦٧ — وكتب رقعة إلى مولانا صلوات الله عليه بذكر أن مركبه عطب  
ويسأل مولانا الإيعام عليه أحد مركبين قد اشتريا لمولانا من الروم ليستعين  
به على حمل بقله في البحر إلى المشرق . وذكر أن الذي دعاه إلى ذلك عدم  
المشتري وأنه يخشى في سؤاله ، فصرف إليه الجواب ، وهو :

« يا جوذر ! سلك الله ، ما نحب ما لنا إلا مالك ، فقد وهبك  
الله من رضاها ومنازحة أبسنا ما لو عسا أن مالك ليس إلا ما في  
يديك من نعمتنا ما رضينا لك بأصعافها كما فعلنا بحم دونك ، ولكننا

تعلم أن مالك أكثر من أموالهم وجاهك أوسع من جاههم بما  
وهبك الله من رضا الله يكمله لك نعيم الآخرة، خذ أي المراك  
شدت ، بارك الله لك فيه ، وعرفك بركته ، وحاجتك التي سألتها تصل  
إليك فقد حصل لك والله كل ما تحبه في دينك ودنياك بما مكنه الله  
لك عند ، فثنى الله ، وأشكر بركك من عمله ورحمته ، ونحن  
نعجل نجاح طلبتك ، إن شاء الله .

٦٨ — وتوفي الحسن بن علي رضي الله عنه ولم يزل مولانا صلوات الله  
عليه يترحم عليه ويثنى بالخير فيه كما جرى ذكره . ولقد ذكره يوماً أظن  
فيه ووصف معيه وادل نفسه في دلت الله . وكان الأستاذ حاضراً لذلك  
فما اهرق من ذلك المجلس ورد كتاب أحمد بن الحسن من صقبة يصف  
عظيم مصابه بأبيه وما صار إليه حال البلد من الاضطراب للفتنة التي دهمتهم  
لعتده ، ثم إنه قام في الناس وعرفهم أن كل رزية قلبه في طول بقائه أمير  
المؤمنين صلوات الله عليه ، فسكن أمر الناس وأحد هو بالحزم في جميع  
أمره حتى كأنه لم ير شيئاً ، ويسأل الأستاذ في الدعاء لأمير المؤمنين  
وشكره على ما تفصل به . ورفع الأستاذ ذلك إلى مولانا أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه فخرج إليه الجواب وهو :

يا جودر ! أحسن الله إليك في دينك ودنياك ، وقفت على  
كتاب أحمد وأعداه إليك ، ما صرف إليه الجواب بما يقوى به  
وحسن رأيه فيما فعل من الصبر ونبي الحزن ، وعرفه ما ليعلم عندنا  
من الخيل فوالله لا سلبهم الله نعمتهم فيها ما أبقاهم ، ورحم الله حسنا  
ورضى عنه وأرضاه ، فلقد كان مسعوداً في حياته وبحياته ، ولئن أوحشا  
فقدته فقد آسنا وسلا وجدنا به يقيننا بما أصره الله إليه من حسن  
الثواب وكريم المآل ، فثمن الله لمن أطاعنا وصفت نيتنا من السعادة  
بمثل ما ختم له . وإن في محمد وأحمد خلف منه وريادة . بارك الله لنا

فيهم . وقد علمت أن حسنا لم نل ما ناله هؤلاء في أيامنا حتى أفنى  
عمره في طلب رصانا ، فأتى لدريته من العز والشرف ما أيسره في  
بعظيم ما كان هو قد ناله منا . والله يعيهم على تشيد البيان على  
ما أسسه والدهم حتى تبلغهم آمالنا فيهم بحول الله وقوته إن  
شاه الله [ ١٣٢ ] .

٦٩ - ولما تطول العان إلى الزيادة على جعفر بن علي في عمله ، وكان  
مستكميا بلا عقد حسب ما تقدم به رسمهم ، كتب الأستاذ بذلك رقعته إلى  
أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول فيها .

« يا مولاي ، صلى الله عليك ، هذا بكثرة القول فيه وتطول  
المنقول<sup>(١)</sup> إليه فالواحب عقده على من طبه ، ولا يذهب مال مولانا  
حسرة ، وفي على حسن طره الجعفر ما يعيش به ويستريحه عمره .

٧٠ - ورفع كتابا ورد من جعفر بصف دحل البلد وأنه ينصرف وتاه  
يسير بالإضافة إلى ما أعطى به من الزيادة . ولما وقف مولانا صلى الله عليه  
ذلك صرف الجواب وهو

« يا جوذر ارفعنا عن كتاب جعفر ، والله ما أدرى ما أقول  
في ذلك ، لكن عنتك من أنفسنا وموضعك من رصانا يمنعنا أن  
نطوى عنك ما عندنا سرا وجهرا . وجعفر فقد علم الله رغبتنا في  
إصلاح أموره وإجرائنا على استداد وبقاء النعمة عليه وعنده ،  
واحدة : من أجلك وأنه منسوب إليك . وثانية : لأبيه وموضع من  
رضاء مواليه . صلوات الله عليهم أجمعين ، وثالثة : لنفسه فقد أشدنا  
بذكره ورفعنا من رتبته . وما نَعُدُّ [ ما<sup>(٢)</sup> ] عند وليث وعدونا

(١) في نسخة : نطوى ( بالفتح ) ، وأثرب وده من بدل القاف عسا وأن برأ  
« منسوب » بمعنى أصحاب الأثراف . وسبق من على أن المقصود هم المنسوبون الذين  
يصمون المصراة .

(٢) سقطت في النسخة بسطر فهم الحق وصلا إلى ضرورة راسخا .

بحال عامل من العمال ، بل بحال ملكة بفضل الله وفضلنا . والبلد الذي هو به فو الله الذي لا إله إلا هو لقد بذل لنا به جماعة من الأولياء والعبيد سبعين ألف دينار في السنة وأقل وأكثر ، فرفضنا أقوالهم ولم نغير نعمتنا عنده صناً منه بأنه يني بدون ذلك . فلو علينا أن مقدار دخل البلد على ما ذكره في كتابه ثم سألناه عنه وحاسنناه عليه ولا جعل الله لنا رزقا غيره . فو الله إنه لم يستقل ذلك له صلة لموصعه من الدولة . ولكن اكتب إليه ونه وهره في ذلك لتستخرج ما عنده وتعرفنا به إن شاء الله ،

٧١ — فدا وقف الأستاذ على هذا الجواب صاق ذراعاً وصبر وقال : إذا كان البلد وصم<sup>(١)</sup> هذا المال العظيم واحتاج مولانا صلوات الله عليه أن يقوله وإنما تركت ذلك لك ، فأى دين يصح لي إذا أنا أعذت ورصيت بهذه الحال . وكتب رقعة بليغة وهي بعد الدعاء :

« أما ما أمر به مولانا صلوات الله عليه من مكانة جعفر بما أشار إليه عليه السلام وعبد يأتى من ذلك بما يرجو أنه يقع بموافقة أمير المؤمنين إن شاء الله . ولكن الذى أذهن عقل عبد مولانا أنه إنما ترك مثل هذا المال لجعفر في هذا البلد لجه عبده ، وما زال مولانا صلى الله عليه وآله واسع الفضل ، قديم الإحسان على عبده وجماعة أوليائه وعبيده ديناً ودياراً ، ولو رام مملوكه أن يشكر جرمه بما أنعم به على عبده ما بلغ إلى بعض الواجب عليه من ذلك ، فأما أن مملوك مولانا يرضى أن يذهب لمولانا جزء من هذا المال بحاجه فهو يعود بده من ذلك ، فيعزله مولانا اليوم عن البلد إن أحب ذلك ، وعبد الخادم الشاكر لذلك ما بقى في الدنيا ، فليس فائدة عنده إلا فيما حصل في بيت مولاه . »

(١) صمياً ورسمه حرياً عن الاستصلاح المستعمل في أول التوثيقه لاسمه .



فلما وقف مولانا صلى الله عليه ، على ذلك صرف إليه الجواب .  
وهذه نسخته .

« يا جودر ! وقفنا على ما ذكرته وما رأينا أعجب منك ، إنك لا تريد ما يقيم جاهك بنقص حبة من أموالنا ، وهذه إرادة ما تكاد تنفق في الدنيا لأن الفضل إنما يعد فضلا إذا عانى المتفضل عن واحد وأعصى عن تمكك ، فأما سوى ذلك فهو إصاف ومجاعة .  
ووالله ، ما نشك في آمالنا عندك وإرادتك لكل ما أوصانا ، كما لا نشك في ذلك من أنفسنا ، واملنا به عندك مكر الله لك في أنفسنا من الرضا والقول ما أنت أهله . والذي أشرت في جعفر من عزله فهو غاية أمل حاسديه ونهاية شهوتهم متى فعلنا ، سكت نؤثر الصبر وتحمل على أنفس من حيث لا نغير نعمة أممناهم ، على أولياتنا وعبيدنا ، هو طمأنينة أنفسنا لنا غنى ما طامنا به أنفسنا لم نكفوا استعناء في الدنيا والآخرة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . »

٧٢ - وكانت عناية الأستاذ بجعفر بن علي وحسن بن علي بن أبي الحسين على ما قدمنا ذكره ، وكان مكابها من الدولة من حيث لا يحصى على أحد لسابقة أبيهما وجهادهما . وكثر القول في كثرة عناية الأستاذ بهما حتى قال القائل إن الحسن بن علي يتعبد جودر وأبيه لا يحجور إلى قصر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه حتى يدحس إليه ، ومثل هذا القول . وكان الأستاذ مرعفاً من قول قائل ، شديد الحذر والتوقي حريصاً على خمول الذكر ، فلما اتصل به ذلك كتب إلى أمير المؤمنين بصفت اعتمائه من تلك الشنع ويقول : إنه ، هو رجل صقلني أعجمي لا قرابة له ولا أولاد ، وإنه إنما صحب هذين الرجلين بأمر القائم بأمر الله صلوات الله عليه أيام غيبة أبيهما إذ صرف فيما صرف فيه من الجهاد وأنه إذ أطاق فيه وإيهما ما أطاق من أقول فعنده يرغب إليه في البرامة منهما حميماً ، وبحو هذا من القول . »

فلما قرأ أمير المؤمنين صلوات الله عليه رقعته صرف إليه الجواب .

« يا جودر ! سلك الله تعالى وأحسن إليك ديناً وديناً . وفننا على رقعته ، والله الذي لا إله إلا هو ما حالك عندنا حال من ظن به ما تخوفته لأني غير حديث الصحة لنا . فتكشف لنا الأيام من أحوالك ما عاب عنا قديماً ، ولا جتناك من المهذبة لنعمتك وبحلي ذلك الموضع من مثلك مع نقل وطأتك على من يعي لنا دائرة السوء التي يرددها الله برءوسهم ، ولا أردنا شقربك منا إلا ما عاد نمرتك مدة باقي عمرك ، ولكن من توفيق الله لك أنك تظن نفسك ما يظنه عدوك بك ، ومن اتقى سلم ، وما دل امرؤ قط على من دونه إلا أهلكته تلك الدالة ، فكيف من هو فوقه . أما ما ذكرته من أمر جعفر خالك مع والده . هل أحسب أني أعلم بها منك ، فرضى الله عن علي وأرضاه ، وأصلح له جعفر على ما يحبه وهواه وأبدله برأيه الفاسد ما هو أعود عليه نفعا ، فقد علم الله أننا نجد به كما نجد المرء والولد السوء . فأما علي أننا نحتسب عليك في مواصته فعاد الله والشهر الحرام لأنك إن لم تواصل هلك مع سوء رأيه . وأنت والله فإلدي لا يتخالفا فيه شك في صحة صديقه وحمل مالك في صدره . وأما ما نذكره من أحوال جعفر وغيره فالذي نريده من صلاح الجميع وإقامة حجة الله كما كلفنا ، فن أبصر رشده وسارع إلى محبته انشع وسعد ، ومن عني وصل غوى ، ولو علم فضل التأديب شكر عليه وأقلع عما أسكرناه من فعله وأسقط يقينه وما عند طنت ، فكيف به أن يتمسك بظنه مع بقاءنا . وأما حسن وما ذكرته من حاله وما يقال فيه فوالله لقد سمعنا من ذلك ضرراً لكه لم يشق لنا سمعاً ولا علق لنا نفس إذ كنتما لو اجتمعتما أو اختفتما لم يكن اليقين فيكما تنصرف إلى غيره . ولم يتخالفا في أن اجتماعكما

ليس إلّا لما يعود علينا بالفائدة ونألف قلوب الأولياء . قال الله عز وجل ، لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم [١٣٣] ، بالصواب ما أحكمه الله من ذلك . من اتقى الله ، ومن اتقى أولياء الله فقد وفاضم حقهم . ومن اتقى أولياء الطاغوت فقد سلم منهم . وما فى صحة من ذكرت ما يشيك . ولا يدخل عليك نقصا بحمد الله فتباد لهم عى ما أنت عيه ، هو أنكرت منك أصغر صغيرة لهيتك عنها وأرشدت إلى الصواب . ولكن الذى هياه الله لك من التمسك بما يرضى مواليك من فعلك قد بما وحديثا هى حل يجب عليك حمد الله عليا وشكره بعبادة وسعك ومنتهى استطاعتك . فوالله ما فوق حالك عنده ، لا يبل ما ترجوه من رحمة الله التى لها سميت وإياها انتهيت . أياك الله ما أجزها بعد مشاهدتك معنا نوع الأمل من إبحار ما وعد الله لنا وإظهار أمرنا على رغم الراعمين بمرء الله رب العالمين .

٧٣ — وكان الأستاذ وقعت بيته وبين محمد بن حسن وحشة كل أصداها المداعمة إلى أن صارت مهاجرة . وكان يتصل به عن أخيه أبى الفتوح موسى ابن حسن أنه هو الذى يحسن أحياه على إطلاق القول فى الأستاذ ويسمى بينهم بما أوجب المناصرة واعترم الأستاذ على مصارمة الجميع من بنى أبى الحسين وقطع مكاتبه أحمد بصقلية على أنه كان انكائه على الأستاذ بمكاتباته وجميع أسبابه ، فكتب رقعة إلى مولانا صلوات الله عليه يذكر ما جرى وما حل به وما اعترم عليه . فلما قرأها مولانا صلوات عليه صرف إليه الجواب وهو :  
 يا حوذر ! سلك الله وأحسن إليك وأتم نعمته عليك . وقفت على جميع ما ذكرت فى رقعتك ولا والله الذى لا إله إلا هو ما سمعنا شئ من هذا إلا منك ، ولا شك أن فى الأنفس بعض ما فيها مذ

دار بين جعفر بن علي وموسى بن حسن مآدار . فأما علي أنه ظهر  
لنا غير ذلك فلا والله العظيم . وأما ما ذكرته من مزاحك معهم فما  
كان يجب أن يكون منه في ذلك ما كان . ومظهرتك عقاظهم تجعل  
لهذا خيرا لم يجعله الله . وأكثر الناس اليوم وإنما محبوبهم الجري  
بالسعايات والتمائم بما لم يكن فكيف إذا كان بعض الأصول . وأنت  
وقادر أن تأتي بما تحبه من غير أن يظهر ذلك لأحد من العالمين .  
وأحمد فلا تقطعه فتطلبه ، وربما أوجع الاسنان بعض أعضائه  
أفقطعها ؟ والدنيا من هذا وأمثاله على حال لم تزل ولا تزال<sup>(١)</sup>  
متقابلة الأصداد نعب الصحة بالسقم والحياة بالموت وما يكدر  
اليوم يصفو غدا . فاعمل على صيانة نفسك عما يجب لمثلك أن يصون  
نفسه عنه والتبدل حيث يجب عليك بفضل الله من هبة عزنا ما يسرك  
في كل مانحه من جد وهزل . فاطو ما في نفسك مثلا يظهر لمن يجعل  
معه منه حديثا ومثلا . فقد سبب بينك وبين سفهم مالا يفكركك  
مهم ولا يصحككم منك شيء . وقد عشت أنه إد رشقتهم سهم أعدائهم  
في حين كادوا يشفون بسخط إمامهم عليهم حتى تطارحت عدينا  
ونظار حنتا على المنصور بالله صلوات الله عليه فكان منه في أمرهم  
ما هو أهله . فمن لم تقاطعه في ذلك الوقت يجب ألا تقاطعه اليوم مع  
ماوسمهم به من صل ورضا . واعلمهم أن يبقوا خطهم ويعودوا  
إلى ما هو أولى بهم والمرء على ستر ما لم يده أقدار منه على ذلك  
إذا أدهاء . ونحن فلا والله لا أسمعوهم ولا غيرهم (منه<sup>(٢)</sup>) شيئا  
ما ذكرته لنا . لكننا نعد على حسم ما يظهر منه بما يمكن إن  
شاء الله .

(١) في نسخة لا تزل

(٢) هكذا في نسخة . وسباق يتضح حذف هذه كلمة (منه)

٧٤ - وكانت المكتبة تجري بين الأستاذ وجوهر بعد أن صار بمصر  
فترد كتب جوهر للأستاذ : « أطال الله مقامه وأدام عزه من جوهر الكاتب  
عبد أمير المؤمنين » ، وكان رسم الأستاذ في مكاناته إلى جميع الناس : « من  
جودر مولى أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان » . فلما تقرر عند الأستاذ أن  
مولانا لقب جوهر بمولى أمير المؤمنين لم يكتب ذلك هو في كتبه بل نادى  
على رسمه الأول فتوقع الأستاذ أن يكون قد وقع في نفسه شيء من ذلك  
فكتب لأمر المؤمنين رقعة بصورة الخبر وبدأه كيف يكتب إليه فوقع  
مولانا صلوات الله عليه :

« يا جودر أما زايك التوفيق والسعادة مذكنت ولا يزالك  
ما بقيت حتى يختم الله لك بالسعادة الدائمة والنعيم المقيم بحول الله  
وقوته ومنه وسعة فضله » . فكتب إليه : « من جودر مولى أمير  
المؤمنين إلى أخيه جوهر مولى أمير المؤمنين » . وفي ذلك تشرىب  
لا أعدم الله دوى نصيحتك السعادة في الدنيا منه . فقد آخينا بينكما  
كما آخى جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه » .

٧٥ - وكان الأستاذ قد كتب كتاباً إلى أبي القاسم علي بن الحسن بن  
علي وإلى صقلية يقول له إنه إن عجز عن شحنة مركبه شيء فليتمه من مال  
أمير المؤمنين وبعره بمبيع ذلك حتى ينزله في بيت المال بالمنصورة المبركة  
فورد كتابه يذكر أن المركب لم يبق عليه من شحنة إلا بمائة دينار وأنه  
دفعهما إلى الوكيل من الذي ذكر . فكتب الأستاذ إلى أمير المؤمنين يعرفه  
بذلك وأنه ينزل مائة دينار عند صاحب بيت المال فوقع إليه صلوات الله عليه .

« يا جودر اسلك الله مالك هو مالنا . ومالنا هو مالك .  
وأنت والله أحوط على أموالنا منا عبيها ، ولو حطناها حياطتك لما  
شرب منها أحد الماء فضلاً عن غيره . وهذه الدنانير فأنت أحق بها  
بارك الله لك فيها وفي كل ما حولناك من فضلنا وأسعدك به من

من رضائنا في الدنيا والآخرة .

٧٦ — ونحلف الأستاذ من علة تلك أنما ، فزاره الأمير عبد الله قدس الله روحه فلما انصرف عنه كتب رقعة إلى أمير المؤمنين يصف فيها عظيم نعم الله عنده بما شرفه به ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين من ريارته إياه وأنبعها فرشا رفيعا كان استعده بما يصلح لسلوك ويرعب إلى أمير المؤمنين في الإذن للأمير بقبوله . فداقرأ مولانا بصوات الله عليه رقعة صرف الجواب إليه وهو :

« يا جودر ! وهلك الله العافية وصرف لنا علك المحدث . والله لو علمنا أنما استطيع دفع ماك من ألم بزيارتنا إياك لما استنكفت عن ذلك ، وما رعب في حياتك وسلامتك لأها حيرتك قد أسعدك الله ووفقك للعمل بما يرصيه ويرضى أوليائه . فلك الخير في أمورك كلها ، ولكن نشاهد معاً ما أنعم الله به علينا إذ كنت المشارك في ذلك . فله الله ولا أشمت بك عدواً ولا حسوداً ، إله على ما يشاء قدير . وهذا الفرش وغيره بقباه عبد الله — استودعته الله — وثمر الله ماك وراى في حيرك وما كنت محب أن تكلف نفسك شيئاً من ذلك ، فالدى بدلتك من بصحك ومودتك أعظم مما تنقرت به من مالك ، سلبك الله وعادك من المسكروه كله ، ففصه ورحمته إياه . جواد كريم . »

٧٧ — وانصل مولانا صلوات الله عليه أن ركبا الأستاذ عظمى في قدومه من صفية مشحونا بمحملة فكتب إليه مولانا بصوات الله عليه مستديا على سبيل التوجع له رقعة وهى :

« يا جودر ! سغما ما كان من أمر الله في عطيب مركبك وعادك الله من كل محنة تمنحها في مالك وعادك الله في نفسك حتى تبلغ

معاً أملاك من إعرافنا إياك ديناً ودنياً وتشهد معنا ما خولناه الله  
من ديار الطالمين الذين اشتروا الصلاة بالهدى وتحج بيت الله الحرام  
وتزور قبر جدنا محمد صلى الله عليه وتكون قد شهدت الحج طاهراً  
وباطناً بحول الله وقوته .

٧٨ — ورفع الأستاذ إلى أمير المؤمنين رقعة يعرفه إن أحمد بن محمد  
الطالاس سأل في دار كانت بجوار دار البحر ليحفظها . وجزأ لما يحتاج إلى  
خزائنه من حوائج المراكب . وقد كان مولانا عليه السلام منع الجميع من  
دخول دار البحر ولم يطق ذلك إلا لصبر وحده إذ كان حبيفة الأستاذ  
في موضعه . فصرف الخواب مولانا صلوات الله عليه إليه وهو

« دع الدار في يدك على ما هي عليه ولا يكن لها ولا لغيره يد  
فيها ولا رجن . فبقاء الدار في يدك قطع لطمع من يطمع فيها ، وما  
كان عندك وفي ملكك فهو كما هو في نظرك للذي أتت عليه من  
الحسين والنية ووكد الحياطة مما لا يستزاد فيه ، والله يحاربك عليه  
بفضله وواسع رحمته إن شاء الله .

٧٩ — وكتب رقعة إلى مولانا يذكر ما يلزمه من العناية بخلي الحسن  
ابن علي وأن والدته لا مسكن لها وأنها ترغب في اتباع دار . فقرب من  
قصر أمير المؤمنين لما في ذلك من البركة فأحياه مولانا صلى الله عليه

« يا جو در ! لقد أذن الله لحسن بن علي رضي الله عنه من نعمه  
طهراً وباطناً ما لو تصور له في حياته لاشتفى تعجيل وفاته ، زاده  
الله من معصيته وورصوته . وحال ولده وأهله من أوسعنا بحيث  
والله — لا يستكثر لهم بدل العظيم من نعم الله عندما وحير  
من حُصص من أحل رصانه بحبه إذ دلت من أفضنا ورصنا به أجل  
موضع وقد علم الله ما تؤثر من سلامتك وبقائه نعم الله عندك

فازدد شكراً يزدك الله خيراً وسعادة . وأما والدته حسن رضى الله عنه وما سألت فيه فوالله لو سألت أن يسكنها في قصر ، لكأن سهلاً قريباً فكيف ما سألت فيه فإنها تستوجب أحد الدارين أيهما أرضاها . وعرفنا مبلغ الثمن لنخرجه إليك إن شاء الله .

٨٠ — وكتب رقعة إلى مولانا يعرفه أن الحسن بن محمد سأله في تنجز وعد مولانا عليه السلام في الفصل الذي وعده به قبل انتقاله إلى الدار التي بناها له فأجابته مولانا صلوات الله عليه :

يا جودر : اس عمار بقعة الله بركة والده وعمره رضى الله عنهما ما طئنا والله أنه بقلح مع تدلل على عمه حتى أراد الله سعادته بما وفقه له من حمل الفضل ومحمود القيام في هذه الواقعة بالمشركون . ونحن بعث إليك ما وصله من فصلنا ، ويتنقل متى أحب بعد وصول فصلنا إليه . ونظر له فيما ذكرت فالتى نحوه الله من رضانا خير له مما طلعت عليه الشمس لو كان له . ولن يعدم منا خيراً إن شاء الله .

٨١ — وكتب رقعة إلى مولانا صلوات الله عليه يرغب إليه في ثوب من ثيابه ليكون له كفناً إذا مات ليترك بذلك . فلما وقف عليه السلام على رقعة فعل ما هو أهله وأخرج إليه ثياباً كثيرة ، وترك الجواب موقفاً على ظهر رقعة :

يا جودر : أسأل الله أن يهلك من رضاه أحزله ويبعك من ذلك فوق أمرك . بعثنا إليك بخلعة من لباسنا وما استحدثناه في طاعة الله ، وهي مبطنة مروي وقبض تحتها . وبعثنا إليك من ثياب لباس المهدي بالله صلوات الله عليه مبطنة مصمتة فاحتق وقبضاً من أقمصته . وبعثنا إليك من ثياب لباس القائم بأمر الله صلوات الله عليه قبضين وسراويل وعمامة ونكبة أرمنى بيضاء ، كل ذلك مما استخدمه صلوات الله عليه . وبعثنا من لباس المنصور بالله صلوات



الله عليه جبة مروي وقبصاً من تحتها . فاقض ذلك مباركاً لك فيه ،  
واحتفظ بها عندك إلى الوقت الذي ذكرت بعد أن يطول الله  
عمرك حتى تشاهد معنا حج بيت الله الحرام وزيارة قبر جدنا محمد  
عليه السلام وتقر عيننا بنعم الله على أوليائه إن شاء الله .

٨٢ — وقد تقدم ذكرنا في كتابنا هذا ما كان من إكرام القاتم بأمر الله  
صوات الله عليه وتشریفه الأستاذ بإفراده واختصاصه بأخذ العهد عليه  
للتصور بالله صلوات الله عليه وأن الأستاذ كنتم ذلك سبع سنين ثم فعل به  
ذلك الإمام المعز لدين الله صلوات الله عليه بأن أخذ عليه للأمير عبد الله  
مفرداً بالمهدية في السفرة التي حمل المال فيها<sup>(١)</sup> فكتم الأستاذ ذلك عنه  
حسب ما أمر به سبعة أشهر ، ثم إن مولانا صلوات الله عليه أخذ بعد  
سبعة أشهر ، على غيره مثل محمد بن علي ومحمد بن الحسن وعسكروغ وغيرهم ،  
وامتكتهم ذلك . وكان الأستاذ إذا تقرر عنده علم ولى العهد لم يلتفت  
بعد الإمام إلا إليه حتى كان يقول في كثير من الأوقات من حيث يسمعه  
الإمام في عصره : « إنما هو الله عز وجل ومولانا المفترض الطاعة ومن  
أشار إليه من ولده وجعله ولى عهده والباقي لهم المودة في القرى لا غيرها »  
فما خرج مولانا عليه السلام إلى المهدية لشدة ما بالخراسان من الامتعة ثم  
رجع مولانا عليه السلام إلى دارمكة واحتاج الأستاذ أن يتحرك من المهدية  
أمر مولانا صلوات الله عليه أولاده وإخوانه بالخروج للقائه وجميع رجال  
الدولة ، ولم يجد مولانا عليه السلام للأستاذ كيف يسلم على الأمراء أولاده  
ولا من يقدم ولا من يؤخر . وكان مولانا عليه السلام مشغول الصمير  
في كيف يكون سلامه عليهم وكانت أعين العوام ذلك الوقت تنظر إلى ولد  
مولانا عليه السلام الأكر وهو تميم ، فلما قرب منهم الأستاذ عمن في نفسه  
على إقامة الحق وإفراد من حصه الله به ، فتصد الأمير عبد الله صلوات الله

عليه فقبل الأرض بين يديه ثم قبل ركانه . وكان من حق الأمير عليه ما كاد أن يسقطه عن سرجه ثم ركب فلم يثبت إلى غيره ولا سلم على أحد سواه ، فوقعت على قلوب أولئك خجلة ، و نظر الناس من هذا إلى أمر عظيم ، فمنهم من يصوب رأيه فيما فعله ومنهم من بخطئه ، فلما انصل بمولانا عليه السلام فعله وما كان منه من ذلك سر سرورا عظيما وقال :

« لم يزل جوفز موقفا مذ كان . . »

ثم لما وصلوا وانصرف الأستاذ بعد السلام على مولانا عليه السلام ولم يحط به على ذلك اشتد ذلك على أهل القصر من الحرم وأرمأوا إلى حودر بلوانهم عطيفة تدبوها حدوده . ولما وقف الأستاذ على ذلك من فعلهم أدركته نفسه إذ لم يحاط به مولانا عليه السلام على ذلك شيء ، فكتب رقعة إلى مولانا صوات الله عليه بصف ما كان وأنه قصد بذلك إفراد صاحب الحق دون غيره إذ لا يسعه في دية غير ما فعله ويصف ما حل عليه من أهل القصر وغيرهم من أصحاب الآراء الفاسدة ، فلما وقف مولانا صلى الله عليه وسلم على رقعة صرف إليه الجواب ، وهذه نسخته :

« يا حودر اسلمك الله . والله ما يحبك عند . إلا المحل الذي أحملت . منك لأنك رضى مواليك ولاك لم تحط بهم غيرهم . وسلك أسعدك الله في ديارك وأحررك . وقد كان لك في تقبيل أيديهم كفاية عن تقبيل الأرض ، فالتبرك عم الله منهم إلا بما يخص الله به من احتضه منهم . وقد أحبت من ذكرت عليه واعتذرت أنا عنك . أنك قد سلمت على اجمع أولا بما وصفت من تقبيلك الأرض . وقد وفقك الله فانيلى من ساءه أو سره . أتم الله عليك النعم ووهب لك السلامة والعافية إن شاء الله . »

٨٢ — وورد كتاب من قبل جعفر بن علي بن حمدون هو جواب عن الكتاب المذكور إليه من الأستاذ في تحريكه على جمع الأموال وضمنها من

قريب وسعيد ليجد من ذلك ما يتقرب به إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آتائه وأبنائه الطاهرين ويحرصه على ذلك وينصح له ويذكره بما توجب النصيحة ويدل المجهود لأوليائه الله من البركة في العاجل والآجل ويمرغه مبلغ ما بذل في البلد من المال وأن أمير المؤمنين لم يقبل ذلك إبقاء للنعمة عليهم ورجاء أن يكون من نصيحتهم ما يعود عليهم بالنفع عليهم في الدنيا والآخرة . ووصف جعفر في كتابه أن المتكلم في ذلك إنما تكلم من عين الحسد ، وأن البلد لا يبي بما ذكر . ولكنه يدل مجوده ويسنزع وسعه وطاقته . وقد وقف مولانا عليه السلام على ذلك صرف الجواب إليه ، وهو :  
 « يا جوذا صابك الله . وقفنا على ما ذكره جعفر في كتابه إليك ومثل ذلك في كتابه إلينا » فاكذب إليه حبل طرف إليه وحفظنا له ، إن الواجب على من كان في مثل حاله أن يقابل النعم بالشكر ويحتشد فيما يعلم أنه يرتبها به من معنى محمود أو آثار مرضية ، وهو إذا قصد تلك استوحب به القبول ، وهو يعلم أن والده رضى الله عنه إنما عظمته حاله وذكرت آثاره ورضى عنه مواله عما طهر من سعيه في هذا البلد ومحمود قيامه . وقد كان أهله ذاك أعظم غلظة وأكثر سمها وحمقا فأذلم الله محمود سياسته وكان مع ذلك له من ثمرات النية الصالحة ما قد لقيه في عاجل أمره وآخيه . ولئن كان من مواله صلوات الله عليهم فوالله ما أموره ساعة من ساعات جعفر عندنا وفي أيامنا ولا اتسع من جاء ولده معنا . والله ، إن سطت في الإحسان إليه أوكد من ظاهرها . فلا يدع عليه حجة بسائل عنها ونظمه بها من تقصير وتفريط ولا يجعل سلم والده الذي ارتقى به إلى رصانه وأبقاء له بعده سلمه هو إلى الإعطاء ولا يكون ذلك ، بهصل الله علينا وإحسانه إلينا وإلى كافة من دان بطاعتنا إن شاء الله تعالى .

بين الأستاذ وبين الأمير عبد الله قدس الله روحه مكانات كان يؤثر فيها  
حقه حسب فعل آرائه الطاهرين . وكان أول كتاب : كتب إليه الأستاذ  
بكتاب يذكر فيه رسمه من البعال التي كان يحسن عليها أنقاله في الأسفار مع  
مولانا صلوات الله عليه . فصرف إليه الجواب بدعاء وهو :

سليكم الله وأتم نعمته عليكم ، وزاد في امتنائه عندك ، وألعلك  
من رضى وليه مولانا وسيدنا صدامات الله عليه أملك وأمننا لك  
عنده وفصله وورقك الخلع معه إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر  
حديدا محمد عليه السلام إنه كريم من عظيم الفصل والإحسان . أما  
بعد فإنه انتهى إليك كتابك بعد نطلع وشوق شديد — يعلم الله —  
ما إليك . ووفقتنا منه على ما حمدنا الله عز وجل وشكرناه على  
امتنائه علينا بسلامك وصحة بدمك وسأله صارعين إياه راعيين  
في الريادة لك من فصله وإحسانه . وقد عرصنا كتابك على مولانا  
وسيدنا صلوات الله عليه : فلما وقف عليه وقع إليك بخط يده  
المباركة الكريمة في أسمله مما أنت تففع عليه فقد أهداهم إليك .  
وحسدا الله ونعم الوكيل . .

ووصل الكتاب وفي أسمله توقيع هذه نسخته :

ويا جردر اسلمك الله . أقرأنا عبد الله سبه الله — كتابك  
وسؤالك إياه التذكرة في أمر البعال التي تقدم لك الرسم ، أخذها من  
الاصطبل ونحوها ألا يكون لكثرة اشعلنا وما نت من الحاجة  
إليها فلا أوقف الله إليك يوما نسلمك إلى نفسك في أحوال دينك  
ودبك فواقه ، لو لم يكن إلا ما يؤثرك به على أهسنا لفعلنا ذلك  
ولم تتأحر عنه . فطاب نصا بما خولك الله ووهبك من رضا —  
أدامه الله لك . .

فأطلق له المجال التي للأحمال ونفال العماريات أيضا ، منها واحدة كان يركبها هو بنفسه آثره - صلى الله عليه - بها ، وفعل فيه وفي أصحبه من الخيل وسعه العطيا ما لا يوصف . وجرت بعد ذلك مكاتبات في الطريق لو ذهبنا أن نذكر جميعها لطال الكتاب بذكرها ، إلا أنه لما وصل إلى موضع يعرف بأجدانية وقد حكمت عليه العلة قال لي : ، لقد اشتقت إلى النظر إلى وجه مولانا - عليه السلام - وأراني ضعيفا ولا أقدر أنت على فدى لترهل عرض لي فيهما ، فكعب الحية عندك في ذلك ؟ ، فأتته التقدّم قلبه والاجتماع بالأمير عبد الله ولي عهد المسلمين - صلوات الله عليه - في ذلك ، فأذن لي ، ففتيت واجتمعت به - عليه السلام - ووصفت حاله وعظيم شوقه إلى مولانا - صلوات الله عليه - . فعرف مولانا . ورجع إلى الخواب . وقال لي : ، يأمرك مولانا - صلى الله عليه - أن تقدم به إلى هذا الموضع ، وأشار إلى الحقبة التي كان يتعدى فيها بالفار (١) المباركة ثم قال :  
« وقف به وهو في العارية ، لا تنزله منها » .

وحذرنى من إزاله وحوافى عقوبة مولانا عليه السلام في ذلك . فرجعت إلى الأستاذ وعرفته بما كان ، فخرج لذلك وقويت نفسه . ثم وصلت إلى الموضع الذي رسم لي . فلما حل به قال لي : ، أرلني ، فاعتذرت إليه أن الموضع الذي يريد ذو غلق وسدبنا أن نقف بالعارية حتى يفتح الموضع . فقبل ذلك مني . ووقفت العارية على بعة وهو جالس فيها . فاشعرنا بشيء حتى خرج مولانا المعمر لدين الله - أمير المؤمنين صلوات الله عليه - وعبه عمامة وهو منتعل ، فأدخل نفسه - صلوات الله عليه - في جوف العارية ، وصحه إلى نفسه ضم الأخ للأخ والصديق للصديق فنظر إلى الأستاذ عند ذلك نظر من أنكر على تركه في العارية . فقبل له عليه السلام .  
« لا سبيل عليه ، فبأمرنا » .

ثم أقبل عليه السلام على الأستاذ وسأله عن حاله وقال  
« لا تضعف نفساً ، وإن الله يمد في عمرك وبني في أجلك  
حتى تشهد معنا فضل الله الذي حولناه من ديار الطالبيين » .  
فقال له الأستاذ : « يا مولاي ، واقع . ما العبدك حال يستوجب بهما فعلة  
فيه لأن عند حلي<sup>(١)</sup> أنجى لا خصنة لي أمت بها إلا أني عبدكم المستصحب  
منور هدايتكم » . فقال له .

« لا تفعل يا جودر ، وإن الله — عز وجل — قد فرض طاعتنا  
بجملها رغبة ورهبة . فأنت بمن أضاع الله قيسار رغبة لارغبة . ونسبت  
كل إنسان وتمتعه في داره من الصقالية الذين كانوا معك في أعصار  
مواهب الأئمة الطاهرين ورصاك أنت ما تكون في ذلك البيت  
الذي كان يقرب من الحلاء بقصر مولاك الإمام القائم بأمر الله لم  
تختر ما احتاره غيرك من نعم الدنيا ، لكن أراد الله لك السعادة  
أولاً وآخرأ . »

ثم نظر إلى محمد بن عثمان السكاك ، وكان واقفاً معنا ، وأشار بقود  
الدابة والآنصراف تخفيفاً عن مولانا — صلوات الله عليه — بما كلف نفسه  
الكرامة من الوقوف على قدميه — صلى الله عليه — فلما رآه مولانا — عليه  
السلام — قال له .

« قف يا محمد ، ودعه ، فإن في نظره إلينا راحة قلله » .

ثم قبل الأستاذ الأرض وقبلنا ، وانصرفنا . فمن ذلك اليوم ما رأى  
مولانا عليه السلام . وكأما كانت وقفة الوداع .

٨٦ — ثم لما وصلنا إلى الموضع الذي يعرف بمشية بالقرب من برقة  
زاد به أمر الضعف وصعوبة الأمر من العلة . ومع ذلك فكان ذهنه صحيحاً

(١) هكذا في الأصل وحروف أن جودر عنى لا حلي . وأكثر الناس أن التعريف  
تصحيح ومع فيه الناصح .

م بتغير عليه من عقله شيء ، دعاني فقال : نحن ندخل بركة ، وهي بلد  
كبير ، وبه بعض أهل المشرق ، سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه ، فيما يقال ، واستأمننا من الدولة صخرة كبر باعرا مولانا عليه  
السلام لك ، والواجب أن يحمل عسكرنا بعدد السلاح ، لكي نأثرى الحسن  
حتى يكون دحوا ما نأمله ، فكتب في الأمر عند الله صلى الله عليه وآله  
عرفه بذلك وبعثنا مولانا عليه السلام بإحدى شي من السلاح والعدة  
يأده على ما عهد ، وتعرفه أني أحب الوصول في أقصى المسلك  
بني ، لكن لا استطيع التوصل على قدمي ، وصعب شئني لأمر مما كان  
من فعل مولانا — عليه السلام — أحدا ، وأحضر أني متى وصفت  
بقول من يحسدنا على فعل مولانا عليه السلام ، إنما تعرضت وصولي  
هذا ما كان من فعله ، ونحو من أقول من كلام وحتم "الملك" وأبعداه مع  
بحر كان معاديا ، والحوار من الأمر عند الله صلى الله عليه وآله أقول :

وذلك الله ، وأنتم نعمته عندك ، وتسمع آراءه ليدت ، ومنع  
وقدك ، نصيبت رجع في لبيت أجزم مع مولانا — عليه  
السلام — يعني : كتبك — سيد الله — فقف على جمعه  
من هذا ، فقف عند مولانا — صلى الله عليه وآله — لا رخص ،  
وهو ذلك أقصى بلاد الله ، صفة ، أمر — لا رخص —  
عليه من معصية ، مكتوب في خبر — سيد الله —  
أن أمره به ، في نصه الحزين ، في أماله ، في كثير من السلاح  
لا حذر ، وهو يصل ليد في شاء الله فاعمل ولنك — صلى الله  
عليه — عن التوصل إلى أحضره المذكر في يوم يهايك وأردت  
التوصل فيه ، يكون وصلة في صفة ، تنصرا لك في عمارتك  
على رسم ما فعلته في أجدا به أحسن رى وأهياه ، ولا تأخذ على

عندك في هذا الباب في أممية شتى، فليس فيه شيء حده ولا  
يؤحد عليك كما قلت في واحد - قال عبد الله السلام - في  
جدية ليس أنت كعندنا - فله على نفسك أمر - من يحسن  
وعنه من - ب أنفس رغبة في اقتدائه ومشهده، حالك وهب  
الله لك أم أمية - أكل الصحة والسلامة بنفسه فاعمل ما حددته  
لك قل - صلى الله عليه وأشرع، رزقك الله من رزقه  
عز وحق - عنك، ورصى ولله - عليه السلام - أسى لم  
يجر هذا لأحد غيرك في العصر الذي أنت فيه، وبحقوق أنت نفسك  
فاحمد الله واشكره تسوحي لمريد من جميل عطائه وحزيل فصله  
ومنته، واقفه أسان حراسة نعمه عندك وتقام لديك ومرادفة  
آلائه عليك بأجل سلامة رجوعها لك وفصل صحة يؤملها، بمنه وفصله  
والسلام عليك ورحمة الله به، كأنه،

وكل هذا التوقيع آخر توقيع وصل إليه من الإمام وولى عهد  
عليهما أفضل السلام - ووصل بصر بالعهده إليه إلى الموضع المذكور وورق  
ذلك السلاح عن الرحمن، وورقه أمر الضعيف والعله ولم يقدروا أن يصلوا  
به إلى لقصر، ورحم مدينة برفه وإرساله إلى أحببت له فعلها، ومصبت  
إلى مولا، - عليه السلام - فعره به بوضوحه فله كيف حله؟ فقلت  
« يا أمير المؤمنين - صلوات الله عليكم - هو صعب جداً - ومع هذا  
وهو يشتهي لمات حتى كأنه يعبر الموضع الذي يصير إليه فاشتاق  
بحوه، فقال -

« إلى موضعه في رحمة وقرب مواله - صلوات الله عليهم أجمعين،  
ثم التفت إلى من كان واقفاً من يديه - وكان الأمير عبد الله - عليه  
السلام - من الوقوف واسحاق بن موسى وغيره من السودان الخدم  
وكان ذلك بعد لمراغ من المائدة، فقال -



روح هـ ، مسور كبير أقول واستعمر الله إياه مدد للفقير  
 هـ الله رب عند الله ، لا فمن مسور كان بأحد كل مهنة عصب  
 ويسمك الدماء ، لم مات أصيبت به شابة "ف" (١) دس ، وهذا  
 جودر مسكن ، ، لله ، ، حصي ، موحداً منه إلى أنات ماهرين  
 من قبل وإيت من بعدهم تفرناً وعملاً لوحه فـ مكن ذلك فوق  
 إمارة ألف دينار ، لا إقطاع ولا صباغ كثيرة .

ثم دفع إلى - صلوات فـ عليه - تعاجات كاتب في يده وفان في .  
 وأوصله إليه وقبل به هذه وصلت إلينا من مصر ، وأرجو الله  
 أن يحييت ويصح بذلك حتى تشاهداهما معنا .

فقبلت الأرض وانصرفت ، سمعت الحكاية التي كانت في عقل الأستاذ  
 الأرض ومحمد الله وأكثر من شكره ، ثم أحد معي في الحديث فرأى على  
 ذلك وهو في صحة عقله إن آخر الليل ، فحده على أمره ، ثم أصبح به الأمر  
 وهو لم يه من الترع ، ثم قضى عند صلاة الظهر - رحمه الله ورضي عنه  
 ، حمل في الليل من مدينة بركة في النضر الذي كان به مولانا - عليه السلام .  
 فوضع يعرف بياسر ، وأمر صديق الله عليه بعبه ، وحضر لطف القاصي  
 الشهاب بن محمد ، ١٣٤ ، محمد بن عثمان الكاتب وأبو ، صلى عليه بالعدو ،  
 ودفن بالموضع في مسجد بهذا القصر المذكور

ثم أسعدني الله بحمدني له وأدركني من بركانه ما أرجو لي في قلب وليه  
 مولانا وسيدنا - قدس الله - وجهه وصلى عليه - الزافة والرحمة نصير في مكانه  
 مقدما على أسائه وجميع أصحابه ، وبلى الله أربع بحاصر الطلبة أن يحتم لي مثل  
 ما ختم له ، وأن يعين على الافتراض من طاعة وليه وابن بيه وخيرته من  
 خلقه وحالته عاده عبد الله ووليه برادر أبي المنصور الإمام العربي

(١) هكذا الأصل وأصح نسخة لا يلائم تكون لأصل نسخة ب وهو الأرجح

بِاللهِ أَمْرٌ مُؤْمِنٌ صَاحِبُ الْعَصْرِ وَتُرْمَانٌ - صَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبَاهِ  
أُظَاهِرِينَ وَأَسَانَهُ الْإِكْرَامِ اسْطَرِينَ بِمِ نَمِ الْبَدَنِ قَدْ تَمَّ السَّعَادَةُ فِي  
الْعَاجِزِ وَالْإِحْسَانِ أَجِبَتِي اللَّهُ حِينَ وَعَرَّ بِمِ نَصْرِهِ الْبَصِيرِ ، فَمَوْه  
سَمِيٌّ وَشَهِيدٌ رَكِيٌّ فَسَبَّحَهُ اللَّهُ مَبْهُوجًا ، وَنَصْرَهُ وَجَمَعَ الْبُيُوتَ عَنِ  
طَاعَتِهِ وَبَحْتَهُ وَرُسُ الْبُيُوتِ مَبْهُوجًا ، وَنَصْرَهُ وَجَمَعَ الْبُيُوتَ عَنِ  
الْعَالِيَةِ

## تعلیقات

[۱] ص ۳۳ . لا بدی شیء عن حياة نفس كتابه . وقد ذكره في راجع  
في كتبهم . انما ان خلل دور ذكره . راجع ا ح ، ص ۳ . انما ان خلل دور  
در كذا كالخصه سونده ۳۳۹ قدمت المنصور . انما ان خلل دور  
كتاب وبعوث براسخ وخرج هو انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
ويعاد ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
سكتات انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
كتاب . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور

[۲] ص ۳۴ . قوله ( ۳۴۹ ) بعير صعب . واصلح من انما ان خلل دور  
وكتب ان ثلثه الماحض وثلثه من انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
بعير التصيرات العامة من فاححة . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور

[۳] ص ۳۴ . قوله ( ۳۴۹ ) بعير صعب . واصلح من انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
المستتر يعبر على جوهر وادار . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور

[۴] ص ۳۴ . قوله ( ۳۴۹ ) بعير صعب . واصلح من انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
على ذلك . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور

[۵] ص ۳۴ . قوله ( ۳۴۹ ) بعير صعب . واصلح من انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
لحد مصر في الله تعالى وهو معنى عده . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
عبد العلاء . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
في العالم بروحاني مشور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
دكتور محمد كامل حسين نظريه المثل والمثول . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور  
والامام شاه علي هذه الطريقة . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور . انما ان خلل دور



وكان على سخاسة يسوع بن ممدور، فخص السبع على المهدى وانه وحسبها ثم  
جمع ريادة الله لعماد حتى بعوا أرمين لعماد إبراهيم بن حش، فصار  
الجيش إلى قسطنطينة ورحل على الجيش الذي كان أبو عبد الله الشيعي متحصنا  
به هو وخوفا من كثامة، فاهرم الجيش، ووات انتصار تار عبد الله الشيعي  
فاشتد الأمر على ابن الأغلب فجمع جمعا كثيفا، حارب به ربيعة المهدى ولكنه  
هرم أيضا في آخر حمادى الآخرة سنة ٢٩٦ هـ فمصر ربيعة الله بن مصر، ودخل  
إبراهيم بن الأغلب إلى القيريين فقصده قصر الإمارة وباتى بالامان وتكبر الناس  
وصغر أمر الله بن عبد الله الشيعي ورعد من يقته وسب منهم الأيوبيين، ولكن  
الناس ثروا به ورجوه فخرج عسكرا، وهكذا نص على الله بن الأغلب (راجع  
المقريزى، إمام الخلفاء ص ٨٣، ابن ذؤيب الكامل، حقه القاضي العيون  
ابن محمد، كتاب افتتاح الديار، نسخة حقه مكتبة الدكتور محمد كامل حسين)

٧١٥ ص ٣٥ كانت روح عاصميين في مصر بن عبد الله، استقر في مصر  
روح نقشب ورعد، ولما كان بعد الخلفاء على الأغاللة انقسم في العرف  
وبسب روي دولتهم إلى (ما كانوا عليه من الفتنة والفتوى) غير أن العاصميين  
بعد أن تم استقرارهم بمصر وبعد عهد المعز عرفوا من تروى ما يعرفه الأغاللة  
وما لم يعرفه، في دولة إسلامية أخرى (راجع عن ربيعة عاصميين، ركي محمد  
حسن، كسور العاصميين في مصر، الدكتور محمد كامل حسين، كتاب مصر العظيمة  
ص ١٢٢ وما بعدها، المقريزى، الخلفاء ج ٢، مقبلة السنين، القاهرة ١٣٢٤ هـ)

٨ ص ٣٥ كان فتح ربيعة سنة ١٠٠٠ هـ، وبنى ربيعة ربيعة على يد أبي عبد الله  
الشيعي دعيه أعمامهم، ورحله من كرمه في حجة سنة ٢٩٦ هـ، وبما استتب له  
الأمر سار إلى حمادة فحسب له له، فلهذا فتح هو لأبي المهدى من ربيعة  
ووجهاه يسوع بن ممدور، فلهذا المهدى يوم سجدته أربعين يوما ثم سار إلى  
ترويقية وأحضر الأيوبيين من ربيعة فحاربهم، وأبو حمادة معه ووصل إلى  
رقادة في الجيش، فآخروا من ربيع، فحارب سنة ٢٩٦ هـ، وبما عسكرا من القيريين  
ورؤساء كتامة مشددين يديهم، وبما مصر من خصوم ربيعة، وأمر يوم الجمعة  
بذكر الله في الخطبة بالأمير، فلف المهدى مير المؤمنين، فقم أحمد بن ترويقية

















من حدود نريخ ، ج ٤ ص ٤٠ ، القديسي : يعاظر ج ١ ص ٥١ ، بعد

[٣٧] ص ٤٤ : بعد قوله "ثم من ثلاث حديد حث من شوال  
سنة ٣٣٤ ، و٥٥٥ ذكره بعد من صاحب نصر بن نصر سماه "الصف  
المصور" ، وذكر موت أبيه ج ١ ص ٤٤ : "من كان في حرب مع بني  
الحارثي ( بن أبي الحارث ) "الحارثي" ج ٨ ص ١٧٥ : "من بني الحارثي  
١٢٩ : "وقد روى في السور المعبود ( ص ٣٥٥ ) من السور المعبود  
أولاد دكور ،

[٣٨] ص ٤٦ : "نريخ موقعة اجمعة بعد تختلف فيه بين الفارحين من حيث  
نريخ ومن حيث الاسم من الأثير والهمري ، بعد على أن اسم كل سأت  
خامس المحرم سنة ٣٣٥ وسمرت إلى أن الصف حرم ، واعتبر هذا التاريخ  
نريخا لمعركة دون أن نعلم عليها اسم معين ( من الأثير "كامل" حوادث  
م ٣٣٣ : "المقرري اعطاه الحقنا ص ١٢٢ ) : "هذا في هذا الكتاب بعد  
أورد المصنف وثيقة رسمية اعترفت بانقضاء الخامس الذي وقع يوم اجمعة سابع محرم  
سابع المعركة وهـ ، انتهت هذه المعركة فعلا حسب تاريخ الوثيقة في يوم الخميس  
تالي لثلاث عشرة من محرم سنة ٣٣٥ ، من كان من الخائزين يكون  
اسم من الخامس : "كان انقضاء الخامس في "يوم" سابع يوم خمسة من محرم  
اشتهر من منتصف حرم جلاء ما ذكره من الأثير والهمري ، ووثيقة المشورة  
فصل ج ١ ص ١٢٩ : "نريخ" هو أنها أعطت اسم معركة من ضمن محرم  
المؤرخون

[٣٩] ص ٤٧ : سورة القرفة رقم ٢ : ٢٨٦

[٤٠] ص ٤٧ : يستخرج من هذا النص أن المنشور أمر بصنع سوف خاصة  
المهدية لأول مرة ، تختلف عما كان يرد إلى من إقليم إفرنجية الواقع شمالي دصر  
الإسلام بالأندلس .

[٤١] ص ٤٧ : الفصل الإفريقي مسوب إلى إقليم إفريقية وكانت تسمى  
الإفريقية والإيبية خاصة هي المستعملة في شمالي إفريقية إلى أن أمر المصور مولاه





ومما ينبغي به أيضا هذه التاليفات وغيرها متناثرة في سيرة جودر هذه (راجع مثلا ص ٣٧ من هذا الكتاب). وبلاحت في وضع لسان شعره أنه كان كيث السبب

[٢٨] ص ٥١. هذا هو حصن عتيق جودر. ومن الممكن أن يرجع بالبحر  
٢٣٦. المعروف أن يرد في هذا البحر. وبما أن وثيقة عتيق جودر  
أرسب إليه مع سجلات الفتح في بيت عتيق إلى هذا التحديد.

[٢٩] ص ٥٢. أبو نعيم هو المعز لدين الله الفاطمي. ولكن بدل ذلك نسبة لابنه  
الأكبر. لأنه نعيم شعر المعروف. وبلاحت أن المعز ذكر هنا على أنه ولي  
العهد كما لاحظ جودر كان له شعبية بعد الإمام وولي العهد لقول المنصور  
عنه. ولا تقدم على اسمك اسمًا إلا اسم مولاك أبي نعيم.

[٥٠] ص ٥٢. المنصور بن أبيه في رمضان عام ٣٣٦ (٩٤٩ م)  
اتفاضا لخمسة: (ص ١٢٥)

٥١. ص ٥٢. يقع وادي الحج بين مدينتي تاجر وأمهديه. وكانت به وقعة  
مشهورة بين أبي بدو وعنه إسماعيل بن عيسى (راجع سكري). لمعرب في ذكر  
بلاد إفريقية والمعرب فتح أجزائه سنة ١٨٥٧ (ص ٢٩).

[٥٢] ص ٥٣. سيرت مؤلف محمد الكاتب هذا وهو أبو عبد الله محمد  
ابن عثمان الكاتب وكان أحد كتّاب ثلاثة يدين كتبوا لجودر. وقد استمر  
محمد هذا في خدمة جودر مدة طويلة إلى أن تغلب بعد بوره في يرد عن ما يظهر  
إلى عن آخر ما ليس أن عدد ذكره في العصر حين خرج الأمر إلى بركه أيام فتح  
مصر عن يد جوهر. ثم يجد ذكره على أنه أحد الذين حصروا الصلاة على جنين  
جودر مع القاصي نعمان بن محمد والمنصور أجودري مؤلف هذه السيرة.

[٥٣] ص ٥٣. لدى امتحان عليه شتم الآن عدة نسخ من كتاب يعرف باسم  
كتاب الإيضاح. وهم ينسبونه إلى القاصي نعمان بن محمد بن حيون لمعربي.  
والمعروف أن في نسخة الإيضاح عدة كتب يحمل اسم كتاب الإيضاح و  
كتاب يحمل هذا الاسم هو الكتاب الذي ذكره يقووف في كتابه (المرشد إلى



أدب الاسماعيلية) A Guide to Ismaili Literature ونسبه إلى القاضي النعمان أيضا . كما ذكر كتابا أخرى تحمل اسم كتاب الإصاح مسبوبة إلى عصور مختلفة ولا تدري بالضبط إذا كان الكتاب المذكور هنا في وجوده هو نفس الكتاب الذي ينسب إلى القاضي النعمان فيما يتعلق بحال الاسماعيليين في العراق والدعاة كانوا يؤمنون بكتب باسم الأئمة . ودليلنا على ذلك ما رواه من كتب القاضي النعمان نفسه فإنه يقول إنه أخذها عن الأئمة وقول أحاديث أخرى عن الإمام مهد له هذا الكتاب وقسم فصوله وقراءه من إبعثه بين الناس (أظهر القاضي النعمان الجورس ومساربات ، مخطوط بمكتبة "الدكتور محمد كامل حسين" نسخة ١٧٧٤) وإذا استطع أن نرجح أن كتاب الإصاح من غيره من كتب الاسماعيليين ليس من تأليف الأئمة مباشرة بل هو من تأليف الدعاة والعملاء باسم الأئمة .

[٥٤] من ٥٣ : المروزي : هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمر المروزي (أو المروزي) اتصل بعبد الله المهدي ومحب الفقيه وأبوه في حرب أبي زيد الخزازي . ويرى ابن حنبل ج ١ ص ٧٧ (مادة منصور بن يحيى) والمقرري . اعطاه الخلف ص ١٣٠ أن أبا جعفر أحمد بن محمد المروزي قال . كنت مع المنصور في اليوم الذي أظفده الله بمحمد بن كيداد أبي يزيد وهزموه فتقدمت إليه وسببت عليه وقلت يده ودعوت له بالصبر والظفر فأمروا بالركوب وقد جمع عليه سلاحه وآله حربه ومحمد سيف جده دافعا وأحد يده برمحين لحدثه ساعة ثلثه الفرس ورد أحدهم إلى يده أسرى فسقط أحد الرمحين من يده إلى الأرض فتعالت له بالظفر وبرت مرت فرقت الرمح من الأرض ومسحته بكنى فرقتته إليه وقبلت يده وقلت :

فأنت عصاها واستقر بها أنوى كما فر عيننا بالأيام المسافر

فأحد المنصور الرمح من يدي وقال : هلاقت ما هو خير من حد وأصدق قل فقت . وما هو ؟ قال : قال الله عز وجل : وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك ودد هي سبع . يا مكيون هزيع الحق وفضل ما كانوا يعملون فعدوا لها ناك واقتوا أصابعهم (سورة الأعراف رقم ٧ آية ١١٧ - ١١٩) هل بقيت يا مولانا . أنت ابن رسول الله وإمام الأمة . عليكم من القرآن ومن يتكلم درجت الحكم

وقت انت تہ سبک میں تو۔ نشود و نال عبتک ہما سعد من عبہ و معرفہ من  
کلام عرب و اہل شعر

وکان المزدی ہذا سماعاً ومن سعدی و رقعہ سکوراتی کتاب میں مصدقہ  
ابن حوس نامہ عند اللہ المہدی علیہ السلام وین خواجہ من اہل  
لہ طبعی اثرات و اس کتاب کی عتبہ من الطعام الجمل  
ہل سکور دون دن معنی اہل محوم اہل اہل عیب  
من بلاہ کلام میں معنی اہل اہل محوم اہل اہل  
حکم ہل کلام میں معنی اہل اہل محوم اہل اہل  
عی قضا میں اہل اہل محوم اہل اہل محوم اہل اہل  
و خلیہ عتبہ من اہل

(درج سکور عرب ص ۱۹۶) و ول صاحب عرب اہل اہل  
ہذا شعر میں قصہ میں اہل اہل

[۵۵] ص ۵۵: مخرج اہل اہل مخرج اہل اہل  
اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

وہا اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
مخرج اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

وہا اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

لہم قوم بہ حصہ اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

وہا اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
قال و یعمل ہذا اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
علومہم بقصہ نبی ہذا مع لرجل الصالح و علی القصة  
الکوفہ و یعمل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

موسى يرد عليه من غير المستكبر ما لا تقوم لاحتماله وضعفه عنه قوة بهرصة  
فلأن يكون لهامه على احتياجه ذلك أضعف وأقصر ( أنظر المؤيد في الدين داعي  
لدعوة المجالس المؤسسية لحدائق وردة ١٩٠٦ ، مخطوط عبد الدكتور محمد  
كامل حسين )

[٥٦] ص ٥٤ : أيام الحصار بقصد هبانت حصار أن يريد محمد بن كبراد  
الخارجي المهدية في حماني الأول سنة ٣٣٣ هـ من أبو يـ د مجموعته نحو المهدية  
فمن على بعد خمسة عشر ميلاً منها ، وبث سراياه فالتفروا ما وجدوا وقتلوا من  
أصابوا فلما كان يوم الخميس ثلث بقين من حماني الأول من هذه السنة خرجت  
كتفاه وأعمالها إلى أبي يـ د فالتفروا على ستة أميال من المهدية واقتنوا  
مع أصحاب أبي يـ د في ركهم أبو يـ د وروى بهم أفعاله وقتل كثير منهم وهدم  
سكتهم ودمرهم من غير قتال وأبو يـ د في إثرهم إلى باب الفصح وهو من  
أبواب المهدية ( وانفتحوا من باب الفصح وأشرقت أبو يـ د على المهدية  
ولكنه رجع عنها إلى منزله ثم أضاف سكره على مهابه في حماني لآخره وذهب  
على عمدة أبي يـ د حفره الفـ حول أراض المهدية في أواخر ربيع الآخر  
سنة ٣٣٣ قنيل الحصار ، وروى عنه حتى وصل إلى باب المهدية الذي عند المعلى  
وبينته وبين المهدية ميه مهم ، وروى في رويته بنه ، وبنه ، ثم جاء  
يرى من مقام القساح حتى جده فقامت فهدم المهد حتى يحير أبو يـ د ، وتخصم في  
مير له بعد المهد ورجل إلى تـ بوجه وحفر على سكة حديد ، وجمع إليه ما  
حلل عظم من إفرقيه وبنه من المهدية وروى وأوصى المهد بخصر المهدية  
مرة أخرى حصاراً شديداً ومع الناس من الدخول إلى المهدية وأخرج عنب ثم  
رجع إلى جهة الرافعة في العشر الآخر من شهر ربيع الثاني ، وضم ولكن أبا يـ د  
انضم إلى مير له وكثر خروج من به من الجوع والعلة وظم لئلا على  
الرمه حتى أكلوا الدواب والنباتة ورجعت سنة ٣٣٤ وهو مقيم على المهدية غير  
أن كثيراً من أفعاله تفرق عنه فاضطر إلى الرجوع مسرعاً إلى فخر وال في  
صفر سنة ٣٣٤ وارتفع الحصار عن المهدية ( راجع ابن الأثير ، كامل ج ٨  
ص ١٦٦ ، وبعده حوادث سنة ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، حفر أبي يـ د ، أفعاله الحدي  
ص ١١٣ وما بعدها )

وتاريخ المخططة المنشورة هنا بمك نوحديده بين جمادى الأولى سنة ٢٢٢  
وصفر سنة ٢٢٤

[٥٧] ص ٥٤ : سورة الليل رقم ٩٢ آية ١٥

[٥٨] ص ٥٥ : بالإسماعيلية في بي الصغات وفي الرؤية وبريه الله عن المسية  
أراء أشد تعقيدا وتجريدا من راء المعتزلة في ذلك . فهم يسمون موحيدهم على أن  
الله منزّه عن كل الصغات التي يتصف بها الخلق وأنه ليس كمثل شيء . ومجانا ليسيته  
وماطل آيسته ولا يدركه لا بصار لأنه ليس بجوهر وليس بعرض ولا يدرسه  
بالعقول لأنه ليس من جنس العقول . ما أساء الله الحقنى التي وردت في القرآن  
الكريم عند جمعها صعب السمع الأول الذي يعرف عندهم ما سبق وما يقم  
وبالعقل الكلى . وهم في ذلك أحرار كثيرة وراهم نراها في كتب الكرمات  
مثل كتاب راحة لعقل ( السور الثاني ص ٢٥ - ٥٦ ) وفي كل المسألة الدرية  
ورسالة نظم وفي بعض المؤيدية في مواضع متفرقة . ويهول المؤيد في الدين  
في ديوانه نحو ذلك حتى يقول في القصيدة تشبه ( ص ٢٠١ ) .

فما كان من راء لعين	وهو عمري وصحة وشين
من أجل أن رؤيه لأبصار	مختصة بالجسم دى الألفاظ
وذلك قد قال لما دقق	جدا وفي أفكاره بعمق
مراك لا قول دى تصيب	نراه لكن رؤية العقول
أعني حتى ما أتى شيء	وم بين رشدا من عني
فما كان من راء كالمصر	د باض فيه وهما قد ظهر
فما جعلت نحوه سبيلا	سفل م جاور تقايلا
فما هم يدرى ما يحتاجه	فما به صحت بلا مارة
فما من جسد لعقول الله	يا قوم كي تدركه حاشه
كما تعالى أن يكون كالأصور	بجسم كبي يلاقيه النص
ذلك تشبه في توحيد	وذاك تجسيد فما تحرير

[٥٩] ص ٥٥ : تشبه كذا في كتب الملحة ابن ولأس ، ولكن  
الإسماعيلية يرون أن النبي كان دأب نارك ويك تشبه كتب الله وعبري

أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بها لن تهتوا من هدي ، ولكن النص هو يتفق مع المعنى المعنى الاصل حتى عند الإسماعيلية .

[٦٥] ص ٥٦ . المصرفة هي ركاه انظر و يكون من البدن . وهكذا جاء في كتب الفقه وتؤدى هذه الركاه عند الإسماعيلية بالإمام أما في وقت هذا فهي تؤدى بهذا الاعتبار لا على النص صاهر سبع ادين رعيم طائفة الإسماعيلية المستعينة في عهدي راشد وخلق عني اسم دسة طقة كما تؤدى الان عند الإسماعيلية ازارية إلى أن كان إمامهم الخوي

[٦٦] ص ٥٦ سورة الخنزير رقم ٥٩ آية ١٨

[٦٧] ص ٥٧ : ذهب الأستاذ برورد وس الأستاذ بجامعة لندن في كتابه أصول الإسماعيلية هو والأستاذ حسن إبراهيم حسن في كتابه عند الله ، إلى أن القائم بأمر الله القاضى نفس نام جسد الله المهدى بل به الله الروحى وقولها يتقاضى ما ورد هنا في حظه المصور وهو يعنى أنه مائة يد يقول : يا أبتاه يا جده يا أبى محمد رسول الله . وهذا قول يند على أن المصور من القائم وأنه من أن المهدى من أن الرسول لا كما ذهب الأستاذ ويس وحسن إبراهيم حسن من أن المهدى من أن القائم وأن الرسول والمائة من أساسها تعنى واحد فكيف قائم عند القديم إلى أن حول نسب دعاةهم ، وسكوتهم عن دحض أقوال خصومهم أساسى في مسألة نسب . وهكذا قد عثرنا على نص له قيمته الكبرى فهو أول نص إسماعيلى عن هذه قضية خاصة وهو ما أورده النجاشى المهدى من كتابه . نجاشى والمسايرات ، بمسألة فدوه بعض رسل أحد دعاة المشرق في البحر ومعجزى من حديث يذهب ويؤمن حول الدعوة في بلاد المشرق وعن بعض الدعاة فقد ورد ما يأتى على لسان أحد الرسل :

والقد سألتى هذا الرجل عن اسم بعض الآباء ذكرته . فأذا هو عده على خلاف ذلك فيما عرته فقال : نعم ، هذا ما قيل لنا أن الإمام له سبعة أسماء اسم جسمى واسم مسانى وسم روحى وسم طبيعى واسم حقيقى واسم صاهر واسم



وإلى آل جرح من مصر وبعده أنه تلقاه وبعض عبيده ، ( وردة ٦ ، ب من نسخة  
محمودة عند الدكتور محمد كامل حسين )

وسرى في هذا الكتاب بعض النسخ في هذا الموضوع وسعود إليه  
في ميفنا

[٦٣] ص ٥٨ سورة مكموت رقم ٢٩ ، ل ١ ٥

[٦٤] ص ٥٨ ب من أسد جاد يعني مسند في سنة . وحدث من آخر  
يعني لفتح ، وخطبة نصف لعمرو بالله رسد على عهده من حيد وورث من لقال  
ما معه يعني ، بر وبعث بر

[٦٥] ص ٦٠ سورة جود . هذا يدور في جميع النسخ في الآية  
'قرآنية الحكيمه يا أيها الذين آمنوا أنصروا الله ورسوله الرسول وأولي  
الأمر منكم ، ( سورة النساء رقم ٥٩ ) غير أن في الأصل منكم الآية  
من أمس البت المنصوص عليه وأقرب هذا نص ثلاث صاغة الله رسوله رسول  
والله الآية موضوعة لا تصح في قوله ثلثه هي صاغة به ، الخسار ، كور  
في مواضع متفرقة في القرآن في قوله تعالى في مواضع متعددة منها  
ص ١٠٦ ص ١٥٦ وما بعده و ص ٥١٠ ص ٩١٠ من مخطوطات و قد اعظم الخليل  
في الناس هذه "مقدمة" به

وهو أولو الأمر في الدنيا	بسم الله من دارهم من الدنيا
من بعدهم على الأرض	الله من عرب ، من عبد
وأصابعوا الله ورسوله	في قول الأمر لهم موصولا
ثلاث صاغات عطف مدح	في به وحده مظلومه
في قوله وحده بعيد	في به وحده بعيد
كل على بإحسان وأما	حتى في ، جود ، وتبين
والإلقاء اللين في	في ، في ، في ، في ، في

جميع النسخ في البور داني ليد ، في ص ٢٠٥ ص ٢٠٥ من كتاب  
انصرى ( ١٩٤٩ ) .

[٦٦] ص ٦٠ : ملاحظ أن ضرب السكة أشار إليها بفتح حسب أقوال المؤرخين عند الانتهاء من فئة أن يريد . وقد روى أبو الحسن في الحجوم الزاهرة ( ج ٢ ص ٢٤٨ ) صفة دار لكتب المصرية ( أن مصور ثم يغير السكة ولا التود وأقام على ذلك حتى فرغ من أمر أن يريد سنة ٣٣٦ هـ ويحتمل . ليت أن المصور عمد إلى تحيد هذا الانتشار بتأسيس المصورة سنة ٣٣٧ هـ واتخذها دار ملكة . وفيها ضربت السكة المنصورية ( راجع نفوس . معجم البلدان مادة المنصورية وماده صره : ليكرني معجم ما استعجم )

[٦٧] ص ٦٢ : ورد في كتاب المجالس والسيارات للقاضي النعمان ( ج ٢ ص ٥٦ ) : مخطوط مكنيته مكتور محمد كامل حين ما نصه

و ذكر المصور . لله سبحانه وتعالى الله عليه فضل المعز كان والله قبح آل محمد صلوات الله عليهم وورثتهم وواحدتهم وورع وورعاً وحلباً وبرهاناً وشجاعة وهداه . ولقد كان من أن انتهى أمر الإمامة إليه في أيام المهدي وبعثهم أهل الناس حاصلاً على الدنيا ولتقارب إليها وسعلاها . وكان لدى يصير إليه من مثل ما يصير إلى العمومة والأخوة يبارك فيه على من اسمه له بالكتب والتأدية واجتهادهم في ذلك وكفهم به . وكانت نعمه وحده عليه وعلى أهله أوسع وأكثر من حيرهم على بنينهم وأهلهم أصحاباً معاً عنه حتى فقد كما ستكثر ذلك وقول به عنه وذكر أنه لا حاجة لنا بكثير من نصيره . بينا من حيرات فقول : اتسعوا اسعوا وتمتعوا فهذا فصل من فصل انه استعصى له فكما واستعصى فيه لإرواده وحسن معاشكم ومن وسع الله عليه فسمى له أن يسع على من جعل أمره إليه فكأن أفضل أهل الجماعة من الأقارب حتى إذا أضر الله الأمر إليه شتم أمر الإمامة وأعرض عما وعز نفسه وفقرنا وبه عن كثير مما كان عودنا به تعود حتى لم نزل له بعض يعال من ثم نمت . لست أن كما يحب ما كما قدي من أن يصير إليك هذا الأمر . من كسم يومئذ معي وحكم . وثنا يوم نتم جميع الآله

هذا ما أورده القاضي النعمان . وهو ما يتفق مع ما ورد في سيره جودرها وللملاحظ أن بعض يعال أن أمره . لأسره العاطمية كانوا يتكسبون لتجارة وزيادة على ما كان يصرف هو من بيت المال .



[٦٨] ص ٦٣ هذا إشارة إلى الخلاف ، بخلاف من أولاد المهدي وأولاد القائم من ناحية وبين المصور من ناحية أخرى . وقد لجأ أعداء المصور من عجمته وإخوته إلى التشبيح عليه ومعاداة ، وضمت الجفوة مشتمة صواب أيام المصور وورث المعر هذا التسماء وسرى ذلك فيما بعد وسنرى عليه

[٦٩] ص ٦٤ ، يكتم هذا النص عن موضوع حقيق هو اشتداد الجفوة بين الأسرة الخالفة لعاصية وبين المصور إلى حد جعل المصور يسلمهم في هذا النص إلى الشجرة الملعونة المذكورة في القرآن (سورة البقرة رقم ١٧ آية ٦٠) ومن انطرب أن يذكر أن نفاطس بن أروا شجرة الملعونة بن أمية . فكأن المصور هما من بعض أمية وبين بن أمية الذين عادوا عدوا ، ولم يكنه ذلك من شبه بعض أهل البيت ولصارى . وهذا الخلاف على لسانه عن ما هو مصور هنا لم يص صده إلى المؤرخين ثم نزل ذكره في كتبهم إلا ما رواه ابن الأثير عن ثورة ابن طاووس القشبي في ناحية طبرستان عقب موت المهدي وعن ربه أنه من ولد المهدي . وقد شبه له روجه وأرأسه في المنام ، هذا مع أنه لم يذكر أحد من المؤرخين أن المهدي كان له من يعرف ما من طابوت .

ويروي ابن عسري ( ج ١ ص ١٩٩ ) القاضى النعمان في المحاسن والمساير ( ج ٢ ورقة ٦٢ - ١ ) أن لقاء عمر من الله في سم أن الناس يتحدثون بأن المهدي نص بولاية محمد لانه أي على أحمد بن المهدي . فعنق النعمان ( وذلك قبل إمامته بذلك .

ولكن الخلاف بين أبناء المهدي والقائم من ناحية وبين المصور على هذا النحو الذي صرحه المصور في هذه الوثيقة أمر ردي شدة القنوق من القنم يس من المهدي من صده دليل على صحة دعوتهم . والمؤرخ آل بختاخ في حديثه عن نسب النعمانيين وسبب شدة إيمانه كان المهدي هو صاحب النص وكان نص على إمامته من بعده . وهذا خلاف بين أمته على هذا النحو . فلهذا حصره لا يكتفى منها لغو جرائد . ومن ثم انشأ في ذلك الاحتياط ما رواه القاضى النعمان في كتابه المحاسن والمساير ( ج ٢ ورقة ٦٢ - ١ ) أن إحدى سم المهدي كانت تقول لو ولد المهدي ولسائه بعد ذلك . . . . . لقد خرج هذا الأمر من هذا المص ( يعني عمر المهدي ) ولا يعوز إليه أحد . . . . . وهذا إلى ذلك القصر



و لا حيلة له في ذلك ، وليس انقص : عليهما منهم من حذره لئلا يصور نفسه  
كل به حر قس ان يكون الإمامه بعده من غير ان يكون يتبين شيء هو الله  
شيء من ادواته - و اسم الثاني يورده حرج النساء من نقص و صرودة  
البراهين غير وورده جده برسنة ثم دلالة على وقوع نفسه ثم اراه على  
الماضيين و على من يورده الخية التي كان يتبع فيها كل محصور و قد تكرر هذه  
الاسانيد في اكثر من موضع مع احوال من اثبت

[illegible]

[۷۵] من ۶۹ صاحب کتاب مدینه کدره ده - سکن م حاتم ، سو  
و درین روز و در مطهره رسیدم - و خود را به خانه خود برگرداندم و بعد از  
وضع نماز ایستادم ، و در آن وقت که در میان راه بودم ، دیدم که  
شعبه ، ص ۳۹

ان راشد سنة ٢٢٥ وعقب على الجزيرة إلى أن ولد عطاف الأردى المذكور في التعلق السابق سنة ٢٢٩ هـ (راجع رامدور ص ١٠٧ من لرحمة العربية)

[٧٨] ص ٧١ . سمى راشد ولّى على صفيه سنة ٢١٣ وانصر على الروم في جنوب إيطاليا وعلى كثير من صده في صفيه (راجع ابن عسارى المغرب ج ١ ص ١٧٧) . وملاحظ أن اسمه هذا سالم بن أبي راشد بينما يذكر في كتب التاريخ باسم مسلم بن راشد وقد اصبحت منه ولاية سنة ٢٢٥ وبولاها ثم عباس حسن بن اسحق المذكور في التعلق السابق .

[٧٩] ص ٧٢ . في شهر رمضان سنة ٢٤١ هـ خرج المنصور متوجهاً إلى مدينة جولا . وأقام بها أياماً ثم عاد إلى منصورية فأصابه في الطريق دجيم شديد وبرد ومصر أياماً وما وكثر الشج حتى مات جماعة من معه واعتزل المنصور عنه شديدة ووصل إلى المنصورية وأراد دخول الحمام فنهاه طبيبه اسحق بن سليمان فمات منه ودخل فحدث الحرارة العنبرية منه على حسب تعليمهم ولازمه سهر فأحدث ضيقه . حالج المرض دون السهر فاشتد ألم نسبه . على المنصور وقال لبعض خواصه : اعاقى القيروان طبيب غير اسحق . فأحضر إليه شاب من الأطباء . يقال له أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الجرار فشكا إليه المنصور ما يجده من السهر لجمع له أشياء مشومة وجعلها في قفيه على النار وكلفه شئها فقام وخرج وهو مسرور بما فعله . وجاء اسحق ليدخل على المنصور فمات له . إنه ماتم . فقال إن كان صنع له شيء ينال منه فقد مات . ودخلوا عليه فردا هو ميت (راجع المغربي : اتعاظ الخلفاء ص ١٢١ وما بعدها)

[٨٠] ص ٧٤ . الإشارة هنا إلى [حرة الحليمة وأبناء عمرته النخاميين له الذين ذكرهم أبو حنيفة مع الأئمة من قبل . راجع التعيين رقم ٦٨ ٦٩ ٧٤ من هذه التعديلات

[٨١] ص ٧٥ : أوداس اسم يطلق على سلسلة جسيمة يعطى مساحة كبيرة حوالاً ٢٦٠٠ م في جنوب إقليم قسنطينة والاسم يطلق بهتة خاصة على جبل واقع في جنوب حنشنة . ومنه المعارف الإسلامية بحث قيم مطول عن أوداس

للأستاذ إثير . وكتب إليه نصراً ما فيه من عناء عن التطويل .

[٨٢] ص ٧٥ على من حارب من سحابة من مصور من مصور اجدها  
وعرف من الأندلسي ( انظر سنان الدين بن اندلس ) مع سب ح ٢  
ص ٢١٢ ) ورد المغرب من الأندلس . وانزل بمهدى أو بجدة . القاطمين  
منذ بدأ أمره ، ثم اتصل بأبيه الممدد وكان موضع ثقته . فأسند إليه . ثم احتضن  
مدينة المسيلة سنة ٣١٥ هـ وهي التي سميت بعد ذلك بالحديثة . ثم عقده هاهنا ولاية  
الراب وأمر له بها . وشأونه من حمدون جعفر وعنه سنان هاهنا . بحسب وحده  
جودر ، فلما كانت فتنة أبو عبد الله من الأمور كتب القاضى إلى من حمدون  
في الممدد بقمائل الراب من الراب . وكانت لابن حمدون جولات مع أبيه يحيى  
فيها جندة وفوه معه إلى أن سقط من بعض أشجاره فمات سنة ٣٣٤ . وعقد  
المصور بعد ثمنه لجعفر بن علي بن حمدون على المسيلة والراب . ولما شارك مع  
أخيه يحيى بن علي بن حمدون فاستجدا بهما سلطانا ودولة ونبيا القصور . المتهات  
واستعمل بهما ما كفا وقصدهما علماء وشعراء ومنهم ابن هرون الأندلسي وكان  
ابن جعفر وبين زيري بن مناد ( ابن ومشاجرات ومباينة على التقرب إلى الأمام  
والوصول إلى أدنى العرب . وأدى هذا التقارب إلى الفتنة بينهما وكانت بينهما  
وقعة عظيمة قتل فيها زيري بن مناد . ثم قام بسكين بن زيري بن مناد مقام أبيه  
واستقم لونه فاستظهر على جعفر . ولما اعترى الممرار حرج إلى مصر استفهم جعفر  
بن علي بن حمدون وعسكر في استحلاله . فأنما عنه في هرقنة ثم عدل عنه وولى  
بسكين فاستراى جعفر وركب البلاد وهرب إلى الأندلس . ولحق هو وأخوه  
يحيى بسلط الحبيبة الأمازي . وفرهما الحبيبة الممر وعهد لها على المغرب . ولما  
رحف بسكين سنة ٣٦٩ إلى أقصى المغرب رحفته المشورة أرسل الحبيبة الأمازي  
جعفر بن علي بخبرته فاستصر بسكين عنه وفنه عن طريق الحبيبة . أما أخوه يحيى  
ابن علي بن حمدون فحقق نصره وركب الممرار وأنه مكرما . ولم يزل بمصر إلى  
أن مات ( راجع ابن خلدون . تاريخ . ج ٤ ، ص ٢٢ ، ٨٢ ، ٨٤ . ابن  
خلكان . وفيات . ج ١ . ص ١١٣ ترجمه جعفر بن علي . الممرير . انعطاف  
الحكما . ص ١٤٢ )



من مبدعاته ومخلفاته ، إذ أن حقيقة التوحيد عند الإسماعيلية هي تجريد الله سبحانه وتعالى وتبرئته عن كل وصف وإلحاق الصفات والأسماء المشهورة عند أهل السنة بالعن الأول . وهذه العقيدة الإسماعيلية هي مدار كل المؤلفات الفلسفية الإلهية عندهم بل كل المؤلفات في التوحيد ولا تعالى إذا قلنا إن هذه العقيدة هي محور كل العقائد الإسماعيلية ، وحول هذا المحور تدور فكرتهم عن الحدود وصفات الإمامة وغيرها (يأخذنا ( وهو الدكتور محمد كامل حسين ) نظريته في المثل والمثول ، واعتبار الإمام مثلاً للعن الخلق في صفاته ومروءته القدسية . ( راجع لتكرمي راحة لعن ، السور الثالث كله ، وله أيضاً رسالة إدريّة في التوحيد والواحد الموجد والموجد . نشر محمد كامل حسين بمصنف بسوريا ١٩٥٢ . وراجع نجاس أثيريه في مواضع متممة . نسخة خطية بمكتبة الدكتور محمد كامل حسين وراجع محمد بن عدهر الخازن الداعي النبي الأنوار اللطيفة . نسخة خطية عند الدكتور محمد كامل حسين ) ونلاحظ أن كل كتب الحقيقة ، عند الإسماعيلية — وهي كثيرة — تتحدث عن هذا الموضوع .

[٨٦] ص ٧٨ : سورة الحج رقم ٢٢ ، آية ٢٧

[٨٧] ص ٨١ : سورة فاطر رقم ٣٥ آية ٢٢ .

[٨٨] ص ٨١ : سورة آل عمران رقم ٣ ، آية ٣٠ .

[٨٩] ص ٨٢ : شير هذه العبارة إلى مبدأ تسلسل الإمامة عند الإسماعيلية وهو المسأ الذي سمىه الشيخ الشعة الامامية إلى العرجى الكبيرين . عرج الإسماعيلية وعرج المعروف بالاثني عشرية ذلك أن عرجاً من أسباع جعفر الصادق لم يبقوا أن يعترفوا بإمامة موسى الكاظم بن جعفر الصادق واحتجوا بأن الإمام جعفر بن علي بن إسماعيل فأصبحت الإمامة بذلك في عقب إسماعيل بالضرورة بحيث لا يعود مرة أخرى إلى جعفر فينس عن أنه الثاني موسى . وكذلك لا يجوز أن يكون التسلسل من أح إلى ح بعد الحسن والحسين بل يجب أن يكون التسلسل في الأعقاب . واستدلوا على رأيهم بتأويل الآية القرآنية . وجعلها كلمة نافية في عقبه . بأن المراد بالكلمة هنا الإمامة وأنها تنفي في الاعتقاد

وتتسلسل فيهم . وذهب هؤلاء إلى المسادة بجماعة محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
ثم سلسوا الإمامة في عقبه وهؤلاء الأئمة هم : حالفن الدرية ، على حد التعبير  
الوارد هنا دون غيرهم .

وسرى أن عمر بن الخطاب قد خرج على هذا المبدأ . اجمع وثيقة ٨٢ ص ١٣٩  
وتعلق رقم ١٣٤ . ولذكرها أيضا الخلاف بين زرار والمستعلي وبني المستنصر ،  
وجبر هذا الخلاف مشهور . وسبقه انقسمت الاسماعيلية إلى زارية ومستعلية  
وهم المعروفون الآن . فكانت حبيبه (أخو حبه) وادعوا لصفيه ، الله ١٥ على الترتيب

[٩٠] ص ٨٢ سورة النسا رقم ٤٠١ ٥٩

[٩١] ص ٨٢ سورة النسا رقم ٣٢٠ ٦٢

[٩٢] ص ٨٢ سورة النسا رقم ٣٥٠ ٤٣

[٩٣] ص ٨٤ : راجع التمسك رقم ٨٤

[٩٤] ص ٨٥ سورة النسا رقم ٣١ آية ٣٤

[٩٥] ص ٨٨ . الحسن بن عمار بن أبي الحسين (وهو ابن عم الحسن بن علي  
ابن أبي الحسين لكلي مؤسس أسرة الكلبيين صفليه ، وقد حصصنا به تعليقا آخر  
رقم ٧٦) في صفليه في حرب تقصور هو قاص وقائده متويز موهب مشهور في مدينة  
رمطة . إذ كان الحسن قائد أحد جيشين . لا صفليه في منتصف سنة ٣٥٣ وكانت  
وجبه رمطة بينما كانت وجبة الجيش الآخر ترمين . فحاصر بن عمار رمطة وكاد  
جيش الروم اعترى بعدده وعدده أن يضيق الخناق عليه لولا جرأه ابن عمار التي  
أنت إلى نصرته ثم تقرر به مصر صفليه نفسه . ويقول ابن الأثير : أهرم الروم  
أقبح هزيمة وأكثر المسلولين بجمع القتل ووصى بهرمون بن جوف حديق عظيم  
كالخمر ، سقطوا به من خوف سيف . وقتن بعضهم بعضاً حتى امتلأت  
الحفرة .. . وعظم المسلمون من السلاح والحسن وصنوف الأموان ما لا يحصى  
( ابن الأثير الكامل ج ٨ ص ٢٠٠ . وراجع أيضاً ابن خلدون ج ٤ ص ٤٠٩ ،  
وراجع فادلييف العرب والروم : ترجمة عريفة محمد عبدالحادي شعيرة ص ١٠ )



ولعل من حمة هذه النظم والأسرى الذين يعدون بالآلاف هذه الصعق المشار إليه هنا . ولا بد أنه كان من وجوه الصقيبه وأنه أسد حتى مر المعز بذلك وطلب أن يعمل له حبيب مصل . وهذه الواقعة المعروفة بوقعة رمطة سببت هذا بوقعة الحفرة لكثرة لفتي الحفرة . ونلاحظ من ناحية أخرى أن الدكتور حسن إبراهيم حسن في كتابه المعز بين الله ص ٩٦ قد شبه الحسن بن عمار بن أحمد هرم التيه على حقيقته اسمه وهو كما ذكرنا أعيناً على من سيره جود . وكذلك سمى الدكتور حسن مؤسس الأسرة الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي المذكور في سيره جود . ولا بد من أن جاء هذا للنسب عنده مع أن المصادر القديمة والحديثة وجدوا راسخاً أيضاً تؤيد صحة الاسم كما ورد في سيره جود . وواقع أن كتاب المعز بين الله حطت أسماؤه الأهم أعدت تكلم على هذه الأسرة .

ونلاحظ أيضاً أن الحسن بن عمار المذكور هنا هو الذي اشترك مع جوهر لقائه في فتح مصر وحارب القرامطة وعاش إلى أن أصبح أحد ثلاثة أسدت إليهم ابوصاه على الخ كأمير لله لفاطمي (راجع المقرر ص ٣٥ ص ٥٧) .

[٩٦] ص ٨٩ ، التمرث مسمى لصر و التفتيت كما ورد في القاموس المحيط .

[٩٧] ص ٨٩ . وقد رعان (راجع سكري المغرب ، ص ١٥ ) قرية بين باشواه وقرية الدواميس

[٩٨] ص ٨٩ . علام كنون هو احتمال فراه أخرى لاسم كوني ص ٩٦ من الأصل والتعليق رقم ١٠٤ .

[٩٩] ص ٩٣ لكل فريضة عند الاسماعيليه طاهر وباطن ، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً طاهراً إلا إذا عمده المؤمن بعبادته وأدى العرائض طاهراً كما أداها طاهراً فاطاهر عندهم هو العبادة العبدية والباطن هو العبادة العبدية . وأصح الظاهر هو [قائمة شعائر الملح في مكة وعرفات في موسمته المعروفة شهم في ذلك شأن سائر المسلمين أن أصح لاسم هو هذا الإمام ولومره في العمر ، (ومراجع هذه العقيدة في جميع كتب الاسماعيليه والكشف التي تحدث عنهم بحيث لا يجد داعياً لنذكر المرجع )

[١٠٠] ص ٩٣ . قصر الأفریق ذکره ناقوت بأنه مدينة جامعہ ( يقصد أن بها مسجداً جامعاً وول ) على مشرف من الأرض بها مسارج ومرارح كثيرة . ويقول الإدريسی فی صفحہ العرب ص ١٢٠ إن مدنها وبين يبعاش مرحلة . ولاسور لقصر الإفريق

[١٠١] ص ٩٥ . أفلح بن ناشب كان له أثر كبير في رقة لما قدم به من جهاد لكل من حارب مصر من البر والبحر وغيرهم ولكل ما يلي مصر من القائل من ناحية رقة مثل بني قرة وسواهم من الأعراب . فخصمت له بلاد رقة (راجع اداعي . درس عيون الأخبار ج ٦ . نسخة خطه عند الدكتور محمد كامل حسين ) وقد بلغ من اعتداد أفلح نفسه أنه أتى ابن يربجل للعائد جوهر عند مروره برفقة إلى مصر مع عظيم ماله جوهر . وكان الممر يعتمد على أفلح في مهاجمة جرر بحر لروم من موانئ رقة . وكانت رقة قاعدة لعمركم تلك الجرر منذ الفتح الإسلامي . راجع لفاصل للمعان ، المجالس والمسايرات ، نسخة خطية ج ٢ ص ٤١٤ بمكتبة الدكتور محمد كامل حسين .

[١٠٢] ص ٩٦ . شمع لعللى أحد موانئ المصور المصريين إليه وأخذ أمراء الجيش الذين عهد إليهم المصور بحارته نص من أبي يربد بن كيداد وحده مع من خرد الرناقي . ومن شمع علي ولاته للبر حتى فتحت مصر وانتقل الممر إليها فأصبح شفيح صاحب مقلته (راجع ابن خلدون ، تاريخ ج ٤ ص ٤٤ ، المقيري انماط الخلفاء ١٩١ ، ١٩٦ من طبعة الدكتور الشيب ) .

[١٠٣] ص ٩٦ . ميسور الكبير ويعرف باسم ميسور الحصى وميسور القنى وكان أحد موالى عبيد الله المهدي أوب الخلفاء العاطميين وولاه المهدي حرب موسى بن أبي العافية عامل فاس والمغرب لما صنع طاعة المهدي وانحرف إلى أموي الأندلس ، فاستولى ميسور على هذه القلاع . ثم كانت به عودة إلى حصار فاس أيام القائم بن المهدي فاستول علىها أحد بن بكر وهرم حار جيا هذا وأحدوده أسيراً ثم عاد إلى القيروان سنة ٢٢٤ ثم لما كانت نوره أبي يربد أرسله القائم على رأس جيش إلى باجة ولكنه أهرم فلما سقطت القيروان في يد أبي يربد سنة ٢٢٣ وحف ميسور بجيش من بني كلال لإيقاد القيروان ولكن بني كلال قتلوا ميسوراً

وحملوا رأسه إلى أبي يزيد فأطاعه في القيروان . وكان قتل ميسور وانضمام بني  
كلان إلى الثائر أبي يزيد من أشد الأحداث التي أنارت على العالم وعظمت في  
همه ( راجع ابن خلدون ، تاريخ - ص ٤٠ ، المقربى ، اساطير الخلفاء ، ص  
١٠٨ وما بعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ص ٨٠ ، ص ١٦٥ وما بعدها )

[ ١٠٤ ] ص ٩٦ قد يكون الاسم مصحفا عن الحسن بن قنوق ( بالقاف )  
وهو من بني إدريس ( راجع ابن عسدي ، البيان المغرب - ص ٢٣٠ ط .  
ليس ولكن الاسم ورد في - يره جوذر أكثر من مره كقول ( بالكاف ) ( انظر :  
التعليق رقم ٩٨ على صفحة ١٨٩ ) وقد أحبرنا بعض المعاديه من مرهم أن  
من الاسماء عندئذ اليوم اسم جنود بالجيم المصرية غير المهبطه مع أهم  
يعطشون الجيم في لهجتهم

[ ١٠٥ ] ص ٩٨ أنظر التعليق رقم ٨٤ ص ( على صفحة ٧٦ )

[ ١٠٦ ] ص ٩٨ . هذه الوثيقة دليل آخر على المداء المتحكم بين أبناء العالم  
وبين أبناء المتصور وقد سبق مثل ذلك في التعليق رقم ٦٨ ( على صفحة ٦٣ )  
والتعليق رقم ٦٩ ( على صفحة ٦٤ ) ، والتعليق رقم ٧٤ ( على صفحة ٦٩ ) ،  
والتعليق رقم ٨٠ ( على صفحة ٧٤ ) وسيرد في توفيات الثالثة رقم ١٠٧  
( على صفحة ١٠٠ ) ورقم ١١٢ ( على صفحة ١٠٥ ) ورقم ١٢٤ ( على صفحة ١١٤ )  
ورقم ١٢٥ ( على صفحة ١١٥ ) ورقم ١٢٨ ( على صفحة ١٢٠ ) وما يؤيد  
وجود الخلاف وهذا كله يدل على حضور أمر هذا الخلاف بين أفراد الأسرة  
نقاطية بحيث تخرج فيه توفيات كثيرة تبلغ هنا عشر توفيات .

[ ١٠٧ ] ص ١٠٠ . راجع التعليق السابق والتعليقات أشار إليها فيه . وهذه  
الوثيقة تدل على أن الأمير تميم الشاب كان متدهنا وراء أبي عمومته من أبناء  
المهدي والعائم . وقد ذكرنا أنهم كانوا محصورين المتصور والمعروف أن الأمير تميم  
يتصل بهم سرا بما دعا إلى مراحمته ومصادرة رسالته . وربما كانت هذه الأحداث  
من أسباب عدول المعز عن توليته العهد وهو أكبر أسائه وسري في وثائق  
أخرى في هذا الكتاب ما يؤيد ذلك .

[١٠٨] ص ١٠٠ . نُطرحالة مشابة هذه في ص ٤٢ من لقي واطر التعيبر  
 رقم ٣٠ . وقد وقعنا على بعض معاصر هذه الأحداث ورأينا من مفيد نشره  
 هنا لعلاقته بموضوع الهدى ورد في نفس مريين . فقد جاء في المجلس والمبرات  
 للعصبي النعمان ( نسخة دور الخطية ص ١٠٠ ) مكتته الدكتور محمد كاس  
 حسين ( ما نصه . —

قال النعمان سمعت الممر ( ص ١٠٠ ) في مسابقة لما اختصر المصور بالله  
 ( ص ١٠٠ ) وقرب منه من أمر الله ما قرب أغنى عليه . قرأيت منه منظر ألم أنمالك  
 له أن يكتب . فأهق وأنا أنكي . فقال : آه . مالك . ألم أنك عن سكاء . فقدت .  
 فكيف يحسن الصبر عن برك على هذه الخيال يا مولاي . فقال لي ما جاريته  
 جزائي . أنه أمر بذلك و فرح بما يصير إليك بعدى من عاجل الدنيا . ويسوءك  
 أنت ونحور مما أصير إليه من سيم الآخرة . لا بعد إلى هذا . ولا تستعمل ما  
 حولك الله من دولك بالخروج والنكاح . بل فرح بك ما لك منه من ريك وما  
 أصارك منه وأعطايه في آخرى . فمع صوت الله عنه ما أوصى به . ولا يعظم  
 عليه حداثه وم يشق عنه جبه . وندك أوصى المصور بالله ( ص ١٠٠ ) كما جاء أن جده  
 جعفر بن محمد أوصى به كذاك لا ساح ولا يسكن عليه ولا يصم عليه حد ولا  
 يشق عليه جيب ولا يسود نوب . وذلك بواصلا الله منهما . وإن كانت الرحمة حد  
 جاءت في نوح والمكاه على الأئمة ومن بكرم عليهم لعظم رتبهم وجنين مصابهم .  
 فقد جاء عن رسول الله ( صلى الله عليه ) أنه سمع نساء الأنصار يكنين قتلى أحد .  
 فقال لكن حرمة بينهم لا بواكي به . فسمع ذلك نساء الأنصار . فأبين بأجمعهن  
 أن دار حرمة فمع يسهن ويسكن عليه . فمر ما هذا . فأحرر ما نصه عنه  
 وأمن لذلك فعل . فأق عينه خيرا . وصارت إلى اليوم سنة المدسه لا تندب  
 مدنه متا حتى بدأ وتندب حرمة . وسمع على الحسين صوت الله عليه سنة كل  
 يوم وثلاث سنين في اليوم الذي أصاب فيه . فعل ذلك نساء بني عبد المطلب  
 محصرة على بن الحسين . وكان من بني من الصحابة . فسمعوا يا من إلى ما من نساء  
 فسمعوا . ولهن وبنوهن ويوحون . وكنى على المهدي صلوات الله عليه مدة من  
 أيام نفتم . وكثير من الأئمة لم يثوم بجمع عليهم . وجاء النبي عن النوح عن  
 رسول الله فهو نحن يدل ذلك على أن لله إمام جاء في ذلك لسائر الناس

ورحس فيه هم ولقناتهم ومن حر مثل محلم ومحل حره رسول الله عليه مهم وإن ذلك ليس بفرض واجب لترك من تركه مهم ووصية من أوصى تركه هـ

[١٠٩] ١٠٠ الساعات معدومة الساعة وهي عروق الذهب والعصا حتى تستعمل في تسبيح المهر

[١١٠] ص ١٠٠ راجع ما ذكرناه عن الخلاف بين ابن حمدون وابن دبري في التعليق رقم ٨٣ ( على صفحة ٧٥ ) .

[١١١] ص ١٠٤ . قدم ذكر الحسين بن رشيق البرجاني ص ٩٦ - فله هو نفسه شخص المشار إليه هـ و به حدث تصحيح من الساج .

[١١٢] ص ١٠٥ هذه وثيقة أخرى من الوثائق التي أشرفنا إليها في التعليق رقم ١٠٦ وفي التمهيد رقم ١٠٧

[١١٢ مكرر] ص ١٠٦ سورة تنويع رقم ١٠٩ آية ٣٢

[١١٣] ص ١٠٦ سورة الشورى رقم ٤٢ آية ٢٧

[١١٤] ص ١٠٧ : راجع التعليق رقم ٩٩ ( على صفحة ٩٣ )

[١١٥] ص ١٠٧ : سورة الأعراف رقم ٧ آية ١٩٨

[١١٦] ص ١٠٧ : تشير هذه الوثيقة إلى متاعب الأئمة العاطميين في حكم إفريقيا منذ نشأة الدولة العاطمية في المغرب وهذا يجعلنا نعتقد أن الممر بقل حكومته من المغرب إلى مصر لأنه لم يستطع أن يحكم المغرب كما يحب . وليس أدنى على ذلك من وضعه سكان المغرب بقوله : المصحح الرابع هـ في هذه الوثيقة : راجع أيضا التعليق رقم ١٣٠ ( على صفحة ١٢٣ ) .

[١١٧] ص ١٠٨ موسى بن سعيد كان طبيباً عالماً بصحة العلاج وتركيب الأدوية وطبائع المفردات . وله أدوية عرفها القدماء . وقد ورد على مصر مع الممر ليدرس الله ( راجع القمطي : أحبار الحكماء . ص ٢١٠ )

[١١٨] ص ١٠٨ : الأمزح هي السابل .

[١١٩] ص ١٠٩ . ثورة أبي حرر في عام ٣٥٩ ثار أحد زعماء رعاة وهو أبو حرر الرناني على المر لدين الله . فخرج المعز نفسه إلى أن وصل إلى ناحية مصر أبو حرر من وجهه ، فأرسل إليه المعز نقشة زبر من مباد . وير أبو حرر بدا من التسليم وفي شهر ربيع الثاني سنة ٣٥٩ جاء أبو حرر الخارجي إلى المر مستسما وطلب الدخول في صاعته . ففس المر ذلك منه وفرح به وأجرى عليه ردفا كثيرا ( ابن الأثير تاريخ ، ج ٨ ص ٢١٥ )

[١٢٠] ص ١١٠ . نكره بكر الماء والكاف وقد تفتح لماء بلدة بالمغرب من يوحى الزاب ، منها وبين قلعة بني حماد مرحلتان وبينها وبين طسنة مرحلة . وهي قرية من جبل أوداس وصفت بأنها مسورة ذات أسواق وحرمانات وبها جبل ملح .

ومن المعكر استباح تاريخ حروب المر إلى نكره من سياق التوافق . فقد خرج بعد فتح مصر وبعد أن صرب بها جوهر الدناير الماطمية . وقد ذكر المقرري أن صرب الدناير على يد جوهر كان سنة ٣٥٨ ( انعطاط الحنفا ص ١٦٥ ) وعلى هذا يكون هذه الخرجة في هذه سنة

[١٢١] ص ١١١ . كانت جودر المشار إليه هو محمد بن عثمان

[١٢٢] ص ١١١ في الكتاب إشارة إلى قرب رحيل المر إلى مصر . وهذا يكون تاريخه بين سنة ٣٥٨ وسنة ٣٦٩ هـ

[١٢٣] ص ١١٢ سور رولة رص من أ. ص لمهدية وقع بها وبين سحر وكان لهذا الرص سور بسيط استحدث لمواجهة الحصار في أيام حرب أبي يزيد الخارجي . ولم يجمع هذا السور البسيط في صد أصحاب أبي يزيد . ومن أبي يزيد استطاع أن يختار الخندق المحفور خارج السور ثم اقتحم البحر فبلغ الماء صدور الدواب حتى جاوردوا السور المحدث . وهو سور رويلة البسيط ونرى أصحابه في زوطة يهون ويقتلون ( ابن الأثير حوادث عام ٣٦٣ ) ثم أراد المر بعد إنهاء الحرب الاحتياط لمثل هذه الأزمات فأمر بسد السور على نحو جديد









والمعروف أن المعز رزق بأربعة أولاد هم تميم وعبد الله وبنو وعميل وحمي  
يعرف أن عبد الله ولي العهد هذا مات في حياة أبيه المعز بعد أن ولّاه أبوهُ حرب  
القرامطة مصر

وهذا ذكر ذلك من مسرعة فقال : « رآه الإدرجاف بأمرامطة فأخرج المعز جيشا  
وعليه أنه الأمر عبد الله فسار يخطه وبين يديه الزجان بأسلح والكرادع والجنود  
وصادق الاموان واجتمع وبتسلط سربته القرامطة في نواحي أسفل الأرض ،  
فقتل منهم وأسر . وحبس على جماعة من لأشيديه وغيرهم من الجند ، فأمرهم  
القرامطة بسطوح الجبل . » . الأمير عبد الله بن القاهرة في رمضان سنة ٣٦٣ هـ  
(راجع ابن مسر . تاريخ مصر . ص ٤٩ . المبريزي . معاهد الخلفاء ص ١٢٠٣ )  
وبنى الأمير عبد الله بعد ذلك بعض ورنه أخوه الأكبر تميم بقصيده مطلعها  
كل حي بن أماء يصير والليالي عنة وعزور ،

وكانت وفاته في حياة أبيه وكان المروص أن يقول الإمامة بعد المعز فحدثه  
ابن عبد الله جريا على عميد الاسماعيليين في تسلي الإمامة وجريا على سابقه وفاته  
إسماعيل . وحياه أنه جعفر الصادق والكن المعز . يقوم وراءه هذه العقيدة  
الاسماعيلية لاساسه في تشيده المذهب وكيفية . فاحتار أنه الآخر برا أ الذي  
ذهب إليه . اكون أيا المعبود ما من مده . وبذلك هذه مع الاساس الأول  
من أسس الدعوة

( وراجع في هذا سلسل تتبعي : ص ٨٩ ) ( على صفحة ٨٢ ) .

[ ١٣٥ ] ص ١٤٧ . « عاصي » تميم من نحو من جيون المعز في ذكر فقهاء الدعوة  
الاسماعيلية على الإطفاي فهو الذي وضع لهم هذه دعوتهم في كتابه « دعائم  
الإسلام » ( طبع الجية تكون منه الأستار وصف على أصغر في مطبعة دار المعارف  
بمصر ١٩٥١ ) . ح م المبتدئ سبب تسبغ الأخير من . ما منه ثم حرم سائهم  
والمصور والمعز . والمصور هو الذي ولّاه القضاء في العراق أسس المعز ثم جعله  
قاضي قصة المعز . وراستمرت هذه المعز المعز قد كان يحاسبه وبسائر  
ووضع في ذلك كتابه المعروف « بحسب المسائر » ( نسخة خطية بمكتبة محمد  
كامل حسين ) . وفيه من الكتب عبر ذلك كتب في نسخة من فتوح الدعوة .

الراهرة . وكتاب شرح الأحبار ، ومظومة ذات النخبة في تاريخ ثورة أبي يزيد .  
ومظومة ذات النخبة في الحوادث التي وقعت أيام المعر . وله أيضاً في الدعوة الوطنية  
وكتاب تأويل دعائم الإسلام وكتاب أساس التأويل وغيرها من المؤلفات  
التي لا يزال الاسماعيلية يعدونها من كتبهم الأساسية . وقد طبع محمد كامل حسين  
من كتبه كتاب دأله في أدب اسمعيليين ط . دار الفكر العربي القاهرة ١٩٤٨ .

# فہرست ابجدی عام

## للأعلام والأماكن والمصطلحات

(۱)

ابو ظہر محمد بن (ن. المصور، اللہ)	ادم ۶۵
ابو عبد اللہ (ن. محمد بن عثمان) کتاب	ادب ۵۱
ابو عبد اللہ بن لقاہ ۱۰۰	آن رسول اللہ بن محمد رسول اللہ
ابو البرہ ۸۴	ابراہیم الخلیل ۶۵۰ ۶۶ ۷۷۰
ابو الفوح موسیٰ بن الحسن ۱۳۳	اسین بن یوسف ۵۲
ابو الحرات ۷۶۰ ۷۵	اسیس ۶۷۰ ۵۸
ابو نعیم بن علی بن الحسن بن علی	ب. نرم ۱۲۴
۱۳۵۰ ۱۰۴	ابن شیر ۱۴۵
ابو منصور المرز اللہ ۱۴۷	ابن حنون ۸۶
ابو یزید (ن. محمد بن کیداد)	ابن حسین (ن. صلی بن الحسن)
جدایہ ۱۴۵ ۱۴۶	ابن الخطیب (ن. ابن کلب الداعی)
أحمد بن الحسن سکلی ۳۰۹۲ ۱۱۴۰۱	ابن ادہاجی ۷۰
۱۱۵۰ ۱۱۶۰ ۱۱۸۰ ۱۲۰۰	ابن دماض ۱۲۴
۱۲۴۰ ۱۲۳۰ ۱۲۸	بن سہیل ۹۶
أحمد بن محمد ۱۱۷	بن صیری رشتی ۷۱
أحمد بن محمد فضال ۱۱۵ ۱۲۷۰	بن عمار (ن. الحسن بن عمار)
أحمد بن محمد ۱۰۵ ۱۰۶	ابن کلب الداعی ۷۹
أحمد بن ش ۳۴	ابن وسم، الأضرابی ۸۷ ۸۸
أرافہ ۵۱۰۵۰۰ ۴۸	ابو تمیم (ن. المرز اللہ)
الکاتب صل ۱۰۲ ۱۱۸۰	ابو جعفر (ن. مروزی)
الکاتب (ن. جودر)	ابو الحسن (ن. علی بن ابی طالب)
استہار ۹۹	ابو الحسن جوہر (ن. جوہر کتاب)
اسحق بن موسیٰ ۱۴۶	ابو حر ۱۰۹

١٠٦٠ ١٠٥٠ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢	استماعين في القاهر (١) المستصور ياتيه
١١٢٠ ١١١٠ ١١٠ ١٠٠ ١٠٧	اسواق ٦٢
١١٨٠ ١١٦٠ ١١٥٠ ١١٤٠ ١١٣	اسواق العسكر ٤٣
١٢٣٠ ١٢٢٠ ١٢١٠ ١٢٠ ١١٩	اشجانه ١٢١
١٢٨٠ ١٢٧٠ ١٢٦٠ ١٢٥٠ ١٢٤	اصحاب الدواوين ٥٦
١٣٣٠ ١٣٢٠ ١٣١٠ ١٣٠ ١٢٩	اصحاب النكس ٧٩
١٤٠٠ ١٣٩ ١٣٨٠ ١٣٦٠ ١٣٥	اضراس ١١٨ ١١٩
١٤٥٠ ١٤٤٠ ١٤٣٠ ١٤٢٠ ١٤١	اصحى ١٣٦ ١٤٤٠
١٤٠	اوريقه ١٠٩ ١١٨
لازم لاصح ٦٥	افلح ناشت ٥٥
أحمد اصبى ٥٦ ٣٨٠ ٦٧٠ ٥٩ ٨١	إمامة ٣٤٠ ٣٣٠ ٣٢٠ ٣١٠ ٣٠ ٢٩٠ ٢٨٠ ٢٧
لأنه المرون . اعادوا ٣٦٠ ٣٥٠ ٣٤٠ ٣٣٠ ٣٢٠ ٣١٠ ٣٠ ٢٩٠ ٢٨٠ ٢٧	٠ ٥٣٠ ٤٧٠ ٤٥٠ ٢٩٠ ٢٨٠ ٢٧
٠ ٨٢٠ ٧٩٠ ٧٣٠ ٦٦٠ ٥٨٠ ٥٧	٠ ٦٣٠ ٦٠٠ ٥٩٠ ٥٧٠ ٥٦٠ ٥٤
الإمامه ٤٠	٠ ٧٣ ٧٠٠ ٦٩٠ ٦٨ ٦٧٠ ٦٤
امير المؤمنين (ع) على من أي طاب	٠ ٨٤٠ ٨٠٠ ٧٩٠ ٧٨٠ ٧٥٠ ٧٣
مستور لله المبر لدين الله	٠ ٩٠٠ ٨٩٠ ٨٨٠ ٨٧٠ ٨٦٠ ٨١٠ ٨٥
صنع ١٢٧	٠ ٩٧٠ ٩٦٠ ٩٥٠ ٩٣٠ ٩٢٠ ٩١
	٠ ١٠١ ١٠٠ ٩٩٠

( - )

١١٧٠ ١١٣٠ ١١١٠ ١٠٨٠ ١٠٣	باب الطاهر ٣٧ ٨٤ ٩٤ ١٠١
١٤١٠ ١٣٨٠ ١٣٧٠ ١٣٨٠ ١١٩	١٢٧٠ ١٠٤
١٤٦	الأنوار والرحاب ٩٥
العريد ٥١	باطن ٩٣ ١٠٧٠ ١٢٣٠ ١٣٧٠ ١٤١٠
نسط ٥٢	الستور ٧١
سكره ١١	البحر ٨٦ ٨٧٠ ٩٨٠ ١٠٧٠ ١٢٢٠
لشارات ٤٨	١٢٧٠ ١٢٥
صافه ٧٦	نور ٩١
نور ١١١	الغروب ٨٤ ٩٣٠
البحر على الموق ٤٢ ٤٣	برقة ٩٥ ١٤٤٠ ١٤٥٠ ١٤٦٠ ١٤٧٠
سج لصفين ٨٩	بركة الإمام ٣٦ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠

بنو المهدى بالله ٦٥	بنو أبي الحسين ١٢٣
بيت الله الحرام ٨٣ ، ٩٣ ، ١١٢	بنو أحمه ٧١
١٤٥٠ ١٤٢٠ ١٣٩٠ ١٣٧	بنو الأعب ٣٥
البيت العتيق ٥٦ ، ٧٧	بنو أمية ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٣
بيت المال ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٨٦	بنو الطبرى ٧١
١٣٥٠ ٩١	بنو ابيهم بأمر الله ٦٥
البيعة ٦٣	بنو ماصوص ٧٠ ، ٧١

(ت)

نمران ٧٩	نداس ٩٠
توفيقات ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ٧٢ ، ٧٣	نيزى ( ثياب ) ٣٥
١١١ ، ٨٧	نماجر ٦٩ ، ٧٠
نوس ٩٦	نمر بن المرداس بالله ٩٩٠ ٩٦٠ ١٢٠ ١٢٩

(ح)

٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤	جارية ، جوارى ١٢٠
٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧	جاليوس ٤١ ، ٤٢
٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣	جريدة ٩٨
١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩	جريدة ٩٩
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥	جعفر بن علي بن حمدون ١٠١ ، ١٠٠ ، ١٠٠
١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠	١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٢٣
١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥	١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣٢
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠	جعفر بن محمد عثمان الكاتب ٩٧ ، ١٢٦
١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥	جعفر بن منصور الدين ١٢٦
١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٠	جوزر ( الأستاذ ) ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦
١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦	٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢	٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
جورم الكاتب ( أبو الحسين ) ٤٠ ، ٥١	٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
٩٥ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٢	٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
١٣٥	

(ح)

الحاجة ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩١، ٩٣	الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي ٧٠
١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ١٠٣، ٩٧	٧١، ٧٢، ٩١، ١٢٥، ١٢٨
١١٢، ١١١	١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨
حام بن روح ٦٥	الحسن بن عمار ٨٨، ٩٢، ١١٥، ١٣٨
الحج ٥٦، ٨٣، ٩٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١١	الحسن بن يصفى ٩٩
١١٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥	حسن بن كنون ٩٦
حجة (جمع - حجاج) ٣٩، ٤٠، ٥٩	الحسين (ابن علي بن أبي طالب) ٦٠
١٣٢، ٨١، ٧٨، ٦٦	حسين بن مهدي ١١٦
حرية ٩٨، ١١٩	الحصريون ٥٢، ٨٨، ١٠٠
حرم الإمام ٦١	الحصرة العالية ١٥٠، ١٤٥
الحرورية ٥٥	الحصرة ٨٨
الحسن (الحسين) بن رقيق لريحاني ٩٦	الحسن الحمدي ٥٤
١٠٥، ١٠٤	حمزة بن صلوك ٩٩
	حوائح البحر ١٢٥، ١٣٧

(ح)

حارون ١١٨	حرائر البر والكيا ٣٩
حاشية الإمام ٦١	حرائر بيت المال ٤٤
حجاب ٧١	الخلاء ٧٩
الخدّام (ن أيضا: صفائية، عبد عبيد)	خليفة ٣٩، ١٣٨
١٢٠، ١٠٠، ١٠٣، ٣٣	خلف الكاتب ١١٣
خزائن (جمع: خزائن) ٣٥، ٦١، ١	خسفة الأستاذ ١٣٧
١٠٩، ١١٥، ١١٩، ١٣٥، ١٣٩	خليل (والى صفلية) ٧١، ٧٢
حرائر لبحر ١٠٢، ١١٥	

(د)

دار البحر ٨٦، ١٣٧	الدرجة العليا ٣٣، ٣٤
دار لعداري ١٢٣	الدرجة ٢٩، ٦٩
دار الشبامه ١٠٢	إدولة الطاهرة ٣٥، ٥٩، ١٥٠، ١٦١، ١٤٥
دار الصناعات ١٢١	ديار رباعي منصورى ٦٠
دار الملك ٤٤، ٥٣، ٨٤، ١٣٩	الديوان ٩٦
الديجال (ن: مخلد بن كيداد)	ديوان المنصورة ١١٦

( د )

سرية ( د - عشرة - ل العت )

( ر )

٠٩١ ٨٩٠٨٨٠٨٤٠٧٢٠٥١	دعة ( ١٢٥ )	دع ( ١٢٥ )
٠٩٨٠٩٧٠٩٦٠٩٥٠٩٣٠٩٢	دبيع لصفي ١٢٢	دبيع لصفي ١٢٢
١٠٣ ١ ٢٠١٠١٠١٠٠٠٠٩٩	دسع من صواب ١٢١	دسع من صواب ١٢١
١٠٩ ٠٧ ١٠٦٠١٠٥٠١٠٤	دعاء من أختي حبه ٧١	دعاء من أختي حبه ٧١
١ ٤٠١١٣٠١١٢٠١١١٠١١٠	دسل ٨٢	دسل ٨٢
١٢٧ ١٢٦٠١٢٥٠١٢١٠١١٦	دسوم ٦١	دسوم ٦١
١٢٦٠١٢٣٠١٢٢٠١٢٠ ١٢٩	دشيق نكاح ٣٣	دشيق نكاح ٣٣
١٤٠٠١٣٨٠١٣٧	دصيف ( ٩٦١ )	دصيف ( ٩٦١ )
	دقده ٣٧٠٣٥	دقده ٣٧٠٣٥
رمطه ١١٧	الرداء ٥٢ ٨٨ ١٢٦٠	الرداء ٥٢ ٨٨ ١٢٦٠

( . )

١١٢٠١٠٤	الراب ٤٩	الراب ٤٩
رياد نكاح ٦٩	الرات ١١٣	الرات ١١٣

( س )

سبد من حرمين ٦٥	سالم من في راشد ٧٢٠٧١	سالم من في راشد ٧٢٠٧١
سبي ( رئيس لعماله ) ٣٥	سجل ( ح السجلات ) ١٠٤٠٩٠	سجل ( ح السجلات ) ١٠٤٠٩٠
سوق ٣٧	سردقه ٦١	سردقه ٦١
سودان ١٤٦٠٦٥	السكة المنصورية ٦٠ ٩١	السكة المنصورية ٦٠ ٩١
سوق لأحد ٨٨	السكة المنصورية بمصر ١١١	السكة المنصورية بمصر ١١١

( ش )

شبيع الصفي ٩٦٠٩٥	الشجرة المنصورية ٦٣	الشجرة المنصورية ٦٣
شوب ١٢٢	شرط المديه ١١٤	شرط المديه ١١٤
	الشرق ١٠٥	الشرق ١٠٥



(ص)

صلى ر ح صفاة ٣٧٠٣٦٠٣٥١	صاحب بيت ادل ١٣٥٠٨٦٠٢٩
٨٨٠٦٥٠٤٦٠٤٢٠٤١٠٢٨	صاحب البحر ٨٦
١٤٤٠١٣١٠١٠٥٠١٠٤٠٠٦	صاحب الحق ( صاحب النص ) ٠٣٦
صفاة العار ٤١	١٤٨٠٦٢٠٦١
صفاة ٠١١٤٠١٠٣٠٨٧٠٧١٠٧٠	صاحب الحق ( صاحب النص ) ١٤٠
١٢٨٠١٢٥٠١٢١٠١٢٠٠١١٦	صافي بن حسين ٠١٠٢٠٩٤٠٩٣٠٨٦
١٣٦٠١٣٥٠١٣٠	١٠٥
صفاة ٩٨	صاح بن هرام ك ب ١٢٠
صفاة ٩٨	الصفاة ( لصفاة ) ٤١

(ط)

طرق انصافى ٤١	طرق موت ١٢٣
طاعة ٠٦٥٠٧٧٠٧٨٠٧٩٠٨١	طاهر بن احمد بن الحسن ١٢٠٠١١٥
٠١١٣٠١٠٩٠١٠١٠٨٣٠٨٢	طرمين ١١٧
١٤٨٠١٤٧٠١٤٤٠١٣٩	الطرد ٤٢ ٨٨

(ط)

الطاهر ١٠٧٠١٢٣٠١٢٧٠١٤١

(ع)

عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
٩٦٠٩٠٠٨٩٠٨٨٠٧٣٠٤٥	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
١١٠٠١٠٤٠١٠٣٠٢٠١٠١٠٠	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
١٣١٠١٣٠٠١٢٢٠١١٩٠١١٦	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
عبد الله بن حجون البنا ١٢٤	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
عبد الله بن رقيق ١١٤	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
عبد الله بن المعز لدين الله ( الامير )	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
١٤٥٠١٤٢٠١٤٢٠١٣٩٠١٣٦	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥
١٤٦	عبد ر ح عبد ( عبد ) ٤٢ ٢٩ ٢٦٠٢٥

عشر السكك ٩١	عنى من عهد الإبادى ٥١٠٤٨٠٣٧
على بن أبى طالب ٤٨٠٥٧٠٠٦٠٠٦٤	عرد ١١٦٠١١٧٠١١٩٠١٢١
٨٢٠٧٩٠٦٨٠٦٧٠٦٦٠٦٥	العهد ١٣٩٠٦٣٠٤٠
على بن الجنان ١٢٧٠١٢٦	عسى ( المسيح ) ٨٢٠٦٦٠٥٤
على بن الحسن الكلبي ١٣٢٠٧٥	عنى كرى ١١١٠١١٠
على بن حمون ١٢٩٠٧٦٠٧٥	

( ع )

عامه الكتاب ١١٣٠٨٩ | العنان ٤٢ ( ن : عبيد ، صقالبة )

( ف )

فاطمة الزهراء ٥٧٠٦٠٠٦٦٠٦٧	فراصة ( ح : فراوات ) ٣٩٠٣٦٠٣٤١
٧٩٠٧٤٠٦٨	فطره ٥٦
الفئة العظمى ٥٧ ( واسطر : مخلد س )	فراخيون ١٢٥٠١١٦٠٩٩
كيداد )	فندق ويحان ١٢٢٠٨٩

( ق )

القائم بأمر الله ( أبو القاسم ) ٣٩٠٣٥	القصر المبارك ٣٧٠٣٨٠٦٣٠٧٠
١٤٧٠٤٦٠٤٤٠٤٣٠٤٢٠٤١	١٢٠٠١١٥٠٧٩٠٧٥٠٧٤٠٦٧٠٦٥
١٦٤٠٦٣٠٥٧٠٥٥٠٥٤٠٥٣	١٢٠٠١١٥٠٧٩٠٧٥٠٧٤٠٦٧٠٦٥
١٢٠٠١١٥٠٧٩٠٧٥٠٧٤٠٦٧٠٦٥	١٢٠٠١١٥٠٧٩٠٧٥٠٧٤٠٦٧٠٦٥
١٤٧٠١٤٤٠١٣٩٠١٣٨٠١٣١٠١٢١	١٤٧٠١٤٤٠١٣٩٠١٣٨٠١٣١٠١٢١
القائم بالحق ٨٢٠٨٠	٨٢٠٨٠
قاسم بن القائم بأمر الله ١١٥٠٩٨	١١٥٠٩٨
قاصى ٩٠٠٢٧	١٤٧٠٩٦٠٩٣
قصر الاقربى ٩٣	٩٣

( ك )

كتاب المر ١١٧	كتب الإصحاح ٥٣
كتاب الله ٣٦	كتب الأنبياء ٥٣

كتامة ١٢٧، ٥٤، ٥٩، ٩٠، ١١٦	الكتب الواردة ٣٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨
١٣١	٥٠، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٢، ٧٣
لكرشي ١٠٣	٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٤

( ٥ )

متودع ٣٩	مائة ٥٣، ١٠٨، ١٢٤، ١٤٦
متور ٤١	متقنون ١٢٩
مسم ٤٣	متولى البحر ٨٧
موسو ٨٤	متولى بيت المال ٩١
المسيه ١٢٣	مثليه ١٤٤
مشاب ٣٢، ٣٤، ٧٢، ٧٣، ٨٧	محمد (رسول لله ص) ٣٣، ٤٤
مثنى ٤٣، ٤٥، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠٥	٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٦
١٠٩، ١٢٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥	٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦
ممايح تحكه ٦	٦٧، ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧
مصر ١١، ١٣٥، ١٤٧	٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٣
مطالعة ٩٢، ٩٩	٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩٠، ١٠٠، ١٠٩
مطه تصفى ٤١، ١١٦	١١٢، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣
المع ليد الله، أبو عيم ٣٢، ٥٠، ٥٢	محمد بن الحسن بن علي الكلى ١١٠
٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦	١١٥، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٩
٧٧، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨	محمد بن علي ١٣٩
٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩	علاء بن كيداد ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨
١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢	٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥
١١٣، ١٣٩، ١٤٣	٥٧، ٦٩
مغرب ٣٥، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ٥٥	مراصد (مرصدون) ٧٠، ٩٠، ٩١، ٩٥
مكاتب ٦٠، ٧٢، ٨٧، ١٠٠، ١٣٣	مراكب ٥٣، ٨٧، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤
١٣٥، ١٤٢	١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨
مكث الروم ٦٠، ٦١، ١٠٤	١٣٥، ١٣٦
مارش ٩٩، ١٠٤، ١١٦، ١٢٣	المروزي أبو جعفر ٥٣، ٥٤
مشور ٩٩	مسارح ٩٦، ٩٧
	مستغلات ٩٩

نیمه ۳۷۰۴۷۰۵۱۰۵۲۰۶۰۰۰۶۹	المصور الله ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۳ ۴۴
۰۸۶۰۸۵۰۸۴۰۷۵۰۷۱۰۷۰	۵۱ ۵۰ ۴۹ ۴۸ ۴۷ ۴۶
۱۰۰۰۹۹۰۹۸۰۹۱ ۸۸۰۸۷	۶۱ ۶۰ ۵۷ ۵۵ ۵۳ ۵۲
۱۱۲۰۱۱۰۰۱۰۹۰۱۰۵ ۱۰۲	۷۱ ۷۰ ۶۹ ۶۴ ۶۳ ۶۲
۱۲۵۰۱۲۲۰۱۰۹۰۱۱۶ ۱۰۴	۸۷ ۸۶ ۷۵ ۷۴ ۷۲ ۷۱
۱۳۹۰۱۳۸	۱۰۳۴ ۱۱۳ ۱۰۷ ۸۵ ۷۹
موسى بن عبد الله لام ۸۳	۱۳۹۰۱۳۸
موسى بن حسن بن علي - طي ۱۱۵	ممدور بن علي بن جوري ط ۲۲
۱۳۴۰۱۳۳	۸۷ ۲۹
موسى بن عبد الله ۱۰۸	ممدور ۶۴ ۶۷ ۸۵ ۹۰ ۹۵
ممدور ۱۲۷	۱۳۵ ۱۲۶ ۱۱۹
ممدور طبع ۹۶ ۱۴۷	الم ي الله ۳۲ ۳۷ ۳۵ ۳۹ ۳۸
ممدور بن شيوخ ممدور ۷۹ ۱۱۲	۷۱ ۶۸ ۶۵ ۶۲ ۶۳ ۶۰
	۱۱۵ ۱۰۷ ۹۹ ۷۹ ۶۵

( ن )

۱۴۶ ۱۴۵	نیمه ۷۵ ۷۶
۱۱۹ ۹۱ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹	را ابر ممدور بن عبد الله
۱۲۱ ۱۲۰	نیمه بن عبد الله ۱۲۶ ۱۲۵ ۱۲۴ ۱۲۳ ۱۲۲ ۱۲۱
نیمه بن عبد الله ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶	نیمه بن عبد الله ۱۲۶ ۱۲۵ ۱۲۴ ۱۲۳ ۱۲۲ ۱۲۱
نیمه بن عبد الله ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶	نیمه بن عبد الله ۱۲۶ ۱۲۵ ۱۲۴ ۱۲۳ ۱۲۲ ۱۲۱
نیمه بن عبد الله ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶	نیمه بن عبد الله ۱۲۶ ۱۲۵ ۱۲۴ ۱۲۳ ۱۲۲ ۱۲۱

( ن )

وحدت بن عبد الله ۴۹	واری الم ۵۳ ۷۰
وحدت بن عبد الله ۴۴	وحدت بن عبد الله ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹
۰۶۲۰۴۵ ۴۱۰۴۰۰ ۳۵۰۳۰	۸۲ ۹۰ ۵۰ ۷۴
۱۴۶۰۱۲۳ ۱۳۹۰۱۳۶ ۶	وحدت بن عبد الله ۶۱
نیمه ۱۲۶۰۳۵	وحدت بن عبد الله ۶۱

( ن )

نیمه بن عبد الله ۱۰۰	نیمه بن عبد الله ۶۵
	نیمه بن عبد الله ۶۶ ۶۵ ۶۴

# تصویب

و قیمت هر مرید لایف بعض خطاء مطبعه و متدر عبا آشد الاعتدال .  
و در باب ام الامار

صفحه	خط	خط	صواب
۴۷	۱۴	مشتا	مشتا
۴۹	۱۲	ن	ن
۵۰	۹	سوی	سوی
۵۰	۲۲	ا حش	ا حش
۵۱	۱۴	ش	ش
۵۳	۲	د م	د م
۵۸	۱۹	نعمه	نعمه
۶	۲۱	ن	ن
۶۱	۱	ن	ن
۶۲	۸	ن	ن
۶۲	۱۶	ن	ن
۷۰	۳	ن	ن
۷۲	۱۰	ن	ن
۸۰	۱	ن	ن
۸۱	۱۲	ن	ن
۸۸	۵	ن	ن
۸۹	۷	ن	ن
	۷	ن	ن
۱۰۶	۱	ن	ن
۱۱	۵	ن	ن
۱۱۵	۷	ن	ن
۱۲۷	۱۹	ن	ن
۱۲۷	۲۳	ن	ن
۲۹	۱۱	ن	ن
۱۳	۱۶	ن	ن
۱۲۹	۱	ن	ن
۱۶۱	۲۱	ن	ن
۱۷۱	۱۷	ن	ن





DATE DUE

APR 25 2002

DAYLORD

PRINTED IN U.S.A.



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0040267946

893.717  
J69

DEC 4 1952

